

هجرة الأموال الكويتية

١ الثلاثاء ١١ شعبان ١٤١٣ هـ - الموافق ٢ فبراير ١٩٩٣ م - العدد ١٠٣٦ السنة ٢٣

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A



الشيخ جميل حمادي للمجتمع:

العمليات الجهادية الأخيرة لعماس نقلت
المفركة الى داخل يفكر الاحتلال

التنصير في اليمن





القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موالف تحيطي رقمي متطور

- طاقة عالية ٤٢ واط ٢٠ واط ٢٠ واط ٤٠ واط ٤٠
- موالف SSIR يضبط مسبق ل ١٨ محطة
- 12FM, 6AM • إرجاع آلي للشريط

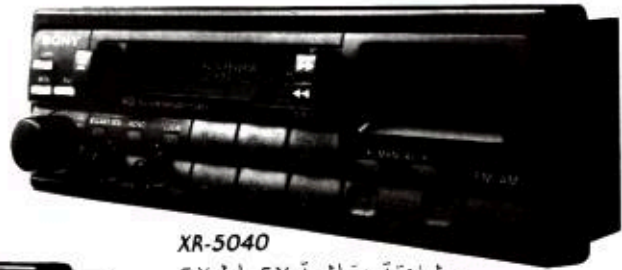


The Best Seller



XR-7080

مفاتيح تشغيل واسعة ناعمة من نظام
تحكم كامل مع هيكل معدني متعلق للخارج .
• طاقة عالية ٢٧ واط ٢٠ واط ٩ واط ٤٠ واط ٤٠
• موالف SSIR يضبط مسبق ل ٢٤ محطة 6AM / 18FM



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط ٢٠ واط ٢٠

- موالف SSIR يضبط مسبق 18 محطة 12FM / 6AM
- إرجاع آلي للشريط • ساعة رقمية • مفتاح
- للتحكم بقوة الصوت .

XR-7170

طاقة إخراج ل ٤ قنوات مع تحكم
آلي بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط ٢٠ واط ٢٠ واط ٢٠
- جهاز لترددات موجة FM
- وموالم SSIR يضبط مسبق
- ل ٢٤ محطة 18FM / 6AM
- تركيب قابل للعكس (هيكل معدني متعلق
- للخارج للحماية / تركيب ثابت .



XR-7070



CDX-A15RF DiscJockey



نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لآلي ستيريو سيارة
• جهاز تحكم عن بعد صغير • معدل ستيريو FM

نظام تحكم
بمغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط ٢٠ واط ٢٠ واط ٢٠
- موالف SSIR يضبط مسبق ل ٢٤ محطة
- لوحة إضاءة بلونين .

CDX-A40RF DiscJockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

- شاشة عرض كريستال مدانة كبيرة LCD
- جهاز حساسية يعمل بالاشعة تحت الحمراء مع
- طرفتين للتركيب مع مسنتين مع معدل لمحطة FM ستيريو

تلفون الجودة... ونواصير الحداد



معرض سوني
المحاصيل
392 2771-2

معرض سوني
التأليف
شارع عبد الله الشانم
571 6085

معرض سوني الرئيسي
الحكوت
شارع عبد الله الشانم
243 3409

الوكيل العام
شركة
مخزن التجهيزات
من ٨٧٧



سوني
SONY

هبة صغيرة - من يلا خيرة يتفعل الكثير



أرقام الحسابات

في الكويت:

حساب جاري للصدفات ١٧٥٧/٢
حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفحاء)

قطر:

حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي:
حساب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨) للصدفات
حساب جاري رقم (٢٠٧٥٥١) للزكوات

في المملكة العربية السعودية:

١ - حساب رقم (١٧٥٠٠٠) للزكوات
٢ - حساب رقم (١٧٥٠٩٠) للصدفات

جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها.

في البحرين:

حساب رقم: ١٠١-١٧٤٨١٥
حساب رقم: ١٠١-١٥٧١
لدى مصرف البحرين

Lajnat Al-D'awa Al-Islamiah

Society of Social Reform
Kuwait



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت

هبة صغيرة.. عائد كبير تفعل الكثير

قسم النشاط النسائي
بلجنة الدعوة الإسلامية

يَفْعَلُ لَكَ :
بَابُ الْخَيْرِ

مناطق عمل اللجنة

- جامو وكشمير .
- آسيا الوسطى .
- الصين .
- أفغانستان .
- باكستان .

الكويت : ص.ب ٦٩٧٢٣ بيسان 43758
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

حساب جاري للصدقات « ١٧٥٧/٢ »

حساب جاري للزكوات « ١٩٠٣/٧ »

(بيت التمويل الكويتي / فرع النجاء)

أرقام الحسابات

في الكويت :

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين
في أنحاء العالم

المجتمع :	تضع قضايا العالم وقضايا الإسلاميين بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع :	تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهم كل مسلم.
المجتمع :	تقدم لك الفكر الإسلامی الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع :	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع :	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم :

العنوان :

الصفة المهنية : الهاتف :

مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة : عدد النسخ

قسيمة
الاشتراك

كلمة المحرر

« النشاط التنصيري في اليمن » ربما يكون العنوان مثيرا ومدعاة للاستغراب في نفس الوقت، لأن بعثات التنصير عادة ماتعمل في المناطق البعيدة عن قلب العالم الاسلامي ويتركز نشاطها في الأطراف لاسيما جنوب شرق آسيا والدول الافريقية وكافة المناطق الفقيرة والمليئة بالمجاعات والمشاكل الانسانية، أما أن يسعى المبشرون للعمل بين ظهرانينا بل ويثبت أنهم يعملون منذ عقود طويلة في عدن ولازال عملهم مستمرا حيث يدخلون من نفس الباب الذي يدخلون منه دائما وهو باب العمل الطبي او الانساني فهذا ربما لم يكن يعلم عنه شيئا كثير من الناس وفي هذا العدد نقدم تقريرا عن النشاط التنصيري في اليمن مع باقي قضايا العالم الاسلامي الاخرى.

في هذا العدد

٨	• الافتتاحية
٢٤	• حوار مع د. علي جريشة
٢٦	• زعيم الهنوس يهدد
٣٠	• كتاب التهديد الاسلامي
٣٨	• البوسنة والهرسك
٤٠	• المجتمع الاسلامي

رئيس مجلس الادارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الفمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاتي
إيران : عزالدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً - الإمارات - ٥ نواهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر - ٥ ريالاً.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

باقتصار

قرار جديد لوزير التجارة

أصدر وزير التجارة الدكتور عبدالله الهاجري قبل أيام قراراً حظر فيه «استيراد أو ترويج أو تصنيع أو تسويق أو عرض أية سلعة أو منتج أيام كان مرسوماً عليه أو مطبوعاً عليه صوراً أو رسومات مخلة بالآداب العامة أو تخالف النظام العام» حسب ما جاء في نص القرار.

والحقيقة أن هذا القرار رغم بساطته وقلة عدد كلماته إلا أنه جاء ليسد باباً كبيراً من الفساد الظاهر في الأسواق والمتاجر مما سكنت عنه السلطات في الدولة لفترة طويلة.

ففي المحلات التجارية على امتداد الكويت مئات من السلع والبضائع التي تعتمد في تسويقها على الصور العارية والمظاهر السوقية مما اعتادت عليه أعين الناس فلم تعد تنكره على ما فيه من مخالفات كبيرة لأحكام الدين وأعراف المجتمع.

وقرار الدكتور الفاضل عبدالله الهاجري مثال لما يمكن أن يحققه الرجال المخلصون من نصرة للدين وانكار للمنكر وردع للرذيلة عندما يوضعون في موقع المسؤولية.

تحية لهذا العضو في الحكومة، وإن أيدي الدعاة والمصلحين في البلد تشد على يده وتطالبه بأن يتابع تنفيذ هذا القرار بشكل دقيق وحازم ولا تأخذه في الله لومة لائم ولا يهتم بما قد يقوله السفهاء والمبطلون.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



البوسنة والهرسك (٣٨)



د. عبد الرحمن العشماوي
والادب الاسلامي (٥٠)



د. سيد نوح وإخلاق النصر
عند جيل الصحابة (٤٤)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع
٤٨٨٩٠٠٨ : ت
قطر : مكتبة دار الثقافة
٤٤١٤١٨٢ : ت
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف
٣٦٢٠٣٦ : ت
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع
٣٢٠١١٥ : ت
ابوظبي
٢٩٣٦٨٧ : ت
مكة : مكتبة الهداية

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



Saudi Distribution Co.

٦٦٩٤٧٠٠ : ت
جدة : ٦٥٢٠٩٠٩ : ت
الرياض : ٤٩١٦٧٤٧ : ت
الدمشق : ٨٧٧٢٥٧٥ : ت
مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠ : ت
المنيرة : ٨٢٢٨١٨٧ : ت

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الإدارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

من يحرق اوراق الـ



المجاهدون بعد النصر

العالم وان يزيلوا الامبراطورية الشيوعية بعدما ظلت عدة عقود متربعة على ما يقرب من نصف الدنيا.

لقد اختلف قادة المجاهدين فيما بينهم طوال سنوات الجهاد مرات عديدة وفي مواقف كثيرة لكن الحوار كان المدخل دائما لتضييق هوة الخلاف وتقريب وجهات النظر لان الشيء الذي اجتمع عليه الشعب الافغاني المسلم من البداية كان شيئا فريدا ومميزا في التاريخ المعاصر ان يجتمع شعب على رفع راية الجهاد، فكانت الغاية التي ينشدها الجميع - ولا زالت - واحدة،

تأتي اخبار المعارك الدائرة في جنوب وغرب العاصمة الافغانية كابل بين فصائل المجاهدين المتناحرة لتسبب غصّة في قلب كل مسلم، لاسيما بعدما اصبحت قوات الميليشيات وقوات حزب الوحدة تتأرجح كل يوم مع طرف ضد الآخر متسببة في استمرار القتال والدمار والخراب في افغانستان، ومهددة بزيادة الشقة واتساع الخلاف بين الاخوان الذين كانوا صفا واحدا ويدا واحدة طوال اكثر من خمسة عشر عاما هي عمر الجهاد الافغاني استطاعوا خلالها ان يدحروا احدى القوتين العظميين في

نصر في أفغانستان؟

التي إذا تمكنت من النفوس أفسدتها، ومن القلوب أمانتها، ليصبح الشعب الأفغاني وقوداً لمعركة جديدة يذكي نارها المارقون والمنافقون الذين قال الله فيهم «لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالاً ولأوضوعوا خلالكم ييغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين».

إننا نناشدكم الله والرحم يامن رفعت رأس الأمة عاليا طوال سنوات جهادكم الا تخذلوا المسلمين الذين آووا ونصروا وان تجعلوا قلوب المسلمين تقر ولا تمكنوا للاعداء الذين يريدون ان يحرقوا اوراق النصر من ان يحرقوها فاتركوا حظوظ انفسكم ولتكن توجيهات الله نصب أعينكم» «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً» وقوله صلى الله عليه وسلم «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض» وقوله «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

فأخرجوا المنافقين من بين صفوفكم، ووجدوا قلوبكم واحفظوا دماء وأرواح اخوانكم وشعوبكم، فأمامكم طريق طويل، ومستوليات عظيمة، وبناء دولة يتربص بها الجميع، وان الذين نصروكم طوال سنوات جهادكم لن يتخلوا عنكم مادمت متمسكين بحبل ربكم، وليكن ماحدث نزعة تفيق بعدها النفوس وتثوب القلوب، فلا زال أمل الأمة فيكم كبيراً، فاحفظوا أوراق النصر ولا تحرقوها. حتى يكون لكم الاجر الجزيل من ربكم في نصرة دينه «يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

ونحسب الجميع يسعى لابتغاء مرضاة الله والتمكين لدينه، ونأمل بأن يكون التذكير بالغاية التي التقى الجميع حولها كفيل بأن يزيل ما في النفوس من هوى وما في القلوب من مرض.

لقد قدم الشعب الأفغاني المسلم تضحيات كبيرة لم تتوقف على حد المليون ونصف مليون شهيد الذين بذلوا أرواحهم أو أزهقت نفوسهم في سبيل الله، وإنما قدم الشعب كل ما يملك في سبيل استرداد حريته ورفع راية دين الله فوق ربي أفغانستان وتنكيس راية الكفر، فاستلم المجاهدون أفغانستان وقد أصبحت أطلالا، اقتصادها منهار، وبنيتها مدمرة، وبرامجها في كافة المجالات بحاجة الى بناء جديد يقوم على أسس دين الله وليس على أفكار ماركس ولينين التي ظلت تحكم البلاد ما يقرب من عقدين من الزمان ومع كل هذا فحينما سقطت الشيوعية في ابريل الماضي لم يتم القضاء على كل فلولها وأذنانها حيث التف فرقاء الامس حول بعضهم اليوم مستغلين ما بين فصائل المجاهدين مما يكون بين الناس بعضهم وبعضهم فسعوا لتأليب هذا على ذاك، وتأجيج نيران الفتنة وبث الفرقة بين الجميع وذلك بعدما ذهبت منهم القيادة، وصعب عليهم أن يجدوا المجاهدين وقد تربعوا على سدة الحكم يجمعهم دينهم وتوحدتهم عقيدتهم التي جمعتهم ووحدتهم على غاية واحدة طوال سنوات الجهاد، فأذابت من نفوس الافغان نوازع العرقية والقبلية قدر استطاعتها، إلا أن شياطين الإنس لم يكن لهم لتقر أعينهم بما يجري، فاشعلوا الفتنة بين هذا وذاك بغية تحويل الإخوان إلى أعداء وبث بذور الشقاق

صورة وتعليق



أين ستلقي الرجال؟
عجوز مسلمة من
يافسي (اليوسنة والهرسك)
جمعت حاجاتها

عجوز مسلمة من البوسنة تفر من الموت بما بقي من
حاجات منزلها دون أن تدري أين ستلقي الرجال؟



المجتمع

المحلى



خالد الفذلى
والرد على
برنامج
الحكومة



الوزير
الربيعي
وتسييس
الدين

هجرة الأموال الكويتية

بقلم : جزاع العدوانى



يصيب سوق المال الكويتي بين وقت وآخر نوبات هستيرية فقد تم خلال الأيام القليلة الماضية تحويلات لأموال كويتية وبكميات ضخمة إلى أسواق الخليج رغبة في شراء العملات الأجنبية.

حيث لجأ الصرافون الكويتيون في الآونة الأخيرة إلى حمل أموالهم بالدينار نقداً والانتقال إلى عواصم دول الخليج للحصول على العملات الخليجية والأجنبية والعودة بها إلى الكويت. هذا ما حدث هذه الأيام وما حدث من قبل وما سوف يحدث في المستقبل ما لم تتدارك الحكومة هذه التصرفات بحلول ناجعة.

وهناك طرف آخر للموضوع غير التحويلات المالية وهي الودائع في البنوك المحلية. حيث أن الودائع التي ينتهي تاريخها لا يتم تجديدها بل تحول إلى أسواق المال القريبة وهذا التصرف يقوم به الأفراد.

أما بالنسبة للشركات والتجار الكبار فالغالبية لا تستثمر أموالها في الكويت إلا بقدر الأعمال والتجارة التي تديرها. ويتم تمويل هذه الأعمال بتمويلات من الخارج بقدر العملية المطلوبة.

والخطط التي يضعونها للاستثمار في الكويت لا تتجاوز مدتها ستة شهور لأن الوضع الاقتصادي في البلد لم تتضح صورته الكاملة بعد.

ولو تتبعنا هذا السلوك الغريب من قبل الأفراد والتجار والشركات وحاولنا البحث عن أسباب هذه التصرفات وهذا الاندفاع المتدفق من تحويلات وسحب للودائع لوجدنا أنها تنحصر في الأمور التالية مجتمعة:

١ - ملف المديونيات الصعبة

حيث قامت الدولة بتحمل ما يزيد عن ٢٠ مليار دولار وهي عبارة عن قروض أبرمها عدد من التجار قبل الغزو مع بنوك محلية ولم يقوموا بسدادها، وكذلك مبالغ مرحلة من أزمة المناخ في عام ١٩٨٥ وأعتبرت ديون معدومة وقام البنك المركزي بشرائها من البنوك المحلية ومن ثم قام بجدولتها على المدينين على عشرين سنة وبرنامجاً بسيطة مقابل أن يقوم البنك المركزي بسدادها بالوقت الحالي.

وهذا الأسلوب يفيد بعض ذوي الامتيازات في حين تمثل عبئاً على الأجيال القادمة لسنوات عديدة.

المحلي.

٣ - المال العام

لا زال مسلسل الاعتداء على المال العام مستمراً والاقبال عليه منقطع النظير. فأول حلقاته موضوع شراء شركة سانتافي مع ما تعانيه من سوء لأوضاعها المالية وكان هذا قبل الغزو ثم بعد ذلك الحلقة الخاصة باستثماراتنا في إسبانيا ومجموعة شركات توراس. والحلقة الأخرى قامت ببطلتها شركة ناقلات النفط. ولا زال العرض مفتوحاً لباقي الحلقات لاكتمال المسلسل.

ولكن قانون المال العام المتوقع صدوره قريباً والذي أقر من مجلس الأمة سوف يساهم بشكل ايجابي في الحد من هذه التصرفات اللامسؤولة. كل هذه الأمور مجتمعة تجعل المواطن في حيرة من أمره مما يجعلها تنعكس على تصرفاته المالية.

٤ - انخفاض الاستثمارات الخارجية

تقدر الاستثمارات الخارجية للكويت بمائة مليار دولار وتعتبر عائدات هذه الاستثمارات الرافد الثاني الرئيسي بعد إيرادات بيع النفط.

فاستخدام المال العام لتسهيل أمور مجموعة معينة قليلة مقابل هضم حق مجموعة أخرى كبيرة إلا وهي الأجيال القادمة يعتبر هدراً للمال العام الذي يؤدي بدوره إلى اهتزاز الثقة بالاقتصاد المستقبلي للدولة. الذي بدوره يؤثر على موضوع التحويلات وسحب الودائع الذي نبهت في هذا المقال.

٢ - سياسة الاقتراض :

قامت الدولة بالاقتراض من مجموعة بنوك تجارية عالمية قرض بمبلغ ٥,٥ مليار دولار. وذلك تنفيذاً لمرسوم اميري صدر وحدد سقف أعلى للإقتراض قدره ١٠ مليار دينار كويتي.

هذه السياسة جديدة حيث لم يسبق للكويت بالاقتراض من الأسواق العالمية من قبل. بل كانت أحد مصادر القروض لكثير من دول العالم.

لأنك أن هذه الالتزامات من قرض وفوائد تعتبر حملاً ثقيلاً على الدولة يجب سداها مقابل توفير السيولة. وهذا ينعكس بدوره على الاقتصاد المحلي على المدى البعيد فسياسة الاقتراض سلاح ذو حدين إذا لم تستطع الدولة تجاوزه بسلام سوف يقوض اقتصادنا

في الصميم

أزمة ضمير !!

قانون المال العام الذي وافق عليه أخيراً. أعضاء مجلس الأمة بأغلبية شبه مطلقة (٥٠ صوتاً) مقابل صوت واحد... والقانون تم طرحه من قبل مجموعة من النواب الأفاضل بعد دراسة مستفيضة ويعد جهود كبيرة.. ونشكركم كثيراً على هذا الجهد الطيب الوافر وإن دل على شيء فإنما يدل على حرص الأخوة النواب في العمل الجاد المثمر لهذا البلد ولاهله.. فشكراً من الأعماق للأخوة النواب جميعاً.. ونأمل لهم بالاستمرار في طرح مثل هذا القوانين الجيدة والتي تكون في نهايتها خدمة الوطن والمواطن.. وكذلك نأمل أن يكون هذا القانون رادعاً لكل من يحاول أن يسرق أو يتناول على المال العام.

ولكن !! أيضاً لا بد من الإشارة إلى مسألة هامة جداً وهي أن المشكلة ليست بالقانون فقط!! ولكن!! في تطبيق القانون!!

فكم من القوانين الجيدة الموجودة في الإدراج والكافية والمانعة من ارتكاب الجرائم والسرقات!! ولكن!! أين التطبيق؟؟ وأين التنفيذ؟؟

إن ذلك ترجع مسئوليته إلى الحكومة فهي التي تنفذ القوانين أو تعطلها!!!

إن لب المشكلة يتعلق بأزمة الضمير المهدوم من أولئك اللصوص الذين سطوا على أموال الأجيال القادمة!!

فعادمت تلك الضمائر ميتة فلا حياة لمن تتأدي!!

وكما قال رسولنا الكريم:

« إلا أن في الجسد مضفة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله إلا وهي القلب. »

فإذا صلحت الضمائر صلحت كل الأعمال وإذا فسدت كان بفسادها الأخلاق!! والله الموفق

عبد الرزاق شمس الدين

المحلي للبلد. ووسع مقدار العجز في الميزانية السنوية للدولة.

٥ - النظام الصدامي :

لاشك أن بقاء هذا الدكتاتور على سدة الحكم يشكل تهديداً مستمراً للأوضاع الأمنية في البلد. مما ينعكس على الأوضاع الاقتصادية المحلية، فالتحرشات العراقية للحدود وهذا قبل ٩٣/١/١٥ وكذلك الطلعات الجوية للحلفاء على العراق يجعل هذا الأمر يطول ولذلك لا بد من حل جذري لهذا الأمر فالاستقرار لاشك يقوي الاقتصاد الوطني للبلاد ويشجع على الاستثمار.

كل العوامل السابقة التي تم التطرق لها تشترك بنسب متفاوتة بالتأثير على الاقتصاد المحلي وعلى سلوك الأفراد والتجار الذين يمثلون بدورهم لبنات هذا الاقتصاد.

لذلك لا بد من النظر في هذه الأمور من طرف المسؤولين بشكل جدي وعلمي وبعيداً عن العواطف واتخاذ إجراءات جذرية مهمة تساعد في تعزيز الثقة لدى المواطنين بأعمالهم التجارية واستثماراتهم في الكويت.

وقد تم تكوين هذه الاستثمارات في ظروف لن تتكرر في ظل ارتفاع سعر برميل النفط وانخفاض ميزانية الدولة السنوية نتيجة لذلك تراكمت أموال هائلة لدى الدولة قامت باستثمارها في الخارج.

لكن هذه الاستثمارات حصلت لها هزات وانخفاضات لعدة أسباب وهي :

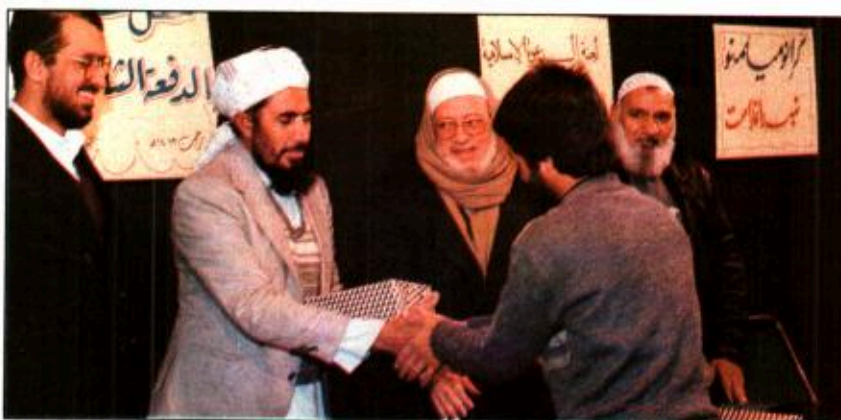
١ - قامت الدولة بتسييل ما قيمته ٣٥ مليار دولار وذلك ببيع كثير من السندات والأسهم لتغطية النفقات أثناء فترة الغزو العراقي الغاشم.

٢ - انخفاض العائد السنوي لهذه الاستثمارات حيث كانت تدر قبل الغزو عائداً سنوياً مقداره عشرة مليارات دولار. وقد انخفض هذا العائد في الوقت الحالي وبشكل كبير يبعث على الانزعاج.

٣ - الاعتمادات المتكررة على الاستثمارات الكويتية في الخارج من قبل بعض القائمين بالإدارة المتفذين.

٤ - إفلاس بعض الشركات التي تملكها الحكومة مثل مجموعة توراس الأسبانية وخضوعها للتفليسة طبقاً للقانون التجاري الأسباني. هذا بدوره أثر على الاقتصاد

حفل تفريغ الدفعة (١٣) من المعهد الشرعي للمعلمين



ببشاو : مراسل المجتمع

أقام المكتب الإقليمي للجنة الدعوة الإسلامية بببشاو في باكستان حفلاً لتفريغ الدفعة (١٣) للمعلمين من المعهد الشرعي العالي للمعلمين وحضر الحفل عدد كبير من المسؤولين الباكستان وكبار العلماء وأئمة المساجد وبعض أهل الخير من الذين ساهموا في بناء هذا المعهد الشرعي، كما وقام مدير المكتب الإقليمي للجنة الدعوة الإسلامية السيد/ زاهد الشيخ بتوزيع الشهادات على الخريجين وتم منح المتفوقين منهم جوائز تقديرية تشجيعاً من اللجنة على اجتهادهم

وتفوقهم.

والجدير بالذكر أن المعهد الشرعي العالي بببشاو يخرج المعلمين والذين يقومون بعد تخرجهم بالتدريس في مخيمات اللاجئين في باكستان.

وتقوم لجنة الدعوة الإسلامية عبر معاهدنا الشرعية والحرفية في باكستان برفع مستوى اللاجئين من أفغانستان وكشمير مما يساعد على تخفيف المعاناة عليهم وليكونوا أعضاء منتجين في مجتمعهم. هذا وإن لجنة الدعوة الإسلامية بصدد إنشاء معهد شرعي يستوعب ٥٠٠ داعية في المستقبل القريب إن شاء الله.



مشروع مصابيح الهدى الوجه جديد للعمل الخيري في الكويت

اجرى الحوار : عادل الزايد

ربعه للمسلمين في العالم.
فنحن نهدف اولاً واخيراً لتقديم خدمات هذا
المشروع للمجتمع الكويتي.
المجتمع : فهل نستطيع من هذا ان نقول
بان اهم مميزات هذا المشروع انه يهدف
الى خدمة اهل الكويت؟

البدر : نعم ... هذه اهم مميزات هذا
المشروع، فهو يتميز بأنه يخدم اهل الكويت
ويعالج بعض المشاكل التي يعاني منها مجتمعنا
الكويتي، فعلى سبيل المثال لا الحصر، يتطرق
المشروع الى:

- ١ - فنون تربوية تعين الامهات على تربية
ابنائهم
- ٢ - اهمية الدراسة وطلب العلم
- * الاسرة :
- ١ - كيفية الحد من الطلاق في مجتمعنا.
- ٢ - اثر العلاقة الزوجية في المحافظة على
البنية الكويتية.
- * المرأة :
- ١ - بعض الاخلاق الحميدة المتعلقة بالمرأة
كالعفة والستر وغيرها.
- ٢ - المصارف التي يمكن للمرأة استغلال
وقتها فيها.
- * الشباب :
- ١ - اهمية المحافظة على الصحة واجتناب
الخمور والمخدرات والتدخين.
- ٢ - قضية احترام الآباء وبراير الامهات.
- * الرجل :
- ١ - مصارف الرزق الطيب والتشجيع عليها.
- ٢ - بعض الفنون الزوجية للمحافظة على
العلاقة الاسرية.
- وسنحاول الوصول الى جميع افراد المجتمع
الكويتي بالوسائل التي كنت قد اشرت اليها سابقاً

٩٩
يتميز هذا المشروع
بأنه يخدم اهل الكويت
ويعالج بعض المشاكل التي
يعاني منها مجتمعنا الكويتي
٦٦

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف كان العمل من
اجل انشاء مشروع «مصابيح الهدى».

المجتمع: وما هي الوسائل التي
ستعتمدونها من اجل تحقيق هذه الاحداث؟
البدر : سنقوم بتبني كل وسيلة مشروعة
لتحقيق هذه الاهداف واخص بالذكر الكتاب،
والشريط، والدعاية التلفزيونية، والبرامج الاذاعية
فنحن بصدد البدء للانطلاق بأول مشاريعنا وهو
مشروع الحقبة العلمية والمكتبة العلمية، كما اننا
سنقوم بانتاج مجموعة من اشربة الكاسيت
الموجهة والتي سيعني بانتاجها حتى تكون على
مستوى راق من الطرح ودرجة عالية من الجودة
الانتاجية، وكما سنحاول ان نقدم برامج اذاعية
متطورة تخدم اهداف المشروع، ولن نتردد في
تقديم مثيلاتها من خلال شاشة التلفزيون
وسيكون الابتكار هو رائد اعمالنا جميعاً.

المجتمع : ومن يخدم هذا المشروع على
وجه التحديد؟

البدر : هذا المشروع يخدم المجتمع الكويتي
اولاً، فهو يخدم الرجل الكويتي، والمرأة الكويتية،
والطفل الكويتي، على ان يجعل جزءاً بسيطاً من

العمل الخيري عرف طريقه الى الكويت في
اواخر السبعينات ومنذ ذلك الحين ونهر العطاء
يتدفق من اهل الخير في الكويت حتى اصبح
سعة من سمات هذا الشعب الطيب.

وكان نهر الخير الكويتي يتدفق من قلوب
الكويتيين لتصب روافده في دول العالم حيث
تكون الحاجة، واليوم ببرزو فجر مشروع
«مصابيح الهدى» يبدأ تدفق رافد جديد من روافد
نهر العطاء يتدفق من قلوب الكويتيين ليصب في
قلوب الكويتيين، فهو عمل خيري من اهل الكويت
لاهل الكويت، وبذلك يبدأ عهد توجه جديد للعمل
الخيري في الكويت.

ولنتعرف على المزيد من اهداف هذا المشروع
كان لنا هذا اللقاء مع نائب مدير مشروع
مصابيح الهدى السيد/ وليد البدر

المجتمع : استاذ وليد هل يمكن ان
توضح لنا الاسباب الرئيسية وراء اقامة
هذا المشروع؟

البدر : في الحقيقة كانت الاعمال الخيرية في
الفترة الماضية تستهدف الاغاثة واقامة الاعمال
الخيرية والمشاريع التنموية خارج الكويت حيث
تكون الحاجة وقد حققت هذه الاعمال ثماراً رائعة
طوال السنوات الماضية شهد لها القاصي
والداني، ولكننا عندما نظرنا للساحة الكويتية
وجدنا ان هناك حاجة لتوجيه جزء من هذا العمل
لداخل الكويت وخصوصاً في المجالات التالية

- ١ - نشر الفضيلة الاجتماعية في الكويت.
- ٢ - نشر الاخلاق الطيبة في الكويت.
- ٣ - اعانة المسلمين على فهم دينهم داخل
الكويت.
- ٤ - احياء العلوم الشرعية والثقافة الاسلامية
ونشرها في الكويت.

وحاجة المجتمع للنصيحة، والمشورة هي حاجة مستمرة ولذلك نحن نسعى - باذن الله - للاستمرار من اجل تقديم هذه النصيحة والمشورة دائما.

المجتمع : وما هي الوسائل التي يستطيع ان يساهم بها اهل الكويت في دعم هذا المشروع؟

البدر : نحن ندعوا اهل الكويت بل ندعوا اهل الخير في كل انحاء العالم بدعم هذا المشروع بما يستطيعونه، تدعوهم للمساهمة باقتراح او جهد او مال.

اما بالنسبة للمال فنحن نعتد الاساليب المعتادة، من تبرع مباشر او تبني احد المشاريع، او من خلال الاستقطاع الشهري.

ويستطيع اي شخص ان يصل الى مقر المشروع بمجمع الاوقاف البرج ١٧ الدور الثالث من اجل ايصال اقتراحه او المساهمة بجهده.

ولا يسعنا في مجلة «المجتمع» الا ان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعين القائمين على هذا المشروع الى ما فيه خير هذا المجتمع، وان يجزل العطاء لاهل الخير الباذلين للمال والجهد في سبيل الله هو ولي ذلك والقادر عليه.



السيد وليد البدر

وجد من اجل الاستمرار؟

البدر : ابدا .. ابدا .. هذا المشروع اوجد من اجل الاستمرار - باذن الله - فنحن نهدف الى التطور مع تطور المجتمع، وبالتالي فنحن نسعى ان نقدم خدماتنا في اللحظة التي نشعر فيها حاجة المجتمع الى ذلك.

وهي الكتاب والشريط والتلفاز والمذياع وغيرها من الوسائل الممكنة.

المجتمع : استاذ وليد الشريط الاسلامي استخدم ومازال يستخدم كوسيلة لنشر القيم الاسلامية في المجتمع فهل قمتم بتقييم هذه التجربة للاستفادة منها في مشروعكم؟

البدر : بلا شك فنحن على دراية بايجابيات وسلبيات التجربة السابقة لاستخدام الشريط الكاسيت في العمل الدعوي، وكما نحن ايضا - بفضل الله - على دراية بايجابيات وسلبيات تجربة استخدام الكتيب الاسلامي بشكل دعوي، ولذلك كنت قد اشرت في معرض اجابتي على سؤال سابق ان الابتكار سيكون هو رائد اعمالنا جميعا.

وهذا يقودنا الى القول بأن هذا المشروع بحاجة الى الدعم المادي من خلال تبرعات اهل الخير - واهل الكويت جميعا هم اهل خير - من اجل دعم هذا المشروع من اجل اعطاء الفرصة للابداع والابتكار للذين سيساهمون في ايصال خدمات هذا المشروع الى المجتمع الكويتي، وهو ما نطمح له من خلال هذا المشروع الخيري.

المجتمع : هل كلمة «مشروع» توحى بان هذا العمل وجد لفترة زمنية محدودة ام

أوراد

الشايح

لتعطير الملاجس والشراشف والخرف

اكثر من خمسين عاما في مجال العطور



مجمع النقرة الشمالي الطابق العلوي محل رقم (٧) تليفون: ٢٦٣٥١٥١ - ٢٤٠٥٥٧٧
• الفروانية مجمع مناوور محل رقم ٣٤ و ٢٨ • مجمع المسيل الكويت هاتف: ٤٧٦٧٧٢٧ • جمعية الروضة • مجمع ليلي السالمية

أعضاء مجلس الأمة ينتقدون برنامج الحكومة



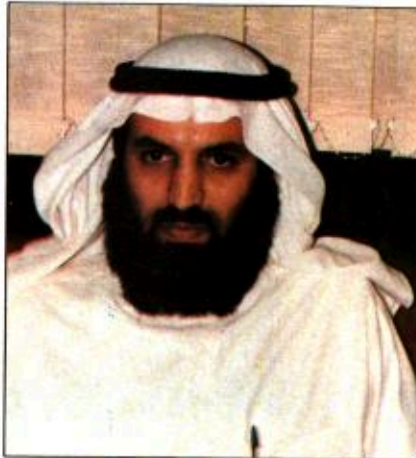
د. عبدالله الهاجري

١٩٩٠/٨/٢

ولابد ان نبين بان هذا الدور لم يكن ردة فعل كما لابد ان نشير الى هذا الدور للزملاء المتواجدين معنا في المجلس ولابد من الاشارة الى فقرة من قرار صدر مؤخرا عن البرلمان الاوروبي لنبين مدى حقيقة المجتمع الدولي وفيما يلي نص هذه الفقرة:

« ان البرلمان الاوروبي الذي يدين ويشددة الرفض العراقي في تطبيق قرارات مجلس الامن كما يأسف لهذا الرفض المستمر ولذلك يطلب تشكيل فرق تحقيق للذهاب الى العراق للافراج عن الاسرى كما يساند القوى الديمقراطية في العراق. وهنا اقتراح لمساندة الشعب الكويتي وقرأ الرئيس نص الاقتراح والقرار الذي سيصدران في فبراير المقبل بشأن اطلاق سراح الاسرى الكويتيين وغيرهم من الجنسيات الاخرى.

وقرر المجلس في ختام جلسته اصدار بيان اشاد بالدور الامريكي في سرعة تلبية احتياجات الكويت من التعزيزات الامنية والدفاعية وكلف مكتب المجلس لصياغته كما قرر فصل طلبات المناقشة المعروضة على جدول اعمال المجلس في جلسة يوم السبت والخاصة ببحث موضوعي السياسة الامنية والاستعدادات العسكرية للبلاد في حالة تعرضها لحالات مفاجئة وطائرة والعمالة الوافدة والتركيبة السكانية.



خالد العدوة

المدى.

وطالبوا بتعزيز الامن الخارجي من خلال محاوره الخليجية والعربية والدولية واستثمار العنصر البشري المؤهل بسلاح العلم من خلال تطوير النظم التعليمية. وطالب أعضاء مجلس الأمة باستقلالية جامعة الكويت والقضاء الكويتي وانتقدوا مكانة المعلم الاجتماعية المتدنية وضعف الحوافز التشجيعية الادبية منها والمادية. ووصفوا الادارة الحكومية ونظام المحافظات ومجالسها وقوانين الدولة وتشريعاتها الادارية بانها لا تتسم بالواقعية والتيسير.

وقال وزير التجارة والصناعة الدكتور عبدالله الهاجري ان أعضاء الحكومة لا يفتقرون حماسا عن مجلس الأمة في معالجة مشكلة البدون مشيرا الى ان هناك تهاونا في السابق بتلك القضية الا ان الحكومة بدأت التطرق الى الموضوع بجدية لحل مشكلة البدون واعتبرتها من اولويات اهتمامها في الفترة المقبلة. وقد رحب رئيس المجلس بوفد البرلمان الاوروبي الذي حضر الجلسة.

وقال الرئيس لا يسعني باسمكم جميعا الا ان ارحب بهؤلاء الضيوف الكرام الذين لابد ان نشيد بحقيقة الدور الذي قاموا به هم وزملاؤهم في البرلمان الاوروبي من دعم للكويت منذ اليوم الاول للامنة وتأثيرهم على القرار الاوروبي قبل صدور قرار مجلس الامن في

وجه أعضاء مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي انتقادهم على برنامج الحكومة الذي تركّز على القضايا الامنية والسكانية والسياسات الاعلامية والتريوية والخدمات الصحية والاسكانية ومشكلة البدون والاصلاح الاداري.

وطالب العضو خالد العدوة وفد البرلمان الاوروبي الذي حضر جانبا من جلسة اليوم بتبني قضية وقف الاعتداءات السفارة والتطهير العرقي الذي يمارس على مسلمي البوسنة والهرسك ومناصرة حقوق الإنسان وممارسة الضغط على مجلس الامن الدولي للتدخل وبشكل فاعل وجاد.

ووصف الاعضاء البرنامج الحكومي بانه برنامج انشائي واماني واحلام وريدي وانتقدوا افتقار البرنامج للبيانات والارقام التحليلية لواقع المؤسسات الحكومية وعدم تحديد الامكانيات والموارد المالية المتوقعة لتنفيذ البرنامج والبدائل المتوقعة له.

وتناول النقد على البرنامج خلوه من ذكر الوسائل التي يمكن فيها تنويع مصادر الدخل القومي وتسالموا عن العجز الحقيقي في الميزانية وتطوير الصناعة في الكويت.

وانتقد الاعضاء هشاشة المؤسسة الامنية ودلل العضو الدكتور عبدالمحسن المدعج على ذلك بحادثة تسلسل ٢٥٠ شخصا من البحر قبل اسبوعين ولم يتم القبض الا على ثلاثة منهم.

وتسالموا عن دور جامعة الكويت وقطاع النفط وغيرها من قطاعات الدولة في تنمية الموارد البشرية الوطنية الذي ذكره برنامج الحكومة.

واعرب الاعضاء عن اسفهم لتدني مستوى التعليم العام في الكويت واشاروا بان هناك عقولا متخلفة تدير المؤسسة التعليمية منذ زمن بعيد وطالبوا باعادة بناء هناك الجامعة والحرم الجامعي.

ووصف الاعضاء العاملين باجهزة وزارة الداخلية بانها لا تتمتع بالكفاءة والامانة وعدم تكيف التشريعات الخاصة بالهجرة والجنسية والبدون مع الواقع والمنطق بعيدا عن العاطفة والتشنجات والانفعالات بدون رؤية مستقبلية بعيدة

مجلس الأمة والقضية الأخلاقية

الربيعي وتأسيس الدين



أحمد الربيعي

الصراع بين الدين والعلم أو الدين والدولة قديم وأزلي وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فكما أن للحق أنصاراً فالباطل له أنصار، وأصحاب الفكرة العلمانية يسعون بكل ما أوتوا من قوة لتجريد هذه الحياة عن الدين، ولا غرابة أن قلنا أن بلدنا هذه تشهد هجمة علمانية منظمة ومستكثبة من الغرب العلماني لسلخ هذا المجتمع في جميع قنواته الاقتصادية والسياسية والتربوية عن الإسلام.

وفي مقابل هذه الهجمة العلمانية في البلاد فإن الصحوة الإسلامية تزاخم هذه الهجمة العلمانية من جميع أفراد هذا الشعب، وتجسدت هذه الصحوة بين أفراد هذا الشعب وحكامه بإعلان أمير البلاد بإنشاء لجنة استشارية عليا للعمل على استكمال الشريعة الإسلامية مؤكداً بأنه لا غنى للسياسة عن الدين ولا معنى للدين بدون تأسيس، فالدين الإسلامي كان مسيئاً أربعة عشر قرناً من الزمان لم يكن يوماً من الأيام خطراً على المسلمين وبلادهم، بل على النقيض من ذلك ماتكالبت على المسلمين المخاطر والمخاوف والاطماع إلا بعد أن تركنا هذا الدين جانباً.

وبالتالي فإن التصريح الذي أدلى به وزير التربية الدكتور الربيعي في مصر «بأن تأسيس الدين في بلادنا من أخطر الأمور» ليعيد مناقداً لرغبة أمير البلاد باستكمال تطبيق الشريعة في البلاد. وكان من باب أولى أن تجد هذه الرغبة الاميرية دعماً ومساندة من جميع المسؤولين في هذا البلد وعلى رأسهم الوزراء من خلال لقاءاتهم وتصريحاتهم ولكن الدكتور الربيعي لم يدعم بتصريحاته هذا الأمر. والذي - والله أعلم - ينم عن اتجاه الوزير الفكري والديني ولكن نقول للدكتور الربيعي أن المستقبل لهذا الدين «ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون».

عامر جبار فالح



من وزارة الداخلية حول الجرائم الاخلاقية التي شهدتها البلاد بعد التحرير وعددها ٤٩٤ جريمة اذاب.

واكثر من الف معاكسة هاتفية تم ضبطها .. وما خفي كان اعظم. لنواجه الحقيقة.. بنفس الجراءة والقوة والحماسة.

الانحرافات السلوكية في المدارس.. لاتخفى على أحد فأصبحنا نسمع عن المخدرات في مدارس الاولاد والبنات. واصبح للمخدرات صرعى في مجتمعنا.. وعددهم يفتقر إلى الاحصاءات. دور للقطاع يصل عددها الى ستة او اكثر.

الايدز يطرق ابواب المجتمع ويستقر في مستشفى الامراض السارية. كل هذه الأمور تشكل في جملتها تهديدا حقيقيا للمجتمع يفوق أي تهديد، وضياعا وخسارة لايمكن تعويضها .. يتعنأها العدو ويتشوق لانتشارها وزيادة حجمها - وعليها يبنى كل انحراف مالي إداري. إن المعالجة الحقيقية والجادة لما يعانيه المجتمع من مشاكل إدارية ومالية.. يكمن في علاج اساس المشكلتهو الخلل في النواحي الاخلاقية والسلوكية.

عيسى ناصر الظفيري

مجلس الأمة المؤسسة التشريعية التي تتطلع اليها انظار الناس في هذه البلاد في اصلاح ما اعوج من أمور وما وقع من أخطاء وهي كثيرة ومتراكمة.

ولايكاد الانسان يتكلم عن جانب من جوانب الحياة في هذا المجتمع - ولست مبالغ في ذلك - إلا ويجد فيه خللاً ونقصاً مما يجعل مسؤولية مجلس الأمة كمؤسسة تشريعية رقابية، يجعلها مسؤولية كبيرة وثقيلة، ويجعل المجلس يحمل تركة مثقلة من الأعباء والهجوم والمشاكل تحتاج منه إلى أن يبدأ بالأولويات من المشاكل والهجوم ويجتهد لاصلاحها ووضع الحلول المناسبة لها.

ومن هذه الأولويات التي تكاد تغيب بحثاً ونقاشاً ومعالجة من مضايقات مجلس الأمة هي القضية الأخلاقية السلوكية في المجتمع الكويتي .. فقد طغت عليها قضايا كثيرة وإن كانت مهمة ولكن ليس بدرجة من الأهمية. إن المجتمع بأفراده ينم من ضياع لكثير من القيم والأخلاقيات. فاستعراض سريع لبرامج الاذاعة والتلفزيون.. ومشاهدة عابرة للاخبار المصورة في المجلات والصحف والملاحق.. والمشاهدة الحية للشكل العام لبعض أفراد المجتمع وجولة سريعة في الاسواق والمحلات والمجمعات التجارية.

كل هذه الأمور وماسواها تراكمت لتوجد خلافا أخلاقيا تحت مرائى ومسمع الجميع وتصنق ذلك المعلومات الواردة لمجلس الأمة

المدير العام للشركة السعودية للتوزيع في زيارة عمل لمجلة «المجتمع»



صورة من الاجتماع

قام الدكتور ماجد طاهر عثمان المدير العام للشركة السعودية للتوزيع يرافقه السيد علي يحيى الحسني مدير إدارة شؤون الناشرين والسيد جمال خالد مدير فرع الشركة بالكويت بزيارة عمل لمجلة المجتمع حيث كان في استقباله السيد محمد البصيري رئيس التحرير مع وفد من المسؤولين في المجتمع، وقد عقد اجتماع تدارس فيه الجانبان أفضل وسائل التوزيع لتحقيق أكبر قدر من الانتشار والمقرونية في الاسواق التي تقوم الشركة بتوزيع المجلة فيها وأهمها أسواق المملكة العربية السعودية والكويت وقد اتفق الجانبان على زيادة الكميات المطروحة في الاسواق والتي بدأت بالفعل مع العدد ١٠٣٥ بعدما بدأت المجتمع بفضل الله في تطوير أدائها موضوعيا وفنيا لتصبح في مصاف الصحف العربية الدولية، ولتتخل ضمن حيز المطبوعات الأكثر أهمية وتأثيرا في العالم الإسلامي.

وقد اتفق الجانبان في ختام الاجتماع على السعي والتعاون لفتح مزيد من الاسواق للمجتمع، في اقطار أخرى مختلفة.

والجدير بالذكر أن المجتمع - بفضل الله - تعتبر شهادة الشركة السعودية للتوزيع من أكثر المجلات الإسلامية مقرونية وانتشارا في اسواق المملكة العربية السعودية.

٢٠٪

تخفيضات

فرصة للطلاب والمفكرين ولعامّة المسلمين

ولمدة شهر واحد

اعبأ من ١/١١/١٤١٣هـ الى ٢٠/١/١٤١٣هـ

بمكتبة



على كتب التراث الإسلامي
والكتب العلمية والأدبية
كتب المرأة والطفل والقرطاسية

سيران الجامعة أمام مكتب البريد ولهااتف ٦٨٩٤٦١-٦٨٩١٤١٧



من مصادرنا

● علمت « المجتمع » ان مبعوثا صهيونيا زار القاهرة مؤخرا وقدم طلبا رسميا للحكومة المصرية للوساطة لدى المنظمات الفلسطينية وعلى رأسها حركة «حماس» في مقابل عودة المبعدين. عمرو موسى وزير الخارجية طلب من حكومة رابين تعديل قانون الابعاد الذي يسمح بعودة المبعدين بعد عامين، لكي تصبح المدة ستة اشهر فقط.. ولم يأت رد على هذا الاقتراح حتى الان.



اسحاق رابين

● بدأ تيار المعارضة في الحزبين الحاكمين في اليمن يجهر في رفضه برنامج الدمج، وقد ظهرت بوادر المعارضة اولا في لقاء خاص بالقيادات الادارية المنضوية في المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الرئيس اليمني على عبد الله صالح، وبعد ذلك ظهرت في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي حيث عارض الحضور اسلوب الامين العام علي سالم البيض في التعامل الفردي والسير بخطوات تمس وجود الحزب وكيانه بعيدا عن القواعد الحزبية.



علي سالم البيض

● ضمن عملية التطبيع القائمة على قدم وساق بين (اسرائيل)، والاطراف العربية، التقى السفير السوري في المانيا مع السفير الاسرائيلي على هامش معرض فولكلوري ودار بينهما حديث حول المفاوضات وقضية المبعدين، ولم يبد السفير اي اعتراض على نشر تفاصيل اللقاء بل رحب بذلك تلبية لرغبة السفير الاسرائيلي الذي عرض نشر تفاصيل اللقاء.

● اشارت بعض الاوساط السياسية في الاردن الى احتمال تشكيل حكومة جديدة خلال الفترة القادمة، ورشحت ثلاث شخصيات يرتقب ان يتولى احدها رئاسة الحكومة وهم: مروان القاسم الذي شغل منصب رئاسة الديوان الملكي ووزارة الخارجية سابقا، وعدنان ابو عودة مندوب الاردن في الامم المتحدة، والدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوفد الاردني لمباحثات السلام. وقالت تلك الاوساط ان المفاوضات السلمية ربما كانت هي العامل الرئيسي الذي يقف وراء هذا التشكيل الحكومي المحتمل.



د. المجالي

● (لا .. للارهاب) ..! عنوان لافتة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والاطالية، تغمر الان انحاء القاهرة بصورة مثيرة.. المراقبون أعربوا عن دهشتهم لهذا التصرف الحكومي الذي يسيء الى السلطة في الاساس، بالرغم من تصريحات محافظ اسيوط التي نفى فيها علاقة الجماعات الاسلامية بهذه الحوادث التي وقعت مؤخرا واتهم قوى اجنبية والمخ الى تورط المخابرات الصهيونية بهدف ضرب الاقتصاد المصري.

النشاط التنصيري في اليمن



البابا بعد حملاته لغزو اليمن

صنعاء - ناصر يحيى

منذ أكثر من عام شهد عدد من المحافظات اليمنية حوادث غامضة الدوافع تمثلت في إحراق مجموعة من المساجد وتمزيق المصاحف وإلقائها في القاذورات أو مجاري المساجد! وتنتفي شبهة عدم وجود فاعل من حقيقة أن اشعال الحرائق في المساجد كان يتم بعد جمع المصاحف والسجاجيد كومة واحدة في وسط المسجد ثم اشعال النيران فيها. حدث هذا في (حجة) و (الصالح)!

أما جريمة إهانة القرآن الأولى فقد وقعت في مدينة صغيرة في ضواحي (الحديدة) تدعى (القطيع)!

وعلى العكس من حوادث الحرائق فقد تمكن المواطنون في (القطيع) من إلقاء القبض على المجرم وتسليمه الى الشرطة! واستقرت الحادثة مشاعر المسلمين ولأول مرة يقود العلماء مسيرة جماهيرية ضخمة - تمت الدعوة اليها في خطب الجمعة - من منطقة (القطيع) الى (الحديدة) على بعد حوالي ٢٥ كم لحث المسؤولين في مركز المحافظة على التحقيق في الحادثة وتقديم الفاعلين الى العدالة لتطبيق الحد الشرعي عليهم!

مرتدون عن الإسلام
وراء حوادث تمزيق
القرآن وإلقائه في المجاري!

جريمة في (إب)!

وفي ليلة الثلاثاء ٢٩ ديسمبر الماضي تسلل شخصان إلى مسجد (الأشرفية) بمدينة (جبلة) وقاما بتمزيق عدد من المصاحف والقائما في مجاري حمامات المسجد! لكن الله أراد فضح المجرمين فراهما (قيم) المسجد وهما ينفذان فعلتهما فاستدعى عددا من المواطنين ولحقوا بهما إلى حيث يسكنان وقاما بتسليم المجرمين إلى المسؤولين في المديرية حيث اعترف المتهمان بكل شيء!

وبمجرد انتشار أخبار الجريمة دعا العلماء المواطنين إلى الخروج في مسيرة احتجاجا على أهانة كتاب الله وللمطالبة بسرعة استكمال إجراءات التحقيقات مع المتهمين!

كما تشكلت لجنة لمناصرة القرآن الكريم ولتابعة القضية عند الجهات المختصة! وقد رفع المشاركون في المسيرة لافتات تشير بأصابع الاتهام إلى حركة التنصير النشطة في (جبلة) والتي تتخذ من مستشفى (جبلة) المعمداني منطلقا لها!

ومستشفى (جبلة) المعمداني أنشأته إحدى الهيئات التنصيرية في الستينات وتم بناء (كنسية) بداخله بدون ترخيص رسمي! ومنه تنسب الأناجيل وكتب التنصير بواسطة الأطباء والممرضات، بل إن الفترة الأخيرة شهدت قيام العاملين في المستشفى بترك مساكنهم فيه واستئجار منازل خاصة وسط المدينة بالقرب من الأهالي!

ويبدو أن المشاركين في المسيرة كانوا واثقين من المعلومات التي وجهت الاتهام لحركة التنصير فقد نشرت صحيفة (الصحة) الإسلامية يوم الخميس الماضي لقاء صحفيا مع وكيل نيابة (جبلة) الذي كشف في حديثه معلومات خطيرة عن خلفيات الجريمة! فقد كشف وكيل النيابة إن المتهمين اعترفوا بالردة عن الإسلام والدخول في المسيحية بتشجيع من شخص ثالث وعند استدعاء المتهم الثالث أقر كذلك بارتداده عن الإسلام وقيامه بالتبشير بالمسيحية تأثرا بإطلاعه على كتاب (الانجيل المقدس) عن طريق متهم رابع! اعترف هو أيضا بوجود مجموعة أشخاص آخرين ارتدوا عن الإسلام! واعترف بأنهم تلقوا وعودا بأنهم سيحصلون على مبالغ مالية مقابل مايقومون به من التبشير بالمسيحية في (جبلة)!

كما كشف وكيل النيابة إن أحد المتهمين قد اعترف بأن أحد أطباء مستشفى (جبلة) المعمداني هو محور عملية التنصير التي

٢٢

بدأت نشاطات حركة

التنصير في اليمن مع احتلال

بريطانيا لعدن عام ١٨٣٩

والآن تتوالى مستشفى جبلة

المعمداني اكمال المهمة

٢٢

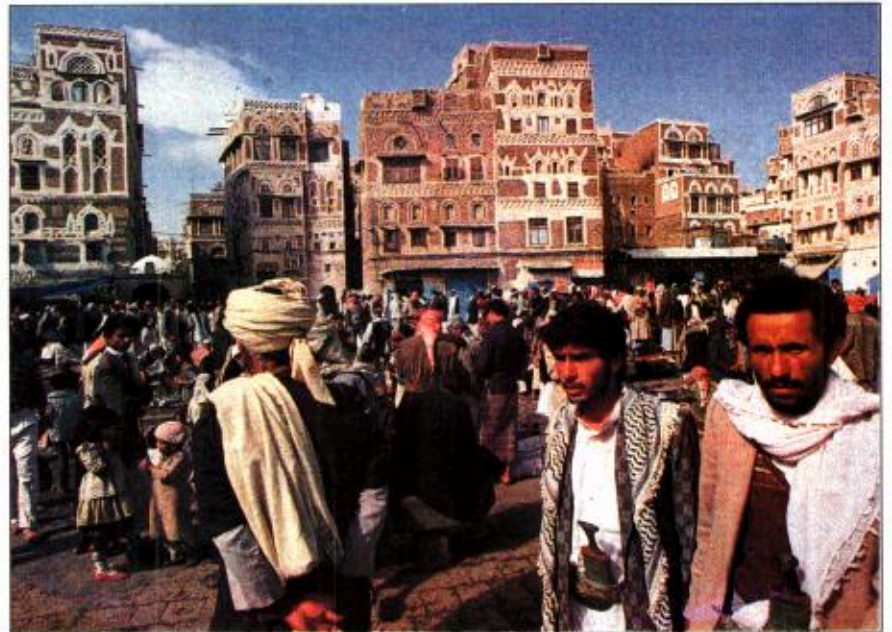
كانوا يحرصون على حضور جلسات المحكمة بأعداد كبيرة! كما تصدى بعضهم لمحاولة محامي الدفاع إيهام قضاة المحكمة بأن المدرس مجنون!

ويبدو أن شعور الاشتراكيين بقرب صدور الحكم ضد المتهم - الذي لم ينكر الحادثة أثناء التحقيق! قد دفعهم لإثارة القضية في صحافتهم بعد أن كانوا قد تجاهلوا الإشارة إليها! والجدير بالذكر إن دعوة أولياء أمور الطلاب للإضراب والخروج في مسيرة احتجاج إلى مجلس النواب كادت تفشل حينها عندما أصدر الحزب الاشتراكي الحاكم وحلفاؤه في التيار (الشيوعي) بيانا يدعو إلى إلغاء الإضراب والمسيرة بدعوى أن إثارة القضية بهذا الحجم كانت له خلفيات سياسية!

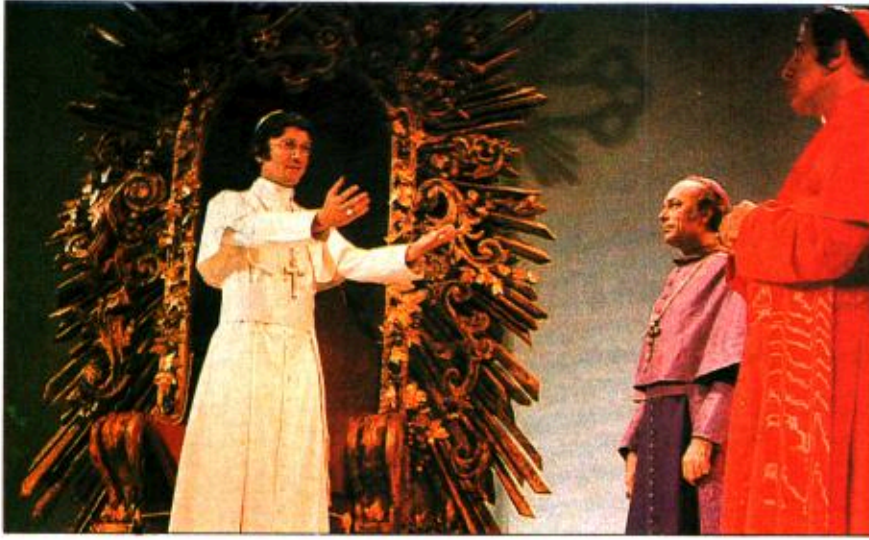
وفي الفترة نفسها دعا بعض أولياء أمور الطلاب في العاصمة صنعاء إلى إضراب عن الدراسة بعد اكتشاف أحد المعلمين الشيوعيين في مدرسة (خالد بن الوليد) الثانوية وهو يلحق طلابه عددا من مبادئ الإلحاد بل وصل الأمر إلى إجبارهم على كتابة عبارات عن خلود الشيوعية وكان التلاميذ قد سارعوا إلى إبلاغ آبائهم بتصرفات المدرس وقدموا اليهم دفاتر مادة التعبير المليئة بالمواضيع والعبارات ذات النفس الماركسي الإلحادي! وتلقت الصحافة الإسلامية القضية ونشرت مداومة بالوثائق من دفاتر الطلاب الصغار وأفواههم!

وبرغم أن المدرس الماركسي اختفى حينها عن الأنظار إلا أن عددا من أبناء الطلاب تحملوا مسؤولية متابعة الموضوع حتى تم القاء القبض عليه وماتزال قضيته معروضة أمام المحكمة الغربية في العاصمة صنعاء! وإن كانت صحافة الحزب الاشتراكي الحاكم قد بدأت في الأسابيع الأخيرة تنشر نداءات وتعليقات تدعو إلى الإفراج عن المتهم بدعوى إصابته بمرض نفسي خطير! كما سارع الاشتراكيون إلى حث منظمات غربية تعنى بحقوق الإنسان (!) للضغط الإعلامي على الحكومة اليمنية للتدخل لإلغاء المحاكمة! وقد شهدت قاعة المحكمة التي تنظر القضية نوعا من المشاحنات بين محامي الدفاع من جهة والمحامي الذي وكله المواطنون من جهة

ثانية والمثير للإعجاب إن طلاب المدرسة



- الشارع اليمني يحاول المنصرون غزوه



تجري في المدينة

المحكمة الجزائية بالمحافظة بدأت منذ ٢٠ رجب الماضي في محاكمة ستة متهمين بارتكاب جريمة إهانة القرآن ويتوقع أن تصدر المحكمة أحكاماً قوية مع ازدياد هذه الجرائم مع ملاحظة إن الحكم الذي صدر في العام الماضي في حادثة (القطيع) بالحديدة كان مخففاً مراعاة لكون المتهم قد أعلن توبته وندمه قبل القبض عليه!

تاريخ حركة التنصير في اليمن!

بدأت نشاطات حركة التنصير في اليمن مع احتلال بريطانيا لعدن عام ١٨٣٩م لكن المحصلة النهائية للحركة التنصيرية كانت مخيبة جداً لآمال النصارى فبعد ١٢٩ عاماً من الاحتلال لم يتجاوز المرتدون الثلاثة الأشخاص بل إن هناك من يؤكد إن د. (عفارة) هو الوحيد الذي اعتنق المسيحية فقد كان البعد النصراني للاستعمار البريطاني واضحاً في أذهان اليمنيين!

وبالطبع لم تخل (عدن) من وجود جاليات كبيرة غير إسلامية أثناء عهد الاحتلال البريطاني كما أنشئت عدة كنائس ومدارس تابعة لها لكن كل ذلك زال - تماماً - بعد رحيل البريطانيين باستثناء بقاء جزء من كنيسة ليؤدي عليها شعائر العبادة ماتبقي من أفراد أثروا العيش في (عدن) وكلهم من نصارى الهند!

لكن بواخر حركة جديدة للتنصير بدأت في الظهور كما يبدو في عدن منذ وصول آلاف اللاجئين من الصوماليين والأحباش حيث تنشط في مخيمات تواجدهم بعض المنظمات الغربية مثل منظمة (أطباء بلا حدود) والتي دخلت في منافسة جادة مع جمعية الإصلاح الاجتماعي اليمنية الأمر الذي دعا المنظمة إلى أن تطلب من السلطات المحلية في (عدن) أن تمنع نشاطات جمعية الإصلاح بعد أن رأت فعاليتها واطمئنان اللاجئين إليهم!

الجدير بالإشارة إن مندوبي (عدن) في مؤتمر الوحدة والسلام الذي عقد في صنعاء في نهاية ديسمبر الماضي وترأسه الشيخ عبد المجيد الزنداني قد أشادوا إلى أن هناك أنباء عن جهود تبذل لإعادة فتح الكنائس من جديد في المدينة وتبنى المؤتمر - نتيجة ذلك - توصية من لجنة الفتاوى الشرعية بعدم جواز بناء الكنائس في اليمن باعتبارها جزءاً من جزيرة العرب التي أوصى الرسول - صلى الله عليه وسلم - بإخراج الكتابيين منها قبل موته!

٩٩

بدأت بواخر جديدة لأنشطة التنصير في الظهور في عدن في مخيمات اللاجئين الصوماليين والأحباش والصراع شديد بين جمعية الإصلاح اليمنية ومنظمة أطباء بلا حدود

٦٦

أما اليمن الشمالي سابقاً فقد بدأت طلائع الحركة التنصيرية بالعمل قبيل منتصف الستينات بصورة محدودة، ثم تكاثرت بعد ذلك الهيئات والجمعيات التنصيرية حيث مارست أعمالها تحت ستار تقديم خدمات طبية وتطويرية! ويذكر الأستاذ حسن البشاري في دراسة له غير مطبوعة عن التنصير في اليمن - إن تسلل المنصرين إلى اليمن بدأ عام ١٩٦٣م عندما سمحت السفارة الإيطالية في (تعز) للمبشر (غايريل) بإقامة الصلاة في مبنى السفارة ثم بدأت تبرز الهيئات التنصيرية في نشاطاتها (الإنسانية) حتى بلغ عددها ٩ جمعيات تبنى عدداً من المستشفيات أبرزها مستشفى (جبلة) المعمداني! كما تجدر الإشارة إلى أن النشاط

التنصيري قد تولاه رجال ونساء من بلدان غربية متعددة مثل جمعية رعاية الأطفال السويدية وفرقة السلام الأمريكية وهيئة المتطوعين البريطانية والمنظمة الإيرلندية للتطوير والوكالة المركزية البروتستانتية من ألمانيا الغربية!!

وفي عامي ٨٢ - ١٩٨٣م بلغ النشاط التنصيري ذروته وتداول المواطنون شريطاً مسجلاً عليه أحاديث عن المسيحية والأناجيل لأفراد يمتنعون ارتدوا عن الإسلام واعتنقوا المسيحية ولقد حرص المروجون أن يكون المتحدثون يمثلون مناطق مختلفة من اليمن وظهر ذلك واضحاً في اللهجات المتعددة للمتكلمين!

وبالطبع يستغل المنصرون الأوضاع المادية السيئة للمواطنين في المناطق الريفية وتختلف الخدمات الصحية ليمارسوا نشاطهم تحت ستار العون!

وقد ساعد على انتشار المنصرين بحرية في اليمن غفلة الدولة - أو تغافلها - عن نشاطهم وعدم مبالاة معظم الجهات الرسمية بمثل ذلك النشاط ولاسيما في سنوات المد اليساري في الستينات والسبعينات! ولاشك أن الأجواء العامة المنفتحة في اليمن بعد قيام الوحدة وإقرار التعددية السياسية يوفر فرصاً كبرى لازدهار النشاط التنصيري ولاسيما مع انشغال الدولة بالصراعات السياسية بين التيارات والأحزاب اليمنية كما أن ازدياد النفوذ الغربي اقتصادياً - عبر شركات البترول - وسياسياً عبر العلاقات المزدهرة يضفي على نشاط المنصرين حماية غير مباشرة!

نداء من

المهاجرين الطاجيك في شمال افغانستان



مع المذابح الرهيبة وحملات الإبادة التي يتعرض لها المسلمون في طاجيكستان على أيدي الشيوعيين، هاجر إلى شمال افغانستان حتى الآن ما يقرب من ربع مليون طاجيكي مسلم أرسلوا إلينا هذه الاستغاثة التي تبين عمق وابعاد محتتهم.

أخواننا المسلمون في كل مكان .. بعد سقوط الاتحاد السوفيتي مباشرة، تعاظم المد الاسلامي الشعبي في طاجيكستان حتى استطاع ان يطيح بالحكومة الشيوعية هناك، وقام المسلمون بالسيطرة على زمام الامور في عاصمة البلاد دوشنبه، لكن اعداء الاسلام لم يقبلوا بهذا فقامت روسيا وحكومة اوزبكستان الشيوعية بأرسال الجنود والدبابات والطائرات دعما للشيوعيين الطاجيكي، وقد تسبب هذا في قتل وتشريد جموع المسلمين حيث تمكن الشيوعيون من السيطرة مرة ثانية وبالقوة على زمام الامور، وقاموا بعد ذلك باعمال الابادة والتدمير حقدا على الاسلام والمسلمين.

وكان اول ما بدأ به الشيوعيون في حملة التدمير المساجد والمدارس الشرعية التي بناها المسلمون في خلال السنتين الماضيتين فأحرقوا مئات من هذه المساجد والمدارس وقتلوا الكثير من علماء الدين وحفاظ القرآن في دوشنبه وكافرتهان وقورغانته، كل هذه الجرائم تنفذ دون اتهام او محاكمة او مسائلة، وقد امتد بطش الشيوعيين في حكمهم الظالم والباغي على البلاد.

نتيجة لهذه المذابح الوحشية الدامية التي امتدت الى القرى الآمنة وإلى جموع الشعب عامة، اضطرت مئات الآلاف من المواطنين للهجرة حفاظا على ارواحهم واعراضهم، فمئات الآلاف من الاطفال والنساء والشيوخ اضطروا الي الخروج من ديارهم الى الجبال في شرق جمهورية طاجيكستان حيث لا

يوجد سوى الجليد والصقيع وقد بلغ العدد الكلي للمهاجرين هناك مليون نفس يعانون من البرد والجوع وحتى المساعدات الدولية القليلة التي خصصت لهم لم تصل اليهم لان الشيوعيين يأخذونها ويوزعونها على اتباعهم في دوشنبه وكولاب فالطريق الذي يربط بين العاصمة وشرق البلاد تسيطر عليه القوات الشيوعية.

اما بقية افراد الشعب الذي هاجر جنوبا فعددهم يبلغ اربعمائة الف تقريبا فقد حصروا في منطقة بنج وقومسنجير لمدة ثلاثة اشهر لا تصل اليهم لوازم الحياة الضرورية من الغذاء والكساء والدواء، وقد مات نتيجة لذلك كثير من الاطفال، وقد رأى الناس الامهات يحفرن في الارض حفرا عميقة يضعن اطفالهن فيها ليلا ثم يغطين الحفرة بأجسادهن، وقد وجد بعض هؤلاء الامهات وقد تجمدن من البرد.

وقبل اسبوعين قام الشيوعيون بالهجوم على هؤلاء المحاصرين الذين اضطروا لاختراق الاسلاك الشائكة وعبور نهر جيحون والدخول لشمال افغانستان - وقد مات غرقا في نهر جيحون عشرة آلاف مهاجر.

كل هذا يحدث ولا نجد من يدافع عن قضيتنا او حتى من يسمع بها - ان الشعب المسلم في طاجيكستان يتعرض للإبادة بأيدي الشيوعية الحاقدة - الشيوعية التي رفضها العالم بما في ذلك روسيا منبع الشيوعية - لكنهم يجدون العون والاعتراف في طاجيكستان لانهم يقتلون المسلمين ويخرجونهم من ديارهم وروسيا تعاونهم في ذلك.

نحن نطالب العالم اجمع ان ينظر الى قضيتنا ويوقف هذه المجازر والابادة للشعب الطاجيكي الاعزل المسلم التي سلبت جميع حقوقه وقتل ابناءؤه وبمرت دياره.

ونطلب من المسلمين في كل مكان وبالذات نطالب منظمة مؤتمر العالم الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي بالاسراع في بحث قضيتنا حتى نتدارك الموقف قبل ان تضيق طاجيكستان من المسلمين كما حدث في الاندلس سابقا، ويحدث الآن في فلسطين والبوسنة.

والله ولي التوفيق ، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم

المهاجرون الطاجيكي
شمال افغانستان

المستشار الدكتور علي
جريشة وحديث عن :

الصحة الاسلامية في مواجهة التبشير

اجرى الحديث من القاهرة
شعبان عبدالرحمن



الصحة الاسلامية نجحت في صد موجات التبشير بكل الوانها

الاسلام جعل «الحقوق» «حرمت» وكرم الانسان قبل اقدم موثيق حقوق الانسان

الصادرة عن بعض ابناء الحركة الاسلامية
تعد من الاخطاء الموجودة على الساحة..
وبالتالي من معوقات الصحة؟
● الامر أبعد من ذلك ويجب النظر اليه
من خلال البواعث التي تدفع هؤلاء الشباب
لارتكاب ذلك.
هل هي الرغبة في العنف ام ان هناك
ضواغط تضغط على هؤلاء الشباب وهم دم
ولحم مما يدفعهم لارتكاب ذلك... وهذا
السؤال يتهرب الكثيرون من الاجابة عليه
حتى الآن؟ وربما تكون الاجابة مفتاح
المشكلة.

■ اذن .. ما هي - في رأي سيادتكم -
الضواغط التي يتعرض لها الشباب؟
- هناك اربعة انواع من الضغوط يقع

● فقال سيادته : ان الصحة
الاسلامية شأنها شأن اي كائن حي..
تعتريها احوال الضعف والقوة، وهي كذلك
تشب مثل اي كائن حي.. واحسب انها
جاوزت مرحلة المراهقة والشباب الى طور
الرجولة، وليس معنى ذلك انها مبرأة من اي
عيب ولكن لانها جهد بشر فلا بد ان يعتريها
ما يعتري جهد البشر من الخطأ والصواب،
ومن ثم فان هناك اخطاء موجودة على
الساحة ويمكن تصحيحها باخلاص
القائمين على هذه الصحة المباركة.

العنف .. ومعوقات الصحة

■ الا ترى معي ان اعمال العنف

المستشار الدكتور علي جريشة هو
أحد المواكبين لبروز الصحة الاسلامية
وانتشارها بل ومن الذين كان لهم دور
في بعثها وهو في نفس الوقت من كبار
القانونيين الذين اهتموا في دراساتهم
بإبراز معالم القانون الاسلامي وعظمت
أضافة الى مساهماته في الدعوة الى
الله بين المسلمين في العديد من دول
العالم التقيت به خلال زيارته للقاهرة
وأجريت معه هذا الحديث الذي كان من
الطبيعي ان تكون بدايته عن ملاحظاته
ورؤيته لاحوال الصحة الاسلامية
حاليا.

ويطول بنا الحديث اذا أمسكنا بكلمات الرسول صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع وهو يتحدث عن هذه الحرمات .. حرمة الدم .. العرض .. المال .. الخ وهي لو ثبتت في ضمائر الناس وانتشرت الوعي بها لدى الحاكمين والمحكومين لتغير الوضع المؤسف الذي عليه حال المسلمين الآن.

بين التبشير التقليدي .. وتبشير زويمر

■ انتقلت من الحديث بعد ذلك الى عمليات التبشير المنظمة ضد العالم الاسلامي .. خاصة ان الدكتور علي جريشة من خلال ممارساته للدعوة الاسلامية على امتداد العالم ربما تكون له رؤيته المغيدة في هذا المجال؟

■ قال سيادته .. ان التبشير يمارس على طريقتين .. طريقة تحاول نقل المسلمين من دينهم وادخالهم في دين آخر وهذا هو التبشير التقليدي، وهو الذي يمارس حاليا في افريقيا واندونيسيا، وهو محكوم عليه بالفشل .. اذ من الصعب ان يترك المسلم دينه حتى ولو كان غير متمسك بهذا الدين، وأكثر هذه العمليات سرعانا ما تنتهي عندما ينتهي سببها.

ولا انفي ان التبشير بهذه الطريقة قد نجح في بعض الاماكن ولكنني اقول في نفس الوقت ان نجاحه محدود.

اما الطريقة الثانية او المجال الثاني الذي نجح فيه التبشير فعلا فهو المعنى الذي اشار اليه زعيمهم «زويمر» عام ١٩٣٥ من انه ليس لازما ان ننقل المسلم من دينه الى دين النصرانية ولكن يكفي ان نخرجه من الاسلام دون ادخاله في دين آخر، وقد تهنبت هذه اللفظة فسارت تستخدم لفظة «التغريب» او «التحديث» او «العلمانية».

وهذا المجال نجح فيه المبشرون الى حد كبير، فأصبحت هناك مساحات كبيرة من العالم الاسلامي، الموجودون فيها ليسوا على فهم دينهم وانما هم واقفون في برائن التحديث والتغريب والعلمانية. ومع ذلك فان هذا اللون من التبشير رغم نجاحه الا انه نجاح محدود في مواجهة الصحوة الاسلامية التي عمت العالم الاسلامي وصدت موجات التبشير بكل الوانها.

يجري دون ان نحاكم من دفع اليه؟ وهذا التساؤل لم اجد اجابة عليه حتى الآن.

وليكن معلوما انني استنكر العنف من كل مصادره ايا كانت .. ممن يفعله وممن يدفع اليه.

(حرمات .. لا حقوق)

■ ربما يشدنا الحديث في هذا السياق الى حقوق الانسان في الاسلام .. خاصة ان لفضيلتكم دراسات واهتمامات في هذا الموضوع؟

● كل ما تتصوره من موثيق حقوق الانسان سبق الاسلام اليها على نحو عميق ومؤثر أكثر مما جاء في وثائق حقوق الانسان.

فاذا كان الانسان لا يعرف حقوقه الا من خلال الوثائق التي ظهرت في القرن الثامن عشر الميلادي، فان الاسلام سبق هذه الوثائق بعشرة قرون على الاقل اي بحوالي الف عام، فقد كان اقوى واكبر اعلان لحقوق الانسان هو ما أعلنه الرسول صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع اذ اسمى هذه الحقوق «حرمات» .. وكلمة «حرمات» اقوى من كلمة «الحقوق» لانها تعطي مفهوما من القدسية والمهابة اكثر .. فهي مفروضة علينا احترامها جميعا، وان نبتعد عن المساس بها ايا كان هذا المساس.

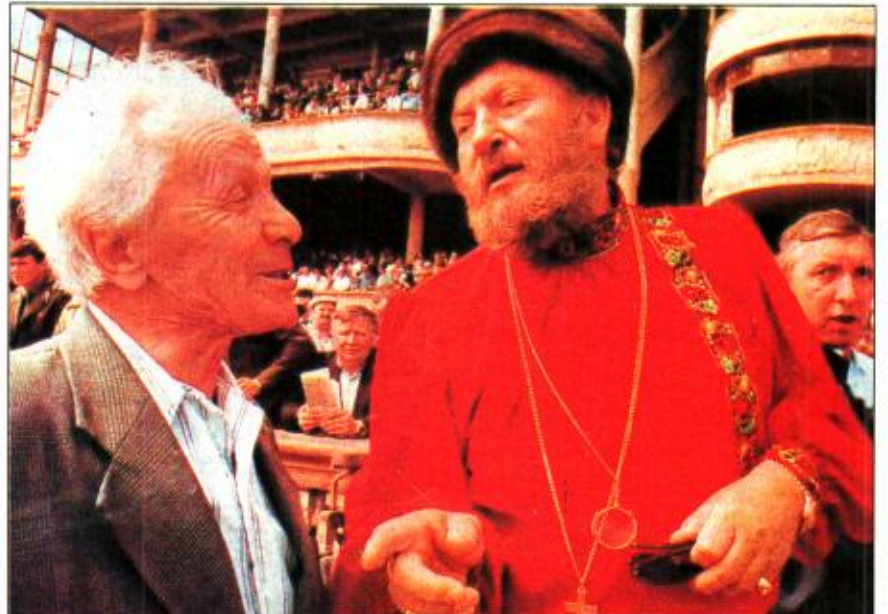
تحتها الشباب.

اولا : على امتداد العالم يكاد يكون غائبا الحكم الاسلامي الرشيد الذي أمر الله سبحانه وتعالى به والذي طبقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده الخلفاء الراشدون .. وفي مقابل ذلك فان صورة الحكم الموجودة على امتداد العالم الاسلامي شائبة تمثل اما علمانية متطرفة او اتجاهات معادية للإسلام تحت مسميات متعددة.

ثانيا : الفحش الذي نراه والذي يصل احيانا الى حد التبجح في كثير من البلاد الاسلامية ممثلا في الشارع والشاشة وهذا امر لا ينكده احد.

ثالثا : الاهتمام بالامن السياسي مقدم على الاهتمام بأي لون اخر من ألوان الامن بل اكاد اقول: ان ألوان الامن الاخرى تكاد تكون مهددة الى جوار الاهتمام بالامن السياسي .. وحوادث اختطاف الاطفال والفتيات في بعض البلاد الاسلامية شاهد على ما اقول .. وذلك امر مؤسف ان يشعر الانسان بأنه غير قادر على ان يأمن على نفسه وعرضه في ظل الاوضاع القانونية المعاصرة.

رابعا : الممارسات التي تقوم بها بعض الاجهزة مع الشباب من تعذيب وتنكيل .. كل تلك ضغوط تقع على الشباب المسلم، وهي كافية بتوليد رد الفعل للعنف الذي يقع عليه. وأنا اتساءل : لماذا نحاكم العنف الذي



مع صمت الدول الإسلامية: زعيم الهندوس يصصر على

إبادة المسلمين في الهند

ترجمة عبد الحق حسن



شيفاسينا بال ثاكاري زعيم الهندوس

في حوار مع مجلة تايم الأمريكية يعلن زعيم الهندوس «شيفاسينا بال ثاكاري» في تحد سافر تصميمه على إبادة وطرد المسلمين من الهند.. والرجل في عبارته المليئة بالحق والغطرسة لا يقيم وزناً لحقوق المسلمين بل يجاهر علانية بأن على المسلمين أن يتحولوا إلى الهندوسية أو يلحقوا بأخوانهم في باكستان وبنغلاديش ولا يعاملون معاملة اليهود في ظل النازية.. وهذا هو نص الحوار.

س: لماذا تهاجم المسلمين؟

ج: لقد بدأ المسلمون الاضطرابات وقام ابنائي الهندوس بالرد.. هل تتوقع أن ندير لهم الخد الأيمن؟ انني أريد أن أعلم المسلمين درساً.. لقد نفذ صبرنا.

س: لماذا انت غاضب إلى هذا الحد من المسلمين؟

ج: أنهم ليسوا مستعدين لتقبل قوانين هذا البلد. ولا يقبلون بتحديد

تأخذهم إليها.

س: هل هذا التوجه خطوة نحو إقامة دولة هندوسية خالصة؟

ج: - اننا لا نحتاج إلى خطوات.. فهذه بالفعل بلد الهندوس.

س: ما هو وضع المسلمين في دولة الهندوس التي تتصورونها؟

ج: - لن يعيش المسلمون في هناء مالم يتصرفوا كمواطنين صالحين.

س: لقد بدأ المسلمون يشعرون أنهم كاليهود في المانيا النازية؟

ج: - لو تصرفوا مثل اليهود في المانيا النازية.. فلا بأس أن يعاملوا كما عومل اليهود في المانيا النازية.

س: ألا ترى أن هذه الاضطرابات شوهت صورة الهند بالخارج؟

ج: أنا لا أهتم بالسمعة الدولية.

س: هل يبتز رجالك جباية من المواطنين؟

ج: نعم. اننا بحاجة إلى المال للمخابرات الأمريكية لا تساعدنا.

س: هل يتوقف إعادة السلام والهدوء في بومباي عليك وحدك؟

ج: - نعم: انني أنا الشخص الذي يقاتل من أجل العدالة ومثيرو الاضطرابات تحت قيادتي.

س: هل قررت أن تتوقف الآن؟

ج: - إلى متى نستمر، ولماذا؟ أرجو أن يكون المسلمون تعلموا الدرس.

س: هل يحمل حزبك اسم «الاله شيفاء».

شيفاء. (اله الهندوس الذي يفتح عينه الثالثة لكي يدمر) أو اسم شيفايي ملك منطقة بومباي المحارب في القرون الوسطى.

ج: - من الناحية السياسية نحمل اسم شيفايي وفي العقيدة شيفاء. لقد انفتحت العين الثالثة.



الحقد الأسود الهندوسي على المسلمين في الهند

الرحيل من بومباي



بقلم: احمد منصور

٩٩

**مسئول كبير في
شرطة بومباي
يقول: إن
ما يحدث
للمسلمين في
بومباي يشبه
الذي حدث كبير
عمليات التطهير
العرقي التي
تحدث للمسلمين
في البوسنة
والهرسك**

٦٦

الخطوات التي استتبعته أيضا ومنها طرد المسلمين وترحيلهم من بومباي وأحمد آباد، ليست عفوية وما يقوم به حزب بهاراتيا جاناتا الهندي الآن ضد المسلمين أمر مدروس ومخطط كما جاء على لسان زعمائه الذين هددوا بتنفيذ خطة «العمل المباشر» لإجبار الحكومة على إجراء انتخابات عامة جديدة تضمن لهم الوصول إلى السلطة وحكم الهند حيث أن شعبية الهندوس العلمانيين في تناقص الآن ويتمتع حزب بهاراتيا جاناتا الهندي بشعبية في أوساط الهندوس لم يتمتع بها منذ انشائه في أواخر السبعينات، ويقوم الحزب الآن بالأعداد لحملة على أحياء المسلمين في جنوب نيودلهي لإجبارهم على الرحيل كما أجبر المسلمين في بومباي، وكذلك حملات على المدن الأخرى لتطهير المدن ذات الأغلبية الهندوسية من المسلمين الذين يعيشون فيها منذ عدة قرون، وسيطر الرعب الآن على المسلمين في حي «أوكلها» الذي تسكنه أغلبية مسلمة في جنوب نيودلهي خوفا من الحملة الهندوسية التي أعلن الهندوس أنهم يعدون لها يشاركونهم في هذا الرعب المسلمون المقيمون في «أحمد آباد» و«بومباي» وغيرها من المدن الأخرى.

وتبدو حكومة ناراسيما راو الهندوسية العلمانية عاجزة أمام المتعصبين الهندوس الذين يهدونهم في كونهم البديل لحكم الهند الآن لاسيما بعد الحركة المسرحية التي أعلن بها راو استقالة حكومته ثم أعاد تشكيلها مرة أخرى مبقيا على أربعين وزيرا ولم يغير سوى أربعة عشر، وهي حركة مسرحية تشبه المسرحية التي رسمها على الحكومات والشعوب الإسلامية حينما أعلن في أعقاب هدم الهندوس لمسجد بابري بأن الحكومة ستعيد بناءه مرة أخرى ليمتص الغضب الذي يعرف أنه سرعان ما يمتص لدى المسلمين. وترفرر الآن أعلام المعبد الهندوسي فوق أطلال مسجد بابري وسط صمت المسلمين ونسيانهم لما جرى وإعراضهم عما يجري.

لقد بدأ رحيل المسلمين اليوم من بومباي وغدا ربما يكون من نيودلهي أو أحمد آباد وبعدها ربما يكون من باقي مدن الهند الأخرى بعدما أصبح الهندوس المتعصبون على مشارف حكم الهند، فيما يتعمق ما يقرب من مليون هندي غالبية من الهندوس بالآمن والأمان في ديار المسلمين لاسيما في دول الخليج.

إن المسلمين في الهند لا يطالبون الدول الإسلامية بتسيير جيش جرار لمحاربة الهندوس الذين بدأوا حريا لا هودة فيها ضد مسلمي الهند المستضعفين، ولكن لتكون التوصية التي نكرتها صحيفة «ديلي أراب نيوز» من «أن رابطة العالم الإسلامي سوف توصي بمقاطعة الهند إذا فشلت في وقف أعمال العنف ضد المسلمين وأنها ستدعو أيضا إلى منع العمالة الهندية من العمل في الدول الإسلامية» لتكون هذه التوصية موضع الاهتمام ممن في أيديهم القرار - يدرك الهندوس وغيرهم أن دماء المسلمين عزيزة وغالية وليبدأ كل مسلم في جنبات الدنيا يشعر - في عصر النكبة الذي نعيشه - أنه إذا قال وإسلاماه وهو في المشرق يجد أخاه في المغرب يقول له ليبيك، فهل سيظل هذا حلما وأمنية أم سيصبح حقيقة نعيشها ونحياها عما قريب ؟

تحولت محطة «فيكتوريا» وهي المحطة الرئيسية للقطارات في بومباي عاصمة الهند التجارية إلى بحر متلاطم من البشر، فيما استمر توافد عشرات الألوف من المسلمين المقيمين في المدينة إلى المحطة للفرار بأرواحهم وأنفسهم على أول قطار يتجه إلى شمال الهند أو إلى أي مدينة أخرى تتواجد فيها أقلية من المسلمين للاعتصام بهم من البطش الهندوسي المتواصل بعدما قام الهندوس خلال أسبوع واحد بحرق منازل المسلمين ومتاجرهم في معظم أنحاء المدينة وخاضوا ضد المسلمين معركة شرسة ساندتهم فيها الشرطة التي يسيطر الهندوس على غالبية مناصبها العليا والدنيا فقتلوا خمسمائة مسلم وجرحوا مئات آخرين وأكدت التقارير أن معظم القتلى قد قتلوا برصاص الشرطة. وذكرت مجموعة «ناير» وهي مركز لتوثيق حقوق الإنسان في جنوب آسيا ويقع مقره في نيودلهي بأن الشرطة الهندية لا تصوب أسلحتها في النزاعات الطائفية التي تقوم بين المسلمين والهندوس إلا إلى صدور المسلمين. وقد جاء في دراسة نشرتها مؤخرا «أن ٦٥٥ مسلما قد قتلوا على يد الشرطة الهندية في اضطرابات حدثت مؤخرا في ثلاثة عشر ولاية من أصل خمس وعشرين ولاية من ولايات الهند ولم يقتل هندوسي واحد. ولم يترك الهندوس متجرا أو مؤسسة تجارية فردية كانت أو جماعية للمسلمين في بومباي إلا وهجموا عليها وأحرقوها، وأصبحت كافة متاجر المسلمين في الأحياء التجارية في بومباي محروقة وسط متاجر الهندوس التي لم يمسه أحد، وعلاوة على ذلك فقد منع الهندوس المسلمون من العمل في المصانع والمؤسسات وأعمال البناء مما دفع عشرات الألوف للرحيل من بومباي فرارا من الموت. وقد وصفت صحيفة «تايمز أوف انديا» وهي أكبر الصحف الهندية اليومية ما حدث في بومباي بأنه «جنون وأن هناك منبهة منظمة ضد المسلمين في المدينة التي عاش فيها المسلمون في أمان منذ عدة قرون» وأكدت بأن «منازل وسيارات ومتاجر المسلمين فقط هي التي تعرضت للتدمير الأمر الذي يحمل بصمات عملية انتقام منظمة من قبل الهندوس ونقلت نفس الصحيفة عن 1.1 خان وهو مسئول كبير في شرطة بومباي قوله: «أن ما يحدث للمسلمين في بومباي يشبه إلى حد كبير عمليات التطهير العرقي التي تحدث للمسلمين في البوسنة والهرسك» وفي حوار نشرته مجلة «تايم» مع زعيم الهندوس في بومباي «بيل ثاكيراى» وأوردنا نصه على صفحات هذا العدد من «المجتمع» قال تعليقا على هروب المسلمين من بومباي: «دعهم يهربون... إذا لم يهربوا فسنطردهم وإذا ما رأت باكستان أن المسلمين في الهند يضطهدون فربما دعها تأخذهم إليها، وليس هذا خطوة لاقامة دولة هندوسية فهذه بلد الهندوس بالفعل» أما زعيم حزب «بهاراتيا جاناتا» في عموم الهند «لال كريشان ادغاني» فقد صرح بعد إطلاق سراحه بعدما قضى شهرا في السجن بسبب تحريضه على الحقد الطائفي «أنني لا أشعر بأي خجل نتيجة تدمير مسجد بابري» وقد جاء تصريحه هذا بعدما أكدت لجنة التحقيقات في شأن مسجد بابري بأن هدمه في السادس من ديسمبر الماضي، كان عملا مخططا له ولم يكن عفويا وبالتالي فإن

الشيخ جميل حمامي للمجتمع :

العمليات الجهادية الآخيرة لحركة (حماس)



الشيخ جميل حمامي

نقلت المعركة الى داخل معسكر الاحتلال

حاوره - عاطف الجولاني :

المجتمع : وما هي تأثيرات الانتفاضة على الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية؟
حمامي : اعظم أثر تركته الانتفاضة انها كسرت حاجز الخوف لدى الشعب الفلسطيني واعادت له ثقته بنفسه، وانها اسقطت مشاريع التذويب للشخصية العربية الفلسطينية، كما انها اثبتت فشل جميع الاساليب التي طرحت للتعامل مع الاحتلال من خلال المشروعات السياسية.

المجتمع : وبالنسبة لتأثيرها على النفسية الاسرائيلية؟

حمامي : لقد وصل الغرور والاستبداد بالجندى الاسرائيلي حد الاعتقاد بانه المتصرف المطلق الذي يفعل ما يريد دون ان يتوقع ردة فعل مقابلة، فجاءت الانتفاضة لتحطم هذه الصورة، واصبح الجندى الاسرائيلي الذي كان ينظر اليه على انه لا يقهر، يطارد في الشارع والمخيم ويغفر امام ضربات الاطفال، بل ان بعض الجنود كانوا يبيكون في الشوارع وعلى مرأى الناس، فهم لم يتوقعوا ان ياتي عليهم يوم يجدون انفسهم فيه ذليلين امام اشبال الانتفاضة وهم الذين اعدوا لمواجهة الجيوش.

المجتمع : وما هي براكب تأثيرات العمليات

التي سبقت انطلاق الانتفاضة كالمواجهات في الجامعة الاسلامية بغزة، وحادث المسجد الاقصى، واستشهاد شباب الشجاعة في حادثة المقطورة، وعملية الطائرة الشراعية، كل تلك الاحداث مضافا اليها الواقع العربي والاسلامي المر وخروج البنية العسكرية للمنظمة من بيروت، ساهمت في تئيس الشعب الفلسطيني الذي وجد انه لم يعد امامه الا ان يبادر بنفسه ويقارع من الداخل ويقود نفسه بنفسه.

المجتمع : يدعي البعض ان دور التيار الاسلامي قد جاء متأخرا في الانتفاضة فما رأيك في ذلك؟

حمامي - لا ادري حقيقة سبب هذا الظلم للتيار الاسلامي، فاننا اقول دائما ان الذي فجر الانتفاضة هو الشعب الفلسطيني بكامل فصائله وتوجهاته، والتاريخ يحكم على الجميع من خلال البيانات التي وزعت، فأول بيان وزع في الانتفاضة كان موقعا باسم حركة المقاومة الاسلامية في ١٤/١٢/١٩٨٧ فنحن لا نغفط دور الآخرين وفي الوقت ذاته لا نريد منهم ان يظلمونا، والتاريخ يثبت ان التيار الاسلامي كان في صدارة المفجرين للانتفاضة والمشاركين فيها.

الشيخ جميل حمامي من الشخصيات الاسلامية البارزة على الساحة الفلسطينية التي عاصرت نشأة الانتفاضة وحركة (حماس) حيث كان حلقة الوصل للتنسيق بين الضفة الغربية والقطاع في حركة (حماس)، وكان ينسق مع الشيخ احمد ياسين مباشرة. كما كان احد الحلقات المهمة للتنسيق بين حركتي فتح و(حماس) في الضفة الغربية، وكان اول فلسطيني يعتقل بتهمة الانتماء لحماس في الضفة الغربية.

المجتمع التقت الشيخ حمامي وحاورته حول مجمل التطورات الراهنة على الساحة الفلسطينية وبخاصة فيما يتعلق بالانتفاضة المباركة، وقضية المبعدين، والعمليات الجهادية الاخيرة لحركة (حماس).

المجتمع : الى اي حد تتفق مع الذين يقولون بان الانتفاضة بدأت عفوية؟

- حمامي : لا اعتقد ان الامر بهذه الدقة، فمع انه لم يكن هناك موعد محدد لبدء الانتفاضة، الا ان الشعب الفلسطيني كان مهيا ومستعدا لمقاومة الاحتلال. والاحداث

الاحيرة لحركة (حماس) على الانتفاضة؟

حمامي : العمليات الاخيرة التي نفذتها (حماس) نقلت الانتفاضة نقلة نوعية فبعد ان ظن الاحتلال ان الانتفاضة ستقتصر على قذف الحجارة واشعال الاطارات ورفع الاعلام، جاءت العمليات الاخيرة لتبرهن على قدرة الشعب الفلسطيني على ايقاع ضربات مباشرة وموجعة في صفوف الاحتلال.

المجتمع : اذن فقد بدأ العدو يدرك ان الخسائر لا تقتصر على الجانب الفلسطيني؟
حمامي - هذا صحيح، ومن جهة اخرى جاءت العمليات البطولية لتنتقل المعركة الى داخل معسكر الاحتلال، ووصلت الى شريان الحياة عنده من خلال عملية قتل ضابط الاستخبارات (الشين بيت).

المجتمع - ولكن تلك العمليات كان لها ثمن في المقابل في الجانب الفلسطيني؟
حمامي : انا ضد ان نستخدم مبدأ الربح

والخسارة في مقاومة الاحتلال، فنحن كشعب اعزل وبامكانياتنا المحدودة مقارنة مع الترسانة العسكرية للاحتلال اذا استخدمنا هذا المبدأ لن نفكر يوماً بالمقاومة ومقارعة الاحتلال.

المجتمع : ذكرت ان العمليات الجهادية الاخيرة قد اسقطت المشاريع السياسية لحل القضية الفلسطينية ولكن الا تعتقد انه رغم التعطيل المؤقت لمسيرة التسوية فان تلك العمليات قد تؤدي الى دفع (اسرائيل) لتقديم تنازلات جديدة، وهذا بدوره سيعطي دفعة للمفاوضات؟

حمامي - (اسرائيل) ليست مستعدة لتقديم تنازلات حقيقية وهي لم تقدم حتى الان تنازلاً حقيقياً واحداً رغم مضي اكثر من عام على المفاوضات والحكم الاداري الذي تعرضه (اسرائيل) على الفلسطينيين هو مطبق الان من ناحية عملية، والفارق الوحيد سيكون في

الاسماء المشرفة على ادارة المؤسسات، وهي ما زالت ترفض ان يكون الامن الخارجي او الحياة تحت سيطرة الفلسطينيين، ولا اعتقد ان ما حدث سيدفعها لتقديم تنازلات جديدة، بل على العكس من ذلك سيدفعها نحو مزيد من التشدد.

المجتمع : بالنسبة لقضية المبعدين، هل تعتقد ان رد الفعل العربي ازامها كان في المستوى المطلوب؟

حمامي : اعتقد ان الواقع العربي والاسلامي هو الذي شجع (اسرائيل) على الاقدام على ابعاد تلك النخبة من كوادر الشعب الفلسطيني. وللأسف لم نجد ردات فعل عربية بمستوى الحدث، وحتى قيادة المنظمة التي تعلن عن نفسها مثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني لم يكن موقفها بمستوى الحدث. وحتى انهم لم يفكروا في مجرد التهديد بالانسحاب من المفاوضات.

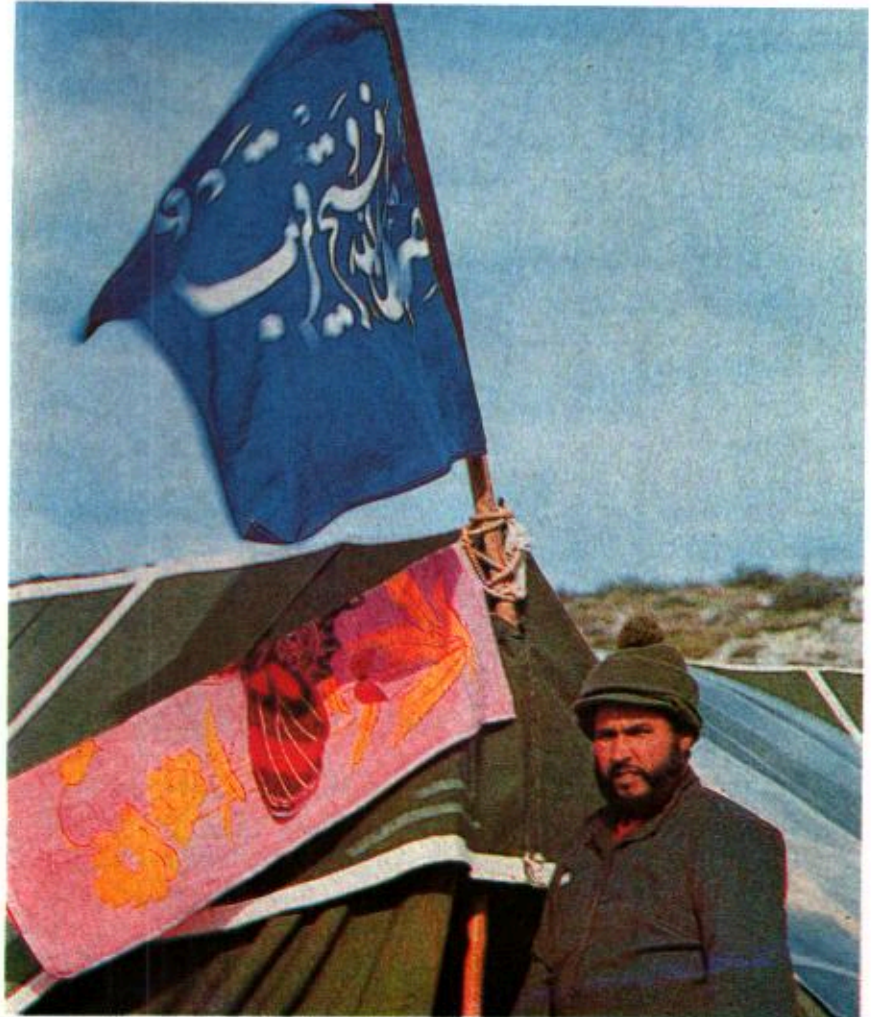
المجتمع : ولكن (م.ت.ف) تقول ان رابين استهدف من وراء ابعاد الفلسطينيين دفعها للانسحاب من المفاوضات بهدف تحميلها مسؤولية فشل المفاوضات وانها لا تريد تحقيق هذا الهدف لرابين؟

حمامي : اذا اخذنا بهذه المقولة فكأننا نقول لرابين انه مهما استخدم من اجراءات قمعية بحق شعبنا فاننا لن نفكر باغضابه او الانسحاب من المفاوضات، وهو ما سيشرجه للاقدام على خطوات اخرى قادمة. ولازالت اصر على ضرورة ان تنسحب المنظمة من المفاوضات وان تعود الى الطريق الصحيح للتحرير ومقاومة العدو.

المجتمع : وإلى أي مدى تعتقد ان عملية الابعاد ستؤثر على قوة حماس في الداخل؟
حمامي - قد يؤثر ذلك آتياً، ولكن على المدى البعيد ستؤدي تلك العملية الى افساح المجال امام قيادات شابة جديدة تخرج من قلب الشعب الفلسطيني. وقد اعترف المسؤولون الاسرائيليون ان عملية الابعاد لم تحقق الاهداف التي كانوا يتوخونها منها.

المجتمع : في نهاية اللقاء هل انت متفائل بمستقبل القضية الفلسطينية؟

حمامي : انا لا املك الا التفاؤل، وفي اللحظة التي يصل فيها الشعب الفلسطيني الى مرحلة اليأس والقنوط من قدراته بعد توفيق الله لن تجد حجراً او رصاصة تطلق ضد الاحتلال، وهو ما لن يحدث بانن الله.



« حماس » القيادة الفلسطينية المقبلة والقرآن دستورنا

الخوف من التكتل

في هذه الحلقة يستعرض مؤلف كتاب «التهديد الإسلامي» كيف انتابت الغرب حالة خوف من «التكتل الإسلامي» انعكس ذلك في كتابات كثير من الكتاب والمسؤولين.. جاء ذلك سواء من منطلق التضخيم أو التبسيط للأمور أو من خلال الحديث عن انتفاضة «عالمية إسلامية» واتحاد عالمي إسلامي تائر دون التعمق في الواقع التاريخي أو الدوافع الحقيقية لمثل هذه الثورات الإسلامية كما يستعرض الكاتب لمراحل الصحوة الإسلامية من وجهة نظر بعض كتاب الغرب والتي تمر في مرحلتها الثانية.. مرحلة التطور الأكبر.. بيد أن الكاتب يرى تضخيم الخطر الإسلامي خرافة غربية مكررة لم تأخذ في الاعتبار بحقائق التاريخ الإسلامي ثم يحلل بشيء من المראה الواقع السياسي في شرقنا الإسلامي ومستقبل الديمقراطية وسط أنظمة مختلفة لكنها متفقة على توظيف الديمقراطية لمصالحها بدل أن توظف لمصالح الشعوب.

الخوف من التكتل الإسلامي

ان الخوف من التكتل الإسلامي وظهور انتفاضة عالمية مازال ماثلا حتى اليوم ففي بدايات الثورة الإيرانية وجد نداء آية الله الخميني باشعال الثورات الإسلامية كثيرين مستعدين للاستجابة ليس في العالم الإسلامي فقط بل في الغرب أيضا. ففي فرنسا، حذر ريمون أرون من «موجة الثورة الإسلامية» التي تغذيها عصبية النبي وعنف اتباعه، والتي أحيا نارها آية الله الخميني. وفي عام ١٩٨٠ صرح وزير الخارجية الأمريكي الأسبق سايروس فانس بأن السبب الرئيسي من اعتراضه على القيام بعملية عسكرية لانتقاذ الرهائن الأمريكيين في إيران كان الخوف من «حرب إسلامية غربية» فالخميني واتباعه من الشيعة ذوي الاستعداد للاستشهاد سوف يرحبون بالعملية العسكرية الأمريكية ويتخذونها سببا لتوحيد العالم الإسلامي ضد الغرب. وبعد عقد من الزمان، ومع انهيار الشيوعية كتب شارلس كراوثر «ان التاريخ قد أصبح مدفوعا أيضا من قبل قوة أخرى، بالصحوة السياسية للعالم الإسلامي من جديد. انه تحد أكثر من خطير لأنه من قبل تكتل إسلامي. انه انتفاضة عالمية لانتظام قلب العالم الإسلامي فقط بل حتى اطراف العالم الإسلامي حيث يواجه الإسلام هناك مجتمعات غير إسلامية في كشمير وأذربيجان وكوسوفو في يوغسلافيا ولبنان والضفة الغربية.



جون اسبوزينو

توحيد منطلقات الصحوة الإسلامية لدى كتاب الغرب تبسيط للأمور

ان كلام كراوثر يعكس تناوله وطرحه للعالم الإسلامي من منطلق التضخيم والتبسيط والخطورة فالأصولية عنده موازية للأصولية الخمينية التي تلوح بالقران ورغم اعترافه بالدوافع المختلفة (من دينية وغير دينية) واختلاف الأطر والمحتويات السياسية فان كراوثر يفرض نوعا من التوحيد بتأكيده بأن «تبارا تاريخيا عميقا يجرى» وسط هذه الانفجارات العشوائية وبحديثه عن «مطالب الجماهير الإسلامية» ويتفسيره للرباط السياسي والوحدة الجغرافية «لهذه الانتفاضة العالمية» ان استعمال هذه المصطلحات يتمخض عن وحدة خيالية أكثر

من اتحاد اسلامي عالمي محسوس وحقيقي. والحديث عن انتفاضة «عالمية» يبعدنا ويحولنا بعيدا عن الطبيعة الحقيقية لمصادر الاستياء والغضب في الانتفاضة الفلسطينية وذلك لوصفها بأنها ببساطة جزء من الانتفاضة الإسلامية العالمية أكثر من كونها مشكلة عربية - اسرائيلية. ان الانتفاضة أولا وأخيرا ثورة من العرب المسلمين والمسيحيين. والسبب الرئيسي وراء الانتفاضة لم يكن الاسلام أو حركة التجديد الإسلامي ولكنه كان من الاحتلال الإسرائيلي المستمر للضفة الغربية وقطاع غزة واليأس الذي اصاب الشباب الفلسطيني على وجه الخصوص. أن البعد الإسلامي (الذي يمثل حماس والجهاد الإسلامي) في تلك المواجهة قد ازداد بصورة واضحة مع ازدياد عجز القيادة الفلسطينية في معالجتها للوضع. اضافة إلى أن عبارة «الانتفاضة العالمية» توحى بوحدة خيالية لآحداث تقع في أطر مختلفة تماما وتخلق تعتيما حول الفوارق الواضحة بين كشمير وكوسوفو وأذربيجان ولبنان. ومن المفارقات فإنه في الوقت الذي يتم فيه التهليل لتغيير الأنظمة وحدث الاضطرابات السياسية في شرق أوروبا والبلقان والقوقاز، وما حدث نتيجة انهيار الشيوعية، فإن كراوثر ينظر الى المطالب الإسلامية بتقرير المصير بأنها مصدر قلق!! ان كراوثر يقف في مكان غريب يؤثر منه تحذيراته مما يعتبره بأنه حركات استقلالية يشهدها العالم الإسلامي في القرن

إسلامي

The Islamic Threat
MYTH OR REALITY?

بقلم: جون اسبوزيتو

الحلقة الرابعة

ترجمة وإعداد

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث - واشنطن

atori) ان مشكلة ممارسة عمل وحدوي تكمن في انها تخفي وراءها حقيقة وجود مصالح وطنية متضاربة وخلافات قومية بين المسلمين انفسهم.

تضارب المصالح الوطنية أقوى من الصحو الإسلامية

ان التنوع وليس الوحدة السياسية الإسلامية هو الذي نتلمسه من خلال السياسات الخارجية فالتوجه الإسلامي العام أو ما تدعي بعض الانظمة انتهاجه يكشف عن وجود القليل من وحدة المصالح والأهداف فيما يتعلق بالعلاقات المحلية والدولية وذلك بسبب تضارب المصالح الوطنية واختلاف الأسبقيات. لقد كان القذافي في عدااء مرير مع السادات والنميري في نفس الوقت الذي كان يرفع فيه ثلاثتهم شعارات «اسلامية» ودعا الخميني في ايران باستمرار الى اسقاط حكم آل سعود من منطلقات اسلامية بل ان التنافس بين ايران والسعودية وصل الى درجة الانفجار اثناء مواسم الحج. ان الانظمة التي توصف بأنها اسلامية لديها مواقف مختلفة في علاقاتها مع الغرب، ففي الوقت الذي كانت علاقات ليبيا وايران مع الغرب خاصة الولايات المتحدة دائماً تتميز بالمواجهة، فإن الولايات المتحدة احتفظت في نفس الوقت بعلاقات قوية مع حليفاتها كالسعودية ومصر والكويت وباكستان والبحرين. لذلك فإن المصالح الوطنية والسياسات الإقليمية

الاقتتال بين العالمين العربي والإسلامي لكي يوضحوا حالة عدم الاستقرار التي يصعب السيطرة عليها. فالسناتور البيرت جور (المرشح الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس الأمريكي - المترجم) في حديثه عن العلاقات السورية العراقية يقول: (ان البعثيون السوريون علويون، وهم طائفة شيعية مارقة، بينما البعثيين العراقيين سنيون. وهذا سبب كاف في هذا الجزء من العالم لتوليد الاحقاد والقتل... كما ان الاسلام والعروبة والعالم الإسلامي يتم تصويرها ككتلة موحدة تقف ضد الغرب. ومهما تنوعت الافكار المثالية عن الوحدة والهوية المشتركة للمرحلة الانتقالية والتي تتحدث عنها الحركات الوطنية العربية والإسلامية، فقد اثبت التاريخ عكسها.

وفي افضل الحالات نجد ان بعض المسلمين كما في حالة الثورة الايرانية، قد حققوا وحدة مؤقتة في مواجهة خطر مشترك وتضامناً يتفكك بنفس السهولة التي تكونت به بمجرد زوال الخطر ثم يعود التنافس والصراع حول المصالح من جديد. ان عجز القومية العربية والاشتراكية العربية والجمهورية الاسلامية الايرانية أو المعارضة الإسلامية عن معارضة الغزو السوفيتي لافغانستان وفشلها في تحقيق وحدة انتقالية أو اقليمية، بجانب تفتت التحالف العربي (العراق ودول الخليج) ضد ايران بعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية كلها تعتبر جزءاً من الامثلة الحديثة، وكما يقول جيمس بسكاتوري (James Piss-

العشرين. ويرى ان المرحلة الأولى منها حدثت اثناء النصف الأول من القرن العشرين عندما قام مركز العالم الإسلامي (من المغرب الى باكستان) بالتححرر من الامبريالية الأوروبية من خلال عملية انطلقت في بدايات هذا القرن، حتى يمكن القول انها وصلت الى قمته بقيام الثورة الإيرانية.

الصحو تمر بمرحلة التطور الأكبر.

اما المرحلة الثانية فانها «مرحلة التطور الأكبر في مجال الصحو الإسلامية والمطالبة بالهيمنة المحلية من قبل الجماهير الإسلامية في اطراف العالم الإسلامي» هل تصبح الحرية وحق تقرير المصير أو اللجوء إلى استعمال العنف والقوة لتحقيق الاستقلال أو السيادة أقل قبولاً، أو خطراً، إذا ما تم ذلك باسم الدين أو الانتماء العرقي أو القومي؟ وهل من الضروري ان تكون الصيغة العلمانية الغربية (القومية، العلمانية الليبرالية) شرطاً للحرية والقبول ضمن الاسرة الدولية؟

خرافة تضخيم الخطر الإسلامي

ان تضخيم الخطر الإسلامي يعتبر خرافة غربية مكررة لم تأخذ ابداً في الاعتبار بحقائق التاريخ الإسلامي وعند الحاجة يقوم المحللون الغربيون بأصاعة قليل من الوقت في الاختلافات وعلاقات

وليست الايديولوجية أو الدينية هي التي تعتبر العامل الفاصل في صياغة السياسات الخارجية.

عملية التحول الديمقراطي في العالم الإسلامي

اتساقا مع نظرتنا حيال الخطر الإسلامي يجيء الاعتقاد بأن الإسلام ضد الديمقراطية والتسامح ففي أعقاب حرب الخليج في عام ١٩٩١ ظهر إلى السطح من جديد موضوع الديمقراطية والليبرالية السياسية في منطقة الشرق الأوسط وفي طروحات الدبلوماسية الغربية. لقد كان التوجه الديمقراطي في الشرق الأوسط بطيئا للغاية. ورغم النفوذ الغربي ووجود أنظمة برلمانية مزيفة في بعض الدول فإن الحقائق السياسية ظلت كما هي ذات طابع تسلطي فالأحزاب السياسية تحظر من ممارسة نشاطاتها أو تمنع بقوة السلطة والانتخابات يتم تزويرها دائما ومن بين دول الشرق الأوسط نجد أن ست دول تحكمها أنظمة وراثية وسبع دول تحكمها أنظمة دكتاتورية والجزائر ومصر وتونس تهيمن عليها تاريخيا أنظمة الحزب الواحد.

لقد سبقت التحركات المطالبة بالديمقراطية وكذلك الضغوط على الأنظمة الإسلامية من أجل تحقيق المزيد من الليبرالية حرب الخليج بفترة طويلة، ومع اجتياح الديمقراطية للاتحاد السوفيتي وشرق أوروبا خلال أعوام ٨٩ - ١٩٩٠ لفت انتباه الكثيرين في العالم الإسلامي ظهور مطالب من قبل مسلمي الاتحاد السوفيتي للمزيد من الاستقلال الذاتي والانتفاضة الفلسطينية ومطالب مسلمي كشمير بالاستقلال من الهند. وبدأ العلمانيون والحركيون الإسلاميون ينتقدون انظمتهم علانية بلغة الليبرالية السياسية والديمقراطية. وكما ذكرنا من قبل في عدد من الدول الإسلامية فإن الحركيين الإسلاميين لم يكتفوا فقط بتحريك السخط الجماهيري في الشارع بل أنهم التفتوا أيضا نحو صناديق الاقتراع وقام العلمانيون والمنظمات الإسلامية والأحزاب السياسية بالمطالبة من أجل تحقيق إصلاحات سياسية حققت نجاحات

٢٢

قلت الحقائق السياسية في الشرق الأوسط كما هي ذات طابع تسلطي.. من خطر الأنشطة السياسية .. أو تزوير الانتخابات .. أو الاعتقالات.

٢٢

محدودة. كإجراء انتخابات في مصر وتونس والجزائر والأردن وباكستان وبعد حرب الخليج أعطت الكويت وعدا بإجراء انتخابات كما وعدت السعودية بإنشاء مجلس للشورى.

الحديث عن الديمقراطية مصدر أزعاج لبعض الحكام

إن الحديث عن الديمقراطية يزعج الحكام المتسلطين في العالم الإسلامي وعدد من القادة الغربيين فالحكام في العالم الإسلامي يخافون من أي معارضة ويخفون أنفسهم وراء القيم التي يدعو إليها الغرب رسميا أما القادة الغربيون فإن الديمقراطية تثير احتمالات سقوط أصدقائهم القدامى الذين يوثق بهم أو الدول الحليفة لهم وحدوث تحول نحو المزيد من الاستقلال بالنسبة لشعوب المنطقة بحيث يصبح من الصعب التكهّن بتوجهاتها ويهدد بالتالي وصول الغرب إلى الثروات النفطية للمنطقة وهكذا فإن الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط يتم تعريفه دائما في إطار المحافظة على الأمر الراهن (Status quo).

إن عدم الحماس أو عدم وجود تأييد للتحول الليبرالي في الشرق الأوسط عادة ما كان يتم تبريره بدعوى أن الثقافتين العربية والإسلامية تتعارضان مع الديمقراطية والدليل على ذلك هو عدم وجود تقاليد ديمقراطية وعلى وجه التحديد غياب الأنظمة الديمقراطية في العالم الإسلامي لماذا نجد هذا الغياب الكائن للأنظمة الديمقراطية؟ إن الحقائق السياسية للعالم الإسلامي لم تكن

متسقة مع تطور التقاليد والمؤسسات الديمقراطية. إن الحكم الاستعماري الأوروبي والحكومات الوطنية التي تلت مراحل الاستقلال وقادها ضباط عسكريون ووراثيون، وعسكريون سابقون قد ساهم في تشكيل موروث لايعطي كبير اهتمام للمشاركة السياسية وبناء مؤسسات ديمقراطية راسخة، وهكذا فإن الوحدة الوطنية والاستقرار والشرعية السياسية قد أجهضت بواسطة الطبيعة المزيفة للأنظمة الحديثة والتي رسمت حدودها السياسية حسب أهواء القوى الاستعمارية والتي صنع حكامها الأوروبيون أو جاء بهم الأوروبيون عن طريق القوة. إن الاقتصاديات الضعيفة وانتشار الأمية وارتفاع معدلات البطالة خاصة في أوساط الخريجين من الشباب يفاقم من حدة الوضع ويقضي على الثقة بهذه الأنظمة ويزيد من قبول طروحات «الأصولية الإسلامية».

الإسلام والديمقراطية

هل الإسلام والديمقراطية لايتفقان ولايلتقيان بالضرورة؟ إن عملية التحول الديمقراطي في الشرق الأوسط والمشاركة (ونجاحات) الحركات الإسلامية من خلال العملية الانتخابية تثير تساؤلا حول تواؤم الإسلام مع الديمقراطية. إن من بين الآراء التي ساقها أولئك الذين يخشون من تطور العملية الديمقراطية في العالم الإسلامي أن ذلك قد يتسبب في خطر «اختطاف الديمقراطية» بواسطة الحركيين الإسلاميين ويزيد من خطر التغلغل الإسلامي إلى مواقع السلطة مهددا بذلك المصالح الغربية ومغزيا المشاعر المعادية للغرب ومؤيدا بذلك إلى عدم الاستقرار وانفراط حبل الأمن.

اليوم في معظم الدول الإسلامية ستقود الانتخابات الحرة إلى تحقيق انتصارات للأصوليين وبالتالي إلى إسباغ الشرعية لفرض أنظمة دينية (ثيوقراطية) لقد طالب الأصوليون بشدة بإجراء انتخابات حرة في عدد من الدول العربية وعرضوا أنفسهم كحماة للمستضعفين والمسحوقين وحققوا نجاحا ملحوظا في تلك الانتخابات كما كانوا يعلمون بذلك مسبقا ولكن السؤال هو في ما إذا كان هدفهم الحقيقي تطوير العملية

٩٩

القادة الغربيون يخافون أن تسقط الديمقراطية الحقيقية أصدقاءهم في العالم الإسلامي.

٦٦

والدكتاتورية والنظام الجمهوري والنظام
الوراثي!! وقد شهد القرن العشرين حدوث
تحولات في الاتجاهين.

لقد تحدث بعض قادة الحركات
الإسلامية ضد النموذج الغربي للديمقراطية
والنظام البرلماني في الحكم.

وكان رد فعلهم السلبي دائما جزءا من
الرفض العام للنموذج الاستعماري الأوروبي
ودفاعا عن الإسلام ضد المزيد من التبعية
للغرب أكثر من كونه رفضا كاملا
للمدنية الغربية. وفي العقود الأخيرة قبل
كثيرون من المسلمين بفكرة الديمقراطية
ولكنهم اختلفوا حول معناها الحقيقي. إن
عملية أسلمة الديمقراطية قد قامت على
أساس تفسيرات حديثة للمفاهيم الإسلامية
التقليدية في الحوار السياسي أو التشاور
(الشورى) و (الإجماع) و (الاجتهاد) أو
التفسيرات التي تعطى لتأييد فكرة
الديمقراطية البرلمانية والتمثيل الانتخابي

الديمقراطية فالإسلام لا يضع أي خط فاصل
بين الدين والسياسة. إن نظاما ملكيا غير
ديمقراطي وإن ادعى الإسلام وفتح مجالا
أوسع للمشاركة السياسية سيكون أقل
حرية ولن يكون هناك مجال محايد للرأي
حيث تعامل آراء الناس المختلفة كأراء وليس
كحقائق وهكذا فإن الانتخابات في ظل مناخ
كهذا تصبح غير ذات فائدة وعديمة
الجدوى.

ويرى البعض أن القيم الإسلامية والقيم
الديمقراطية تتعارضان بشدة كما نشاهدنا
في عدم المساواة بين المؤمنين وغير المؤمنين
وبين الرجال والنساء.

هل يتكيف الإسلام مع الديمقراطية

لقد أوضح لنا التاريخ أن الشعوب
والتقاليد الدينية لها القدرة على التكيف
وأعادة ترتيب وتوضيح مفاهيمها
الأيديولوجية الرئيسية والمتعددة أن تحول
المفاهيم الأوروبية والتي كانت تقوم دائما
على أساس الحق الإلهي إلى الديمقراطيات
الغربية الحديثة قد صاحبها تحول في إعادة
صياغة وترتيب المفاهيم أو الإصلاح
فالتقاليد اليهودية - المسيحية المشتركة والتي
كانت تؤيد في وقت من الأوقات النظام
السياسي الفردي قد حولت صياغة
مفاهيمها لاستيعاب القيم الديمقراطية
والإسلام كذلك يعرض نفسه لمفاهيم عدة
فقد استعمل الإسلام لدعم الديمقراطية

والإصلاح الديني بينما يرفض الثوريون
الراديكاليون أي نوع من الديمقراطية
البرلمانية باعتبار أنه نوع من التبعية الغربية
ومعاداة للإسلام وقام كثير من الحركيين
الإسلاميين بأسلمة الديمقراطية البرلمانية
مؤكددين فهمهم لها من منظور إسلامي
ومطالبين بالديمقراطية في معارضتهم
للأنظمة القائمة. فالمنظمات الإسلامية مثل
تنظيم الإخوان المسلمين في مصر،
والسودان، والأردن، والجماعة الإسلامية في
باكستان وكشمير والهند وبنجلاديش
والجبهة الإسلامية للانقاذ في الجزائر وحزب
النهضة في تونس وجمعية الإصلاح في
الكويت وجماعتي إبيم وباس (ABIM & PAS)
في ماليزيا، والمنظمات الأخرى
طالبات كلها بإجراء انتخابات ديمقراطية
وسمح لها بالمشاركة في الانتخابات
البرلمانية.

هناك اختلافات بين المفاهيم الغربية
بالنسبة للديمقراطية والتقاليد الإسلامية.
إن التركيز المتزايد على التحول الليبرالي
السياسي والسياسات الانتخابية والتحول
الديمقراطي، لا تعني بالضرورة القبول ضمنا
بالصيغة الغربية للديمقراطية دون انتقاد ومن
الأفكار الشائعة أن الإسلام يمتلك أو
يستطيع استنباط الصيغة الديمقراطية
الخاصة به والتي يكون فيها حكم الشعب
مقيدا أو يكون موجهة بالقانون الإلهي،
وهكذا فإن كلا من السلطة الإلهية وحكم
الشعب يتم تأكيدهما عن طريق توازن دقيق
وهش قادر على ابتداء أشكال متعددة من
الصيغ.

عملية التحول الديمقراطي (الشكلية) في العالم الإسلامي

في الحلقة السابقة أوضح الكاتب كيف
يمكن أن تكون المصالح الوطنية والأولويات
القومية عائقا أمام مسيرة الصحوة.. كما
أشار إلى هشاشة المنطق الغربي في النظر
إلى الصحوة الإسلامية بمقياس واحد رغم
اختلاف أطرها وتباين محتوياتها وهنا يحل
في شيء من المراجعة الواقعية السياسي في
شرقنا الإسلامي ومستقبل الديمقراطية
وسط أنظمة مختلفة لكنها متفقة على توظيف
الديمقراطية لمصالحها بدل أن توظفها
لمصالح الشعوب.



خوف دائم من التكتل الإسلامي

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة
كاتب اسلامي مصري

حملات الهجوم على التيار الاسلامي .. مستمرة

٩٩

**تحكيم الشريعة والالتزام
بنظام الاسلام ومنهجه -
كسبيل وحل عملي وحيد
للخروج من الازمات، ومن
الضيق الي السعة، ومن
الخواء والفراغ الى الايمان
العميق والعلم الصحيح،
والتطبيق السديد.**

٦٦

ثمة تقويم - النتائج بذهن علمي موضوعي ومن خلال متخصصين متجردين وفي اجواء صحية مكفول فيها الامن والحرية ليعرفوا اسباب انصراف الجماهير في غضب صامت او جهري، واسباب تبرمها في الم دفين او علني، واسباب اقبالها على التيار الاسلامي وهو يطالب بتحكيم الشريعة والالتزام بنظام الاسلام ومنهجه - كسبيل وحل عملي وحيد للخروج من الازمات، ومن الضيق الي السعة، ومن الخواء والفراغ الى الايمان العميق والعلم الصحيح، والتطبيق السديد. الا ان القوم مضوا ويمضون في العزف علي الاوتار المقطوعة، والنفخ في «القرب» الفارغة تملؤها الثقوب.. مرددين الاتهامات للابرياء مسرفين في كيل الشتائم والسباب للدعاة الى الله.

حملات الهجوم المتواصلة على التيار الاسلامي، ومن قبل جبهات بعينها ربما استحققت وقفة، خاصة حين تجافي الحقائق، وتحاول القفز فوق وقائع الواقع اليوم الملموس، وتتجاهل تاريخ الامس وهو قريب ماثل في الازمان، دون هدف الا تشويه الصورة، والتشكيك في التاريخ والمواقف، واقامة حاجز من الرعب والخوف بين التيار الاسلامي والجماهير.

صحيح انها محاولات صاحبها ويصاحبها الفشل في تحقيق اهدافها الا انها سائرة في غيها، ماضية في عيها، لا تقيم وزنا لمشاعر الناس ولا وزنا لعقول الناس، خاصة بعد ان انقشع غبار الزيف - زيف الافكار وزيف الشعارات، ولم يعد من السهل مواصلة الكتمان او التكتم على ما كان مستورا بالامس من كم هائل من الحقائق تشين الآخرين وتدمغ سنوات طوال من انفراد فرد او افراد بالسلطة والسلطان همشوا خلالها دور شعب بأكمله، فما جنى من وراء انفرادهم بالسلطة ومن وراء تهميشهم له الا عديدا من الازمات الطاحنت على كافة الساحات والمستويات.. نفسيا وماديا وروحيا.

كان من المنطقي - منطق الحق والانصاف.. ومنطق المصلحة العامة.. مصلحة هذه الدول التي تحارب الاسلاميين ان يعيد القوم النظر في المواقف والسياسات، والافكار والشعارات، وان يعيدوا تقييم - ان كان

فالتيار الاسلامي همه السلطة، وسيله ووسيلته هي التسلل والاحتلال، وشعاره التحايل والتقية حتى اذا ما تمكن تنكر، ومن صفاته التلون، والتغيير والتبديل، والغموض والسرية، ينادي بالديمقراطية ولا يؤمن بها.. يرفع شعارها وينكرها.. وليس له من هدف الا الوصول عن طريقها الى السلطان ثم يلتفت اليها ليضربها ويمحوها.

يعمل كل طاقته وجهده، في كافة وسائله وسبله للوصول الى ساحة الانتخابات في المجالس الشعبية والنقابات ليحرز المواقع والمكاسب ليسخرها لتحقيق اهدافه في بسط النفوذ والاستحواذ على الحكم ثم يشهر في وجوه الناس السيوف تقطع الرقاب، وتلزم النساء الحجور «والقبوع» خلف الجدران، وهو يتسلل عبر الاحزاب ليهيمن عليها، ويتخذها مطية لاغراضه واهدافه.

والتيار الاسلامي حين دخل معمرة الانتخابات.. دفع بالاغلبية الجماهيرية ان تلوذ بالصمت، وتكف عن الحركة، وتقع في ركن منعزل لا تنبس ببنت شفة.

وهو كالسرطان، والداء الدفين، والحشرات.. كلها تتسلل في سكون، ويبعدا عن الانظار لتصل الى غايتها ثم تعبت وتهدم وتحطم وتدمر.

هكذا واكثر من ذلك قال ويقول - الذين يشنون حملات الهجوم على التيار الاسلامي، دونما منطق صحيح، ومتجردين من كل عدل وانصاف، وفي

انكار تام لتاريخ حافل بالحقائق والوقائع وحاضر مملوء بالمآسي والمفاسد.

وأحسب ان اول من خرج - بحكاية - الاغلبية الصامتة التي انزوت وتنزوي في الانتخابات التي شارك او يشارك فيها التيار الاسلامي هو السيد محمد بوضياف، الذي خرج هاربا هائما على وجهه يوما من الجزائر وقد حكم عليه من رفاقه الذين استاثروا بالسلطة والسلطان بالاعدام ثم عاد بعد ان تحرك العسكر في الجزائر في اعقاب نتائج الجولة الاولى للانتخابات التشريعية والتي فازت فيها جبهة الانقاذ الاسلامية ليكون واجهة لحكم استبدادي يتوارى خلفه العسكر.. فأعلن من بين ما أعلن ان ما حصلت عليه جبهة الانقاذ من اصوات لا يمثل الاغلبية، ولا يساير الديمقراطية لان هناك اغلبية جماهيرية صامتة رفضت المشاركة في الانتخابات.

وأحسب أيضا ان اول من خرج للدعوى والمقولات التي تزعم ان التيار الاسلامي يسعى عن طريق الديمقراطية للوثوب الى الحكم ثم يبدأ اولى خطواته بضرب الديمقراطية. هم كتبة الصحف القومية في مصر وايضا فلول اليساريين والماركسيين الذين أعلن اقرانهم في الاتحاد السوفيتي السابق افلاس النظريات، وفساد الافكار ومرض وانحراف الزعامات.. ولكنهم في مصر.. مازالوا يلهثون خلف الوهم.. او يرتعدون من مواجهة الحقائق.

نعم هناك اغلبية صامتة.. الا ان هناك ثمة حقيقتين من الصعب انكارهما. الاولى ان هذه الاغلبية صمتت ولذت بالصمت على مدى ما يزيد على الاربعين عاما.. نتيجة القهر والكبت، ودفع السلطة للشعب كله كي ينزوي في ركن دون حراك، وتسليط ابشع وسائل التعذيب والتنكيل على التيار الاسلامي ليجاري الاخرين في الصمت، ولا يمارس دوره في النصع والدعوة الى الله، وليكون في نفس الوقت عبرة ومثلا

٩٩

**ليت قومنا يرفعون الرؤوس
من الرمال.. ويواجهون
الحقائق بعيون وقلوب
واذهان مفتوحة.. ويسألون
انفسهم لماذا نجح وينجح
التيار الاسلامي في الفوز
بثقة الناس ولماذا كان الفشل
والعجز من نصيب غيرهم..**

٦٦

مشاهدا وشاهدا على قوة وجبروت السلطان.

والثانية ان هذه الاغلبية الصامتة بدأت تتحرك على مستويات وساحات لتخرج منها اعداد كبيرة عن دائرة وركن الصمت ولتساهم في تشكيل ملامح مطلوبة ومرغوبة لغد مرتقب يرتقبه الجميع، ينهض على شرع الله، وينحاز الى اسلامه النهج والنظام.. وتلك بادرة ما لمست او شوهدت الا مع كل انتخابات توفر لاجوائها قسط من النزاهة او قسط من النظافة، فعلى قدر هذ القسط من النظافة او النزاهة تأتي حركة او تحرك الصامتين او المهمشين. ومن المؤكد انه يوم ترفع قوانين الحجر، وتنحى ترسانات القوانين السيئة، وتتوافر اجواء الامن والحرية، ويحس الجميع انه ليس ثمة خطر يهددهم اذا مارسوا الحقوق وادوا الواجبات وشاركوا بدورهم وحققهم في المسؤوليات.. فلن تكون هناك ثمة اغلبية صامتة او اقلية منزوية.. وستتهاوى الاباطيل والمزاعم لتبقى الحقائق تسفر عن وجهها في جلاء مؤكدة ان التيار الاسلامي هو الاشد حرصا على الامن والحرية والعدل والمساواة.. يتمتع بها الجميع لانها كما جاء بها الاسلام.. حق غير منقوص للجميع يتمتع به الجميع.

ان دعاة الاسلام مواطنون مصريين كانوا او تونسيين او جزائريين او غير ذلك لهم حقوق المواطنة وعليهم واجباتها التي ما قصروا في واحد منها بل يعتبرون اداءها هو من قبيل العبادة والتقرب الى الله عز وجل. وحرصهم على هذا الاداء لا يقل عن حرصهم على نيل حقوقهم والنهوض باعبائها.

ليت قومنا يرفعون الرؤوس من الرمال.. ويواجهون الحقائق بعيون وقلوب واذهان مفتوحة.. ويسألون انفسهم لماذا نجح وينجح التيار الاسلامي في الفوز بثقة الناس ولماذا كان الفشل والعجز من نصيب غيرهم.. لماذا نجح التيار الاسلامي في كسب ثقة واصوات اناس يمثلون ارفع المستويات العلمية والثقافية في مصر.. ثم كيف نهضوا بمسئولياتهم بعد ان تم الاختيار.. هل جعلوها من قبيل التشريفات والمظهريات ودلائل وعلامات الوجاهة؟ هل ربوا الكروش وفتحوا الحسابات في البنوك وانتفخت الجيوب وسكنوا القصور على حساب الجوع والمحرومين؟ ام صانوا الامانات ورعوها ونموها وادوها حق الاداء ونهضوا بالمسئوليات على خير وجه وبأنظف ايدي وارفع سلوك؟

ان صالح هذا البلد في عصر يتحرك بسرعة الصاروخ يقتضي ان يطرح قومنا امام انفسهم وامام الجميع القضية على وجهها الصحيح ليعرفوا - وقد عرف الناس - لماذا فشلوا وتراجعوا فهذا سبيل صحيح للبحث عن اوجه القصور والتقصير او العيب والجنوح يؤدي اذا صدقت النيات الى حسن العلاج وحسن المواجهة.. من خلال منطق صحيح يلتزم الحق ويرتفع الى المستوى الصحيح للمسئوليات والامانات.. ولا يرى في الانتخابات النزينة الا ساحة شريفة.. لا يجتازها ولا ينال الثقة فيها الا الانظف والاصلح.. الحريص على الانجاز والعطاء.. والبذل والتضحية.

الدعوة قواعد وأصول

القواعد لبقيت الاحكام الفقهية فروعاً مشتتة، قد تتعارض ظواهرها دون اصول تمسك بها الافكار.

يقول العلامة الشهاب القرافي في مقدمة كتاب «الفروق»:

ان الشريعة المحمدية اشتملت على اصول وفروع واصولها قسمان: احدهما المسمى «اصول القه» واغلب مباحثه في قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ كدلالة الامر على الوجوب والنهي على التحريم، وصيغ الخصوص والعموم وما يتصل بذلك كالنسخ والترجيح.

والثاني هو القواعد الكلية الفقهية وهي جلية كثيرة لها من فروع الاحكام ما لا يحصى وهذه القواعد مهمة في الفقه عظيمة النفع ويقدر الاحاطة بها يعظم قدر الفقيه، وتتضح له مناهج الفتوى، ومن اخذ بالفروع الجزئية دون القواعد الكلية تناقضت عليه تلك الفروع واضطربت واحتاج الى حفظ جزئيات لا تنتهي ومن ضبط الفقه بقواعده استغنى عن حفظ اكثر الجزئيات لاندراجها في الكليات وتناسب عنده تضارب عند غيره اهـ.

نخلص من هذا ان الدعوة الى الله منهاج مرسوم وعلم كسائر العلوم والفقه فيها من اعلى المراتب، حرص بعض المجددين والمصلحين والدعاة بان يضعوا مبادئ في هذا السبيل كالامام المجدد محمد بن عبد الوهاب في رسائله كالتوحيد والاصول الثلاثة ومسائل الجاهلية وغيرها والامام حسن البنا في رسالة التعاليم، وغيرها ممن وضع مبادئ محكمة واصولا تنير السبيل امام اجيال الدعاة كالقرضاوي ومحمد احمد الراشد ومصطفى مشهور وجاسم مهلهل حفظهم الله والدعوة بحاجة الى التاصيل والتقعيد لقواعد واصول الدعوة الى الله تعميقا لفقه الدعوة وحتى لا تظهر الممارسات الخاطئة والتصرفات المتهورة وضيق الافق وقصر النظر الذي يغلب على الكثير ممن ينتسب للدعوة الى الله، فنندعو من من الله عليهم بالعلم والفضل وكثرة التجارب ان يجودوا بما آتاهم الله من علم وفهم ليدنوا للدعاة دليلاً مرشداً وقواعد هادية تنفع الامة في مسارها الى هدفها المرسوم. والله الموفق.



الشيخ نادر النوري

اصبحت عرفاً متبعاً على ما يجد من احداث، وما يحدث من اقصيات ونوازل.

وادبيات الدعوة وكتبها المعاصرة اغفلت الى حد كبير هذا الجانب المهم في فقه الدعوة، فالتطور والتغيير يحتاج من الدعاة الى الفقه والفهم، وتنزيل النصوص وتطبيقها على ما يستجد من وقائع. وان كان ائمة فقه فروع الاحكام قد وضعوا كتباً مهمة وجليلة لتقعيد «القواعد» وجمع «الاشباه والنظائر» وبيان «الفروق» في المسائل الفقهية. لتتضح للفقيه مناهج الفتوى، فلا يتوه وهو يقابل آفا من المسائل الجزئية الصغيرة ويسهل عليه ضبط الفقه بقواعده، ضموا كل نظير لنظيره وجعلوا لكل تلك الجزئيات التي لا تنتهي قواعد كلية يسهل حفظها والتطبيق عليها.

والقواعد هي بمعنى الضوابط والاصول والاحكام الكلية والمبادئ الرئيسية المنطبقة على جميع اجزاء الحكم وضعت في نصوص موجزة متضمنة احكاماً تشريعية عامة في الحوادث التي تدخل موضوعها وتجمع بين امتيازها بالايجاز في صياغتها عموم معناها وسعة استيعابها للفروع الجزئية، ولها احكام اغلبية غير مطردة وهذا لا يفض من قيمتها العلمية وعظيم موقعها في الفقه واثرها في التفقيه لجمعها لفروع الاحكام العملية بضوابط تبين وحدة المناط وجهة الارتباط وان اختلفت ابوابها وموضوعاتها ولولا هذه

الدعوة الى الله قواعد واصول مارسها الدعاة والمجددون والمصلحون في عصور التاريخ المختلفة، فلم يكن اسلوبهم في العمل ضرباً من الوهم او نسجاً من الخيال، وانما استمداداً من الاصلين وفهما لهما واستجابة لحاجات عصورهم، لان الاصلاح وليد البيئة، والعمل الانساني في شعب الحياة الفكرية والخلقية والاجتماعية لا يأتي بمحض المصادفة، وانما تنهياً اسبابه وتوفر دواعيه، فتتفاعل هذه الدواعي وتلك الاسباب مع مشاعر الناس وخواطرهم، وتمتزج بعواطفهم وافكارهم، ويحس المجتمع بعواطف الضعف في بنائه، وعوامل القلق في نفوس ابنائه، ويتلمس حاجته التي بها يسد عوزه، ليستكمل عناصر الحياة، ويساير متطلبات الرقي والحضارة، وهكذا نرى ان مطالب الحياة النامية تختلف باختلاف العصور، ولا بد من استجابة الدعوة في طرحها الدعوي لكل عصر بحسب متطلباته. لما تميز به الاسلامي من خصائص النمو في تشريعه، والارتقاء في مبادئه، والتكامل في اهدافه، وما شعرت الانسانية في حقبة من الحقب بالجذب الا وجادت عليها قريحة الاسلام بالغيث الذي يحي مواتها، واختلاف الظروف وكثرة الوقائع واختلاف الاجناس وطبائع البشر وتباين البيئات كل ذلك من الاسباب القوية المؤثرة في الحكم الشرعي. فالمصلحون يجدون انفسهم امام هذه السنن الالهية في التبدل والتغيير امام حوادث ووقائع ونوازل لا تنتهى ولا عهد لهم بها تستلزم منهم اولاً الاخلاص الكامل والتجرد للغاية وحسن الادراك واكتمال الوعي وتمام النضج والتوازن بين الملكات حتى لا يغلبهم هوى عارض او سوء تقدير وفهم للظروف والمواقف ومقتضيات الاحوال.

وثانياً الاجتهاد في تطبيق قواعد الاسلام الكلية المأخوذة من الكتاب والسنة على ما جد من احداث ووقائع.

وهكذا تشتد حاجة المصلحين في كل مرحلة من مراحل الدعوة او لانتشارها في بيئة من البيئات او لتغلبها على الصعوبات في ظرف من الظروف الى الاجتهاد في تطبيق تلك القواعد الكلية المأخوذة عن الكتاب والسنة او تجارب الدعاة المصلحين المستقرة والتي

معالم على الطريق

خلل في الحسابات والسياسات! أم خلل في الذاكرة؟

حسابات كثير من القيادات في بلادنا خاطئة، وسياسات كثير من منظماتنا مضطربة، ومخططات كثير من ساستنا باطلة، وافكار كثير من متغفينا شاردة، هل هذا خلل في الذاكرة؟ أم دخل في القصد؟ أم خلل من خبرة وفقد في علم وشهود في بصيرة أم هو كل ذلك وعليه مزيد؟

لايستطيع ان يظن احد ان هناك انحدارا ياتي من لاشيء أو ضياعا يحدث بدون علة كما لايتوقع إنسان أن تحدث نهضة بدون اسباب أو تقدم بدون عمل صالح فاما عن الحسابات الخاطئة فحدث ولا حرج فمثلا ماذا جنى رئيس العراق من حربه مع إيران؟ هل قضى على المجوس كما يقول!! وهل أزال ايران وقضى على شعبها؟ وكم هي اعداد القتلى والجرحى والمعوقين، وكم هي الخسائر في السلاح والعتاد والأموال والأوقات، وما هو حجم الدمار والخراب، وهدر الطاقات واضاعة الفرص؟ وماذا جنى من فاجعته الكبرى وهي غزوه لبلد شقيق مسالم اعزل هو «الكويت» نصير له مأمون الجانب وقف بجانبه في خيبته، هل ابقى على الصديق وحافظ على الشقيق، وهل وحد الأمة العربية وصد عنها كما يدعى وحماها من الأعداء والمترفين، وهل حرر فلسطين وقضى على اليهود والصهيونية وهل فرق الثروة بين الفقراء، وأعطى المحرومين، وهل رفع اعلام الحرية وبسط الديمقراطية، ورفرت السعادة وحل الأمن والطمأنينة وسارت الأمة نحو المجد والعلا والفخر كما يدندنون ويهرفون!!!!

ونرى امما اخرى تنقل الحرب إلى داخلها فتتقاتل مع بنيتها وهم شמושها الدافئة ونورها الساطع وعدتها وملأها وثروتها والغير عليها، تحاول بذلك اجهاض التوجه الفاعل وخنق الرأي الآخر، تتهمهم بالإرهاب تارة وبالتطرف تارة اخرى وتظل تستعد وتعد للقضاء عليهم وهي في الحقيقة تقضي على نفسها، وتجتهد وتجيش لغضهم وكشف عوراتهم وهي في واقع الأمر تلغ فيما تدعيه وتتقصص ماتكره فهل قضت على ما تخيلته بعد معركة دامت أكثر من أربعين عاما أو من بعد استقلالها إلى اليوم، وهل استطاعت أن تهادن بعضها الشارد وتتعايش مع ولدها الناهض وتتفاهم مع رايها الآخر، وأن يتفقت ذهنها عن دستور للصواب والخطأ وعن ايضاح للثوابت والمتغيرات بحيث يختلف من يختلف بلا عداوة ولصالح الأمة ورفعتها وتقدمها وحضارتها أم انها خاوية الوفاض وهذه حساباتها وخطتها للتقدم وهذا هو توجهها وسبيلها الى النهضة المرتقبة الواعدة!!

كما ان الفاحص لكثير من منطقتنا السياسية يجدها تدور حول ثلاثة محاور عداوات أو عمالات أو تقاعسات فقد تحسن كثير من مناشطنا السياسية فقه العداوات واساليب الاتهام والسب واللعن مع القريب والبعيد ومع الأخ والصديق وتخلع على ذلك كثير من النعوت كالكفاح والجهاد والوطنية والإباء والكرامة وتسخر في سبيل ذلك كثيرا من موارنا المالية وجهنا الثقافي والاعلامي كما تعبى الجماهير لميادين وهمية ومعارك عشوائية فرغت الكثير من الطاقات الفاعلة وقضت على الكثير من القوى الناشطة وكان الأولى أن تتدرب على مخاطبة الأفكار ومحادثة القلوب وتطويع التوجهات والأجدى أن تحسن فقه الحجج والبراهين واساليب الحوار والاقناع وتستعمل وصفة الطبيب قبل أن تستعمل بضع الجراح ولكن يبدو انها لم تعلم شيئا من السياسة أو تقرأ حرفا منها وإنما صار هذا قدرها لأسباب كثيرة!! وأما عن العمالات فهذا اسلوب قديم حديث رأى اصحابه ان لا طاقة لهم على تكوين شخصية مستقلة أو انتهاز طريق متميز يصل الماضي بالحاضر ويبنى على قواعد ثابتة لتراث عتيق مبهر فناموا في احضان غيرهم وعاشوا في كنف سواهم يتكلمون بالسنتهم ويدافعون عن توجهاتهم يحركون بالإشارة وينفذون ما يملى عليهم يجرون شعوبهم خلفهم يدورون بهم ربما في فلك اعدائهم كما يدور الحمار في الرحى، وأما عن التقاعسات فحدث ولا حرج فرغم الدواهي والمصائب والفواجع التي توقظ الميت وتبعث الجثة الهامدة لم تحرك فيهم نخوة أو كرامة أو احساس ففضايا التخلف والانحراف وفواجع القتل وسفك الدماء وهتك الاعراض والتشريد والاضطهاد وسلب الديار لاتجد عندهم أننا نسمع أو عقلنا يعني أو جسدا يتحرك أو لسانا ينطق ولو خلقهم الله ذبابا لأرعبوا العالم بطينتهم وبعد فهل الحسابات الخاطئة تنقذ والسياسات الشاردة تنهض أم نحتاج إلى منهج رباني وبعث الهى؟



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

هل لاحت الايام الاخيرة للبوسنة والهرسك؟!

زغرب - اسعد طه



- الحرائق مشتعلة في كل مكان في البوسنة

وتحصل الكروات على ٢٧.١٪ من الاراضي رغم ان نسبتهم لا تزيد عن ١٧٪ من سكان البوسنة والهرسك.

٢ - لا ينص المشروع على عودة المطرودين الى بلادهم بمعنى ان المقاطعات الصربية التي مرس فيها اعمال التطهير العرقي على المسلمين ذبحا وقتلا وطردا لن يسمح فيها للمسلمين بالعودة الى ديارهم بمعنى ان المشروع المقترح يصدق على نتائج العدوان الصربي ولا ينفىها او يزيل آثارها.

٣ - اكبر ثلاث مدن في البوسنة والهرسك حي سراييفو العاصمة، ويانيا لوكا، وموستار، وفيما منحت الاخيرة والتي يبلغ نسبة الكروات بها حوالي ٣٤٪ للكروات، ومنحت للصرب يانيا لوكا التي تبلغ نسبة الصرب بها ٥٥٪ ظلت سراييفو التي تبلغ نسبة مسلميها فوق الـ ٥٠٪ من عدد السكان مدينة محايدة.

٢ - حرصت الخارطة المقترحة على تقطيع الاوصال الجغرافية الرابطة بين البلدين ذات الاغلبية المسلمة في شرق البوسنة والهرسك مع اقليم السنجق الذي تعيش بها اغلبية مسلمة ويقع تحت الاحتلال المتناصف بين

مجتمعين في مواجهة شعب مسلم لم تمهله الظروف ليسترد عافيته بعد سنوات الشيوعية الطويلة فاختلفت لديه الرؤي وتنازعت الفتن التي تجعل الحليم حيرانا.

في الثاني من يناير من هذا العام كان المسلمون على موعد في جنيف المشؤومة ليقدم لهم المجتمع الدولي ممثلا في وسيطي السلام لورد اوين وسايروس فانس مقترحا جديدا لانهاء الحرب في بلادهم.

مقترحا يكافئ الجاني الصربي على فعلته ويمنح الحلف الكرواتي اكثر مما يطلبه ويحصر المسلمين في مناطق متناثرة تمهيدا لضربة نهائية تتخلص فيها اوروبا من شعب يرون انه (اصولي) او في طريقه للاصولية او ربما يكون فيه اصوليون.

ونظرة موضعية لمشروع توزيع البوسنة والهرسك الى عشر مقاطعات تكشف لاي مراقب مايمكن ان يخرج عن وعيه!

١ - على صعيد الارقام حصل المسلمون الذين يشكلون ٤٤٪ من سكان الجمهورية على ٢٧.٩٪ من مساحة بلادهم في مقابل حصول الصرب الذين تبلغ نسبتهم ٢٣٪ من السكان على ٤١.٤٪ من اراضي الدولة،

معركتان تخوضهما البوسنة والهرسك في آن واحد

الاولي في جنيف والاخرى على خطوط المواجهة مع الميليشيات الصربية الهمجية التي بدأت تواجه بعض الصعوبات في مباشرة مهامها في تخلص اوريا من (موقع اسلامي فريد)

المعركة في جنيف حادة وشرسة وضارية رغم انها تتم فوق موائد المفاوضات وفي اجواء مكيفة تتوافر فيها الماء والكهرباء والخبز التي تفتقدها المدن البوسنية المحاصرة.

(العنف) في جنيف لا يأتي من قبل عدو واحد هو صربيا او يوغسلافيا الجديدة بشقيها صربيا والجبل الاسود، ولا يأتي من صديق وحليف بات اليوم عدوا لدودا وهي كرواتيا التي تحصل وفندا على مساعدات (قيمة) اثناء تجواله الايام الاخيرة في العواصم الخليجية فيما كانت القوات الكرواتية تدك القرى المسلمة الواقعة ضمن المقترحات الكرواتية المقترحة طالبة منهم ومن جيش البوسنة والهرسك تسليم السلاح والانصياع لمجلس الدفاع الكرواتي.

ولا يأتي ايضا من (العالم المتحضر) و(المجتمع الدولي) و(المجموعة الاوروبية) الذين اقساموا ان ينتقموا للمسلمين الضحايا وان يردوا (للععدو الصربي) الصانع صاعين شرط ان يتمهل المسلمون وان يصبروا .. ربما حتى يهلكوا والامم المتحدة بأمينها الارثوذكسي بطرس بطرس غالي. والامين الثاني البروتستانتي لورد اوين وسايروس فانس اللذان يابيان الا الحادثات والمزيد من الحادثات لحسم الحرب فيما الفقراء.. وحتى الاغنياء يموتون بردا وجوعا في قرى ومدن البوسنك والهرسك.

وانما يأت (العنف) من قبل هؤلاء كلهم

٢٢

**العالم المتحضر والمجتمع
الدولي اتسموا ان ينتقموا
للمسلمين الضحايا، وان
يردوا للعدو العربي الصاع
صاعين شرط ان يتمهل
المسلمون وان يصبروا ..
ربما حتى يهلكوا!**

٦٦

القرار وردت عليه الدبلوماسية الكرواتية بطريقة حادة ولوح بـ (٤٠٠ الف لاجيء بوسني على اراضيها، واثمر هذا الصدام عن اغلاق الطرق البرية في وجه الامدادات العسكرية والاغاثية على حد سواء.

ثانيا : لم تضع مقترحات جنيف حلا نهائيا بل عملت على نشر المعارك بطريقة متساوية بين عشر مقاطعات، وهما المعارك الدائرة على مستويين عسكري وديبلوماسي في جنيف مما يعني اجهاض اي محاولات جادة للتدخل العسكري الغربي او حتى اي خطوة اخرى لتشديد الحصار والضغطات على صربيا، بل هي فرصة من خلال الموافقة الظاهرية للصرب على المقترحات مما يخفف من حدة المقاطعات الدولية المحترقة ويؤدي ذلك ربما الى اعادة تطبيع العلاقات

الجبل الاسود وصربيا.

٥ - مقارنة الخارطة المقترحة مع خارطة البوسنة والهرسك عام ١٩٣٩ عندما كانت الدولة البوسنية مقسمة بين صربيا وكرواتيا تؤمن ان تغييرا طفيفا يفرق بينهما مما اعتبرته جريدة «لبيان» البوسنية انها خطوة قبل النهائية تجاه تشكيل صربيا الكبرى وكرواتيا الكبرى على انقاض البوسنة والهرسك وعلى انقاض وجئت مسلميها.

٦ - رد فانس واوين المدينتين اللتين تسبب الكروات في سقوطهما في ايدي الصرب ومقتل عدد كبير من المسلمين الى الكروات مرة اخرى وهما مدينتا (بوسانسكي برود) و(يايتسا).

واذا كانت هذه هي الخسائر المباشرة المقرومة في مقترحات فانس واوين فان هناك ثمة مكاسب اخرى بالطبع ليست للمسلمين.

اولا : وجهت ضربة قاضية للتحالف (المهزوز) بين المسلمين والكروات حين اقدمت على منح الكروات بلديات ذات غالبية مسلمة، ومن ثم اندلع الصدام مجددا بين المسلمين والكروات في هذه المناطق بصورة اشد واعقد من سابقتها، وكرس مجلس الدفاع الكرواتي هذه النتيجة حين اقدم على اصدار قرار بوجوب خضوع وحدات جيش البوسنة والهرسك المتواجدة في المقاطعات الممنوحة للكروات لوحدة مجلس الدفاع الكرواتي مما سبب تصاعدا في حدة القتال انتقل الى المستويات السياسية حين اعلن الرئيس عزت بيكوفيتش من رفضه لهذا

الصربية مع بعض الدول الغربية.

ثالثا - منح وسيطا السلام - او الحرب - لورد اوين وسايروس فانس كرواتيا الضوء الاخضر - حسب الرواية الكرواتية الرسمية - لاستعادة موقع استراتيجي لها عند (ماسلانييتسا) مما فجر واعاد الحرب بين كرواتيا وصربيا وفي توقيت زمني قبيل انعقاد الجلسة الثانية من مفاوضات جنيف التي بدأت يوم السبت ٩٣/١/٢٢ وسرعان ما خلفت القضية الكرواتية الانظار وفرضت نفسها خيرا هاما في الاعلام العالمي.

وفي غضون ذلك تواصل المعارك الضارية في البوسنة والهرسك والتي تمكن فيها المسلمون في الايام الماضية من تحقيق انتصارات لا بأس بها خاصة عند منطقة شرق البوسنة والهرسك الى حد توغلهم عدة كيلو مترات داخل اراضي صربيا نفسها، واحكمت القوات البوسنية حصارها حول بلدة سيكلاني التي تعتبر اقوى معقل صربي في منطقة شمال شرق البوسنة، وكذلك في منطقة «زينورينكا» ومنطقة «جوراجين» وتمكنت في هذه المناطق وغيرها من اغتنام كميات لا بأس بها من السلاح الثقيل والخفيف ومن اسر عدد لا بأس به ايضا من القوات الصربية.

ورغم ان هذا لا يعني تغييرا حادا في ميزان القوى في المنطقة الا انه يعني شيئا كبيرا في ظل الظروف القائمة وخاصة ان الاعلام الغربي لا يبدي اهتماما ملحوظا بهذه الانتصارات على عكس ما ابداه حين سقط شطر من حي اوتيس قبل حوالي شهرين في ايدي القوات الصربية، وكان العالم الغربي يعد اللحظات لانتهيار الشعب المسلم في البوسنة والهرسك واعلانه الاستسلام.. ماذا يمكن ان يحدث في الايام القادمة فان السيناريوهات المطروحة متعددة ومتناقضة.

الا ان شبح (المثال الفلسطيني) يطوف حول ما تبقي حيا من الشعب المسلم في البوسنة والهرسك.. ذلك في وقت يراقب فيه العالم الاسلامي - بعد انتهاء فترة تحذيره في الخامس عشر من يناير - ما يحدث في البوسنة والهرسك بالأم شديد يدفعه لارسال المزيد من اكياس الطحين العاجزة عن ان تحفظ لامة المسلمين في اوربوا موقعهم الفريد في البوسنة والهرسك.



- المسلمون يودعون احد شهدائهم

محاولة فرنسية لتجميل وجه «الشیطان» سلمان رشدي

باريس - وكالات

ظهر الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي في البرنامج التلفزيوني الفرنسي «مسيرة القرن» حيث استضاف في مقره السري الصحافي جان ماري كافاد ورد على اسئلة مطولة حول ظروف حياته في الخفاء والحراسة المشددة التي تحيط به.. وقد تضمن البرنامج ايضا ندوة حول حالة سلمان رشدي كان أبرز المشاركين فيها الكاتب الفرنسي برنار هنري ليفي والصحافي الايراني المعارض أمير طاهري.. وتعتبر هذه الحملة الاعلامية الفرنسية جزء من مساعي فرنسية لتجميل وجه سلمان رشدي رغم اصرار الأخير على مواقفه من الإسلام وخاصة ما ورد في روايته «آيات شيطانية» والتي افترى فيها على الإسلام ورسوله.. ورغم هذا الموقف المتحدي للكاتب المارق سلمان رشدي إلا أن بعض الكتاب الفرنسيين يدعو الى تخصيص مقعد او عضوية في كل الاتحادات والمنظمات والجمعيات الثقافية في فرنسا وغيرها وإلى مقاطعة إيران سياسيا واقتصاديا الى أن يصدر عفوة عن سلمان رشدي.. وكان الخميني قد اصدر فتوى تحرض على قتله وصدت الحكومة الإيرانية مكافأة لمن يقتله وصلت - الآن - الى مليونين ونصف المليون دولار.

ويبدو أن قضية سلمان رشدي قد أصبحت ورقة سياسية تعكس أوجه الصراع بين أطراف متعددة.. والجدير بالذكر أن الكاتب الفرنسي هنري ليفي اليهودي يقود مثل هذه الحملات لتشويه الإسلام والمسلمين في الغرب ويتسائل الكاتب هلا بغداد في مجلة الدولية والتي أوردت الخبر عن إمكانية أن يقود هذا الكاتب اليهودي حملة في فرنسا للسماح بتوزيع عدد من الكتب التي مازالت ممنوعة حتى اليوم.. مثل «بروتوكولات حكماء صهيون» وغيرها.

الصرب يوجهون ضربة أخرى للحركة الإسلامية في كوسوفا



كوسوفا - خاص للمجتمع

بعضهم ويوجد الآن قيد الحبس من أفراد الحركة الإسلامية نحو ستون شخصا وما يلقاه هؤلاء الناس من العذاب الشديد أمر لا يتصور حتى أن زوجة أحد المعتقلين لم تستطع التعرف على زوجها بعد أيام قليلة من دخوله السجن الصربي. والجدير بالذكر أن هذه الاعتقالات الأخيرة شملت شخصيات إسلامية عديدة منهم الأطباء والأئمة والأساتذة.. ويظهر جليا من الممارسات الصربية وتصرفاتهم أن عمليات الاعتقالات هذه كان مخططا لها من قبل وأحكمت إجراءاتها بدقة.. ونتيجة لذلك من المتوقع أن تصل الأحكام المدة سلفا الى مدد بالسجن قد تصل الى خمس عشرة سنة.. ومن ناحية أخرى يعاني هؤلاء المعتقلون من ضائقات مالية تقف في سبيل توفير هيئة دفاع من محامين تتولى الدفاع عنهم أمام هذه المحاكم الصربية أو توفير مايسد حاجات أسرهم الذين لا عائل لهم.

تعيش - منذ عشر سنوات - جمهورية كوسوفا ظروف القهر والتسلط الصربي من قتل المئات واعتقال وتعذيب الآلاف من الناس الأبرياء.. ومازال الشعب الألباني المسلم في كوسوفا يزرع تحت هذا الظلم بجميع أشكاله المخالفة لكل مبادئ حقوق الإنسان وامتدادا لهذه الأعمال غير الإنسانية بدأت القوات الصربية في فرض الحصار على مدينة برزغن المشهورة بكونها مركز الحركة الإسلامية في جمهورية كوسوفا ففي خلال أسبوعين من بداية شهر ديسمبر المنصرم داهمت القوات الصربية منازل قيادات الحركة الإسلامية وأفرادها وعاملتهم مع أفراد أسرهم بوحشية وتم اعتقال حوالي سبع مائة شخص وبعد تعرضهم للتحقيق بأساليب التعذيب المعروفة لدى الصرب أطلق سراح

المجنذات المسلمات يرتدين الحجاب بالجيش الأمريكي

الأمريكية في الكويت بعد التحرير مباشرة وقد اعتنق عدد من الجنود والمجنذات الإسلام وطالبت المجنذات بضرورة السماح لهن بارتداء الحجاب وأداء الصلاة خلال أوقات الدوام الرسمي فكانت ثمرة ذلك صدور هذا القرار بالسماح لهن بارتداء الحجاب وإقامة الشعائر الإسلامية للجنود والضباط والمجنذات.

ومن المفارقات الغربية في ضوء هذا الخبر أنه في كثير من جيوش البلاد الإسلامية.. يحال أي قائد عسكري للاستبداء المبكر بمجرد أن تظهر عليه أمارات التدين والصلاح أو أن يكون في عائلته شخص ملتصق.. أما إطلاق اللحية والمطالبة بالصلاة لوقتها فمصير صاحبها الاعتقال والمحاكمة بتهمة التطرف.

صدر مؤخرا قرار بالولايات المتحدة يسمح للمجنذات والضابطات الأمريكية المسلمة بارتداء اللبس الديني وفقا للشعائر الإسلامية.. وقال أمين عام لجنة التعريف بالإسلام صلاح صالح الراشد الذي نسب النبا إلى المجلة العسكرية التي تصدرها منظمة العسكريين المسلمين المسماة MMM والتي تصدر عن القوات الأمريكية.. وجاء في القرار السماح للمجنذات والضابطات المسلمين والمسلمات بحرية الصلاة في أوقات الصلاة المحددة وفقا للشعائر الإسلامية تأكيداً لحرية الأديان في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن الجدير بالذكر أن دعاة لجنة التعريف بالإسلام كانوا يحاضرون في معسكرات القوات

دعم الوجود الإسلامي في موزمبيق

موبوتو - ايننا

وقع وفد من رابطة العالم الإسلامي ومقرها مكة المكرمة اتفاقية مع حكومة موزمبيق لافتتاح مكتب للرابطة في موزمبيق للعمل على نشر الدعوة والثقافة الإسلامية ومساعدة المسلمين هناك.

وصرح الأمين العام المساعد عقيل عطاس أن المسلمين هناك بأمر الحاجة إلى الدعم والمساندة ، وأضاف أن عدد المسلمين في موزمبيق يبلغ تسعة ملايين نسمة من أصل ستة عشر مليون مواطن موزمبيقي.. وبين العطاس أن وضع المسلمين في موزمبيق تأثر طيلة ٥٠٠ عام مضت بوجود الاستعمار البرتغالي الذي اشاع الفقر والجهل

خاصة بين المسلمين كما حاول إدخال أبنائهم وأجيالهم على مدى القرون الخمسة في الديانة النصرانية مستغلا حاجتهم إلى التعليم وإلى لقمة العيش ثم جاءت بعد ذلك الشيوعية عقب استقلال موزمبيق سنة ١٩٦٧ ففجرت الحروب الداخلية التي استمرت ستة عشر سنة الأمر الذي انهدك الوجود الإسلامي بشكل خاص.. وفي ختام تصريحه دعا العطاس المؤسسات والهيئات الإسلامية إلى دعم مسلمي موزمبيق ولا سيما في مجالات الثقافة والعلم.. ومساعدة المسلمين الموزمبيين على استئناف حياتهم الإسلامية بعد مضي ٥٠٠ سنة على التنصير واللاحاد تحت الصليبية ثم الشيوعية.

الحركات القومية الروسية تدعو إلى التطوع دفاعاً عن الصرب

رُغِب - د. الفاتح علي حسنين
وجهت الحركات القومية الروسية نداءاً تطالب فيه باتخاذ الخطوات العملية من أجل الدفاع عن «الأخوة الصرب» وأكدت على استعدادها لإرسال وحدات من المتطوعين لمواجهة التدخل العسكري وحماية الأرثوذكس ويشير النداء بأن القوى الخارجية تهدد الآن صربيا ويعدّها سيأتي الدور على روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء وطالبت السلطات

الروسية باتخاذ كافة الخطوات لحماية صربيا بما في ذلك استخدام حق التقاضي بمجلس الأمن. ومن الجدير بالذكر أن المتطوعين الروس يحاربون في البوسنتو الهرسك إلى جانب الصرب «إخوانهم في العقيدة» منذ بداية الصراع في المنطقة.. وهذه الدعوة الأخيرة جاءت بمثابة نداء استغاثة لمزيد من المتطوعين خاصة بعد أن ظهرت بوادر انتصارات المسلمين على مختلف جبهات القتال في البوسنة والهرسك.

النظام الشيوعي في ألبانيا يمنع المصحف ويسمح بنشر الإنجيل؟!

ذكر تقرير لمنظمة العفو الدولية صدر مؤخراً عن ألبانيا أن الاضطهاد الواقع على المسلمين هناك بلغ منتهى الوحشية والتخلف ووصلت درجة اضطهاد السلطات الألبانية للمسلمين أن تلقى القبض عليهم وتودعهم السجون بتهمة الإثارة والدعاية المضادة للدولة وذلك لمجرد امتلاك أحدهم نسخة من القرآن الكريم ومن مظاهر الاضطهاد منع المسلمين من بناء مسجد كبير يؤدون فيه صلاتهم باعتبار أن قوانين البلاد لا تعترف بالأديان مطلقاً.

بيد أنه من المتناقضات التي مازال النظام الشيوعي في ألبانيا يتخبط فيها رغم انحسار الشيوعية عن الكرة الأرضية سماحه لأكثر من ١٣٤ منظمة تبشيرية تعمل في أوساط الشعب الألباني المسلم بكل حرية في بناء المدارس الكنسية ودور رعاية أيتام يتربى فيها أبناء المسلمين الفقراء على الثقافة الإنجيلية، وتنصير العمالة الفقيرة من ضحايا النظام الشيوعي هناك.. ولعله ليس سرا أن النظام الشيوعي الذي مازال يمسك بمقاليد الأمور في ألبانيا يعارض في انضمام ألبانيا إلى العالم الإسلامي ويتطلع إلى الارتباط سياسياً وثقافياً واقتصادياً بالسوق الأوروبية المشتركة.. لذا يرى مراقبون في ما يجري للمسلمين على أيدي الشيوعيين نوعاً من التزلّف للغرب.. يدفع ثمنه غالباً الإسلام والمسلمون.. أما التيار الذي لا يمانع في الانضمام إلى العالم الإسلامي ومنظماته فهو تيار علماني براجماتي (نفعي) يرى في الانضمام فائدة قد تعزز دور ألبانيا وسط أوروبا مستقبلاً وما يلقاه الإسلام والمسلمون في ألبانيا من تضيق وإيذاء أقل بكثير - في نظرهم - مما يلقاه المسلمون والإسلام في بلاد إسلامية كثيرة يحكمها العلمانيون ويقدمون القرابين ثلّو القرابين من دماء المسلمين ترصية للغرب وتقرباً إليهم.. إلى هنا ويستوقفنا الخبر لكي نتجّه إلى المنظمات الإسلامية ومؤسساتها مطالبين بأن تكون هناك ضوابط وشروط لمنح العضوية الإسلامية لأي دولة مسلمة أقلها أن تتمتع الشعوب المسلمة في الدول الأعضاء بممارسة حريتها الدينية في العبادة والتعليم.

وأن يكون هناك ميثاق إسلامي تلتزم فيه الدول الأعضاء باحترام حقوق الإنسان المسلم.. فلا يمكن مثلاً - قبول - طاجيكستان عضواً في منظمة المؤتمر الإسلامي ونظامها الشيوعي حول مدن وقرى طاجيكستان مقابر للمسلمين.. كما أنه لا بد من إعادة النظر في عضوية أوزبكستان التي أمدت الشيوعيين في طاجيكستان بالسلاح والرجال لإبادة المسلمين.

وتحديد موقف من النظام الشيوعي في ألبانيا الذي يريد إبادة ما بقي من مسلمين وإسلام هناك مرضاة للغرب بعد أن أباد معظمه مرضاة للشيوعية خلال العقود المنصرمة.. هذا الموقف من المنظمات الإسلامية وعلى رأسها منظمة المؤتمر الإسلامي أقل شيء يتطلع إليه المسلمون في عصر الأمم المتداعية عليهم.

عبدالحق حسن

حلاوة الايمان

بقلم : محمد الجاهوش

الفترة السليمة لأن الحب إنما يكون بدوافع وجدانية أو مادية وكلاهما مصدره من الله عز وجل فهو الخالق الرائق ، الواهب ، كل خير من جوده وكل نعمة من فضله ، ومهما حرص الناس على نفع إنسان بأمر لم يقدره الله فلن يناله وهم عاجزون عن تحقيقه ، وأعلم أن الأمة إنسها وجنها لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء كتبه الله لك .

وخاطر النفس وخطرات القلب وتحرك الجوارح كل ذلك بأمر من الله تعالى وقدره فهو سبحانه الموفق للطاعات ، الحافظ من المعاصي والانحراف ، وهو سبحانه - وأهب القدرة على متابعة الأعمال ، وملازمة الخير ، والبعد عما سواه هو الذي يرعى العبد ويحرسه بعنايته ويرعاه فلا ينال منه أعداؤه هو المطعم من جوع المعطي من الحرمان الشافي من الأسقام ، الهادي لكل معالم الخير ، فكيف لا يستحق أن يكون أحب من النفس والأهل والوالد والولد ، والطارف والتالد من كل مناع .

محبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

من اعظم نعم الله - تعالى - علينا بعث رسوله - صلى الله عليه وسلم - الذي أحيا الله به موات القلوب ، وفتح مغاليقها ومحا ظلام الشرك والوثنية ، وبعث النور في جنبات الأرض فقد بلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حق الجهاد أكمل الله - تعالى - به الدين - وأتم النعمة ، فوصل إلينا هذا الإسلام العظيم رسالة متكاملة عقيدة وشريعة فهو - صلى الله تعالى عليه وسلم - جدير بالحب والتقدير ، حري أن تكون سنته المطهرة مصدر التشريع الثاني تستلهم منها فهم الكتاب المجيد ونفخ إليها في تنظيم شؤون الحياة .

فما أعظمه من نبي وما أكرمه من رسول! وما أجدره بحب كل مؤمن وتقديره وتوقيره؟ كيف لا وهو الذي جبل قلبه من الرحمة الإلهية حتى غدا مصدر رحمة لكل مؤمن ومؤمنة ، حريصا على هداية كل إنسان يعز عليه أن يتنكب الصراط القويم من زلت به القدم ، أو زاغ منه الفؤاد (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) .

بأبي وأمي هذا النبي الكريم الذي رحم أمته طوال حياته ، وترك فيها ما هو مصدر رحمة لها على امتداد مسيرتها : كتاب الله وسنة رسوله وأدخلكم شفاعته يوم القيامة رحمة منه وبراً .

فأي نفع أعظم من هذا الذي جاء على يدي حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم - أفلا يستحق أن يكون حبه مقدماً - بعد حب الله تعالى

حلاوة الايمان : طعم يقذفه الله تعالى في قلوب عباده المؤمنين ، يتذوقونه ويحسون حالاته وتخالط قلوبهم بشاشته فتصبح جزءاً من حياتهم . كل لذائذ الحياة ترجع عندهم إلى هذه اللذة الإيمانية فيها يحيون ولها يعملون ويسببها يأخذون ويدرون ، ومن أجل المحافظة عليها يضحون بكل ما هو غال ونفيس .

ولاعجب ، فالإيمان متى حل قلباً أضاعه وأشرق في جنباته ومضات المعارف الإلهية وغدا يسبح في بحار من النور يبصر الأشياء على حقيقتها فيميز غثها من سميتها وحقا من باطلا ترقى معارفه وتعلو همته حتى يؤثر الباقي الخالد على ما هو فان وزائل .

فيتعلق بمعالي الأمور لأن الله يحبها ويكرهه سفسافها إذ هو ميفوض من الله تعالى ، ميزانه الشرع الحنيف في أقواله وأفعاله وخلقه القرآن العظيم في جميع حالاته والإسلام عقيدة وشريعة ، حدد الأمور وبينها ورسم منهج الحياة الدنيا والأخرى ، ووضع معالم الطريق واضحة جلية حتى لا تتحرف العقول وتكثر الاجتهادات فتتعدد السبل ويضل السالكون ، وقد جاء منهجه متكاملًا ، يشمل عالمي الغيب والشهادة .

فالعقيدة لها أركان وشروط والأعمال ضمن ضوابط وحدود والسلوك على وفق سنة واضحة وهدى جلي والذوق الإيماني والخواطر والوجدانية مقيدة بما يوافق الكتاب والسنة .

وهذا وضع سدا أمام من يعتمدون على عقولهم وحدها ويقولون : (ما جأنا من بشير ولانثير فقد جأهم بشير ونذير) فيبصر من العمى وأرشد من الضلال وهدى إلى الطريق القويم وترك في الأمة ما إن تمسكت به لن تضل أبداً : كتاب الله وسنة رسوله ، وخطرات القلوب من الأمور التي لا يطلع عليها أحد ولا يحسها أو يعرفها إلا أصحابها لذلك جاء هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - بما يضبط هذه الخطرات ويكون ميزاناً لقبولها أو رفضها ليسد الطريق أمام نزع الشيطان ووسوسته .

فمن ادعى أنه يجد في قلبه حلاوة الايمان ولذته فليعرض ذلك على الهدي النبوي الذي جاء به الحديث الصحيح .

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان :

١ - أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما .

٢ - وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله .

٣ - وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار .

تقديم محبة الله ورسوله على كل محبوب :

وهذه حقيقة تقرها قواعد الايمان وتوجبها

وقفه تربوية

المدير الناجح (٢)

نكرنا في الوقفة السابقة أربعة من أصول العمل الإداري الناجح والتي هي ١ - وضع الخطة ٢ - التنظيم ٣ - وضع البدائل ٤ - اللامركزية ونكمل في هذه الوقفة الأربعة الآخرين والتي هي : ٥ - الابتكار : والابتكار يشمل كل شيء سواء بطريقة الإدارة ، أو طريقة الإلقاء ، أو في المكان أو طريقة الجلسة ، أو في وسائل الإيضاح ، أو في المحتوى وغيرها من الأمور ، فلا بد للمدير الناجح أن يحدث هذا التغيير حتى يكون ذلك داعياً للاستجابة والتفاعل .

٦ - المتابعة : فالمدير الناجح ليس ذلك الذي يقوم بكل شيء فهو الذي يلقي المحاضرة ، وهو الذي يقدم الضيوف ، وهو الذي يشتري حاجات المؤسسة وهو الذي يتفق مع الجهات الأخرى وهو الذي بيده الميزانية ، وهو الذي يوزعها على العاملين . إنما المدير الناجح هو الذي يوزع المسؤوليات ثم يتابعها معهم ويتأكد من السير الحسن للمؤسسة وذلك بالسؤال والتوجيه .

٧ - الناحية الأخلاقية : وهي بمثابة الاسمنت اللاصق للطابوق المرصوص ، فلا بد من تملك الكثير من الأخلاق التي تساهم في تقوية الروابط بين أفراد المؤسسة وتعالج الكثير من المشاكل وتكون دافعا للعمل ومحبة «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» .

٨ - التقييم : والتقييم للخطة أو للعمل المنجز إما أن يكون مرحليا أي بعد فترة قد تكون في منتصف مدة الخطة وهو ما يسمى بالتقييم الجزئي أو في نهايتها وهي ما يسمى بالتقييم الشمولي أو قد يكون بعد انجاز أي عمل من الأعمال وذلك ادعى للنجاح .

أبو بلال

إيمان

وهل يعود للكفر من ذاق طعم الإيمان وأحس وعرف حلاوته؟

إن المقابلة بين الكفر والنار مقابلة تامة من جميع الوجوه فالكفر طريق يؤدي إلى النار لا محالة. والنار مثوى الكافرين لا يجدون عنها محيصا ولا منها فكاكا. وضرب الأمثلة الحية - دائما - أبلغ في التصوير وتجسيد الواقع وأدعى للتصديق واليقين.

وهذا المثل يصور لنا تصورا دقيقا نهاية الارتداد عن شرع الله ومصير المرتدين ويضع الناظر فيه أمام النتيجة الحتمية التي تترتب على هذا العمل، فيرسخ في الوجدان كراهية الكفر والكافرين والخوف من النار التي أعدت لهم.

ثمرات المحبة

من رحمة الله تعالى وبفضله أن جعل لكل طاعة ثوابا ولكل عمل أجرا ولكل غرس صالح ثمرًا، وتكفل - فضلا منه وكarma - أن لا يضيع أجر من أحسن عملا. ومحبة الله عز وجل، ومحبة رسوله - صلى الله عليه وسلم - من أفضل الطاعات ومن أجل القربات فلا عجب أن يكون أحباب الله تعالى - موضع نظره - عز وجل - يحولهم ويرعاهم ويرفقهم ويسدد خطاهم يحميمهم من السوء ويدفع عنهم الأذى، ويبلغهم في الدنيا رفيع الآمال ويعلي قدرهم في الآخرة (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا).

ومحبو رسول الله هم : متبعو سنته السالكون طريقه المهتدون بهديه المقتدون بأفعاله وأقواله في كل ما يفعلون أو يأذرون.

وحسب هؤلاء من محبتهم هذه أن يحبهم الله تعالى ويرضى عنهم ويفخر لهم ما أسلفوا من الذنوب وما فرطوا في جنب الله وقد وعدهم ربنا بهذا وعد صدق نطق به الكتاب العزيز وحيا فيها إلى يوم الدين (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم). وهم أول من تتألم شفاعة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - يوم يقوم الأشهاد لرب العباد و (تذهل كل مرضعة عما أرضعت) (ويفر المرء من أخيه وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه) (وليسأل حميم حميما).

فيألفها من منزلة عظيمة ينالها المحبون ويألفها من ثمره يأنعه يتمتعون بها ويسعدون.

وصدق الأخوة في الله بين المتأخين وصفاء الحب بينهم هو الخطوة التالية التي تبلغ الجنة والرضوان وقديما نعم بالأخوة أقوام فكانت عندهم هي الحياة لا تكدرها علائق الدنيا إذا انقطعت ولاتقربها إذا تحققت فهي خالصة لوجه الله مبنية على طاعة تهدف إلى مرضاته.

وختاما : فإن الأحبة مدعوون لأن يتفيا جميع ظلال هذه المحبة ويتجملوا بهذه الخصال التي يشعر صاحبها بطعم الإيمان وحلاوته.

وكم يدمي القلب ويحزنه أن تتأثر الأخوة بوشائج الدنيا صغورا وهبوطا!! ألم يأن أن تؤوب القلوب إلى الله وتترك كل ما يباعد بينها ليلتم الشمل مهما تباعدت الديار؟ إنا نؤمل .. وليس ذلك على الله بعزيز.

ريهم ووقاهم ربه عذاب السموم، إن كل محبة بين طرفين لاتؤهلها لمرتبة المتحابين في الله إلا إذا كانت مجردة من الأغراض الشخصية والأهواء الذاتية والمنافع المادية ولايبغفي بها الوصول إلى شيء من ذلك.

إن التأخي الحق إنما يكون قائما على حب الخير والسعي لنشره بين الناس يلتقي الإخوان ويفترقون على محبة الله عز وجل، من غير أرحام بينهم ولا مصالح تجمعهم.

فالولد المنحرف عن تعاليم الإسلام الجاحد لمبادئه لأحب لأنه ليس من الأمل (إنه ليس من أمك إنه عمل غير صالح) والزوجة المعرضة عن دينها المتبعة لهواها الجارية وراء شهواتها لاتحب ولو كانت ذات منصب وجمال وهذا لايعني أن لايرعى الإنسان على هدايته ولده وإصلاح زوجه ويذل كل جهد في سبيل ذلك.

وقل مثل ذلك في جوار الدار وشريك المال وصديق الطفولة وزميل العمل، لأن الله تعالى لايقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم فمن أحب لشيء من هذه الأشياء فهو حظه ونصيبه وقد استعجل الثمرة، ومن أحب الله تعالى فذاك الذي لن يرضى الله تعالى له ثوابا دون الجنة.

ولايتنافى في هذا مع ما قد يناله الإنسان من خير على يد إخوانه أو بواسطتهم، فالمجتمع المسلم مبني على التكافل وقضاء الحاجات، والاهتمام بشؤون أبنائه ومصالحهم. وكل ما هو مطلوب أن لا يكون أصل العلاقة مبنيا على هذه المصالح تزول الآخرة أو تضعف إذا لم ينل صاحبها مايبغفيه من المنافع والمصالح.

المسلم يكره الكفر ويخشى النار

من ذاق حلاوة الإيمان يحرص أن يحافظ عليها ويبعد عن كل ما يذهب لذتها أو يضعفها والإيمان والكفر نقيضان لايجتمعان في قلب أبدا، لذلك حيب الله الإيمان وزينه في قلوب عباده المؤمنين وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان وكل ما يضعف إيمانهم أو يزيل حلاوته وكراهية المؤمن للكفر وأهله لكراهيته للنار المسعرة أن تلتهم جسده.

وأي عاقل يرى النار تستعر ويحرق لهيبها الأخضر واليابس وتذيب الحجارة، والحديد ثم يلقي نفسه طائعا مختارا في جحيما؟

لاشك أن العقلاء يحاذرون من هذا كل الحاذرة ويتجنبون أن ينالهم شيء منه فهو منظر مؤلم كربه يضطرب القلب لرؤيته وتطير النفس شعاعا من هوله. وترحس العين أن لاتراه أبدا حتى لايبقي أثره في الذاكرة ينغص اللذة ويقلق الوجدان. هذا المنظر على بشاعته وتفرغ النفوس منه يابى كثير من الناس إلا أن يجعلوه المحطة الأخيرة في رحلة هذه الحياة والمستقر الدائم في الدار الآخرة! يتسابقون للوصول إليه بأنلئ الوقت والجهد والمال ثمنا له.

أولئك الذين جحدوا بأيات ربه وجعلوا له أندادا وشركاء وكل ما تراه العين يشهد ببريوتيه والوهيته وتفرده بالوحدانية (أولئك الذين أضلهم الله، فأصمهم وأعمى أبصارهم، أفلا يتدبرون القرآن؟ أم على قلوب أقفالها؟)

- على سائر من عداه بل إن حبه - صلى الله عليه وسلم - من حب الله عز وجل، اليس هو القائل «أحبوا الله لما يغذوكم به وأحبوني لحب الله لي»/

علامات محبة الله تعالى

لا بد أن يدرك المسلم : أن حب الله تعالى إنما يكون باتباع نهجه الذي أنزله في كتابه دون انحراف عنه، أو مغالاة فيه، فتوجيهه قولاً واعتقاداً أولى مراحل هذا الحب وكذلك وصفه - سبحانه - بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه ونفي مانفاه. وجماع ذلك قوله تعالى : «ليس كمثل شيء» وهو السميع البصير، ثم الالتزام بما فرض وأتباع ماشرع.

علامات محبة النبي - صلى الله عليه وسلم

أولى علامات محبة رسول الله : تصديقه في ما بلغ عن ربه عز وجل، واعتقاد عصمته (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) وتطبيق سنته والتمزام الهدى الذي جاء به وأتباع النور الذي أنزل معه، وكذلك محبة أصحابه ويغض من أبغضهم إذ هم حملة دينه الذين جاهدوا معه، وأتموا المسيرة بعد التحاقه بالرفيق الأعلى.

فحبهم إيمان وبغضهم كفر ونفاق، والطعن فيهم طعن بالفكر الذي حملوه والدين الذي بلغوه. وما جاء من مظاهر حب مخالف لهذه الأسس فهو ادعاء من صاحبه، لا يستطيع الإتيان عليه ببينة ولابرهان. (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله، فالاتباع الكامل علامة الحب الصادق وأما دعوى اللسان فليست خطاما ولا زماما.

تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمري في القياس بديع لو كان حبك صادقا لأطعمت إن الحب لن يحب مطيع

محبة من عند الله ورسوله

كثيرة هي الروابط التي يلتقي الناس عليها وتجذب بعضهم نحو بعض. فالأبوة رابطة حب، والبنوة كذلك، ومثلها الزوجية، والصداقة وزمالة العمل وشركة التجارة والمداخلات في جميع أنواع المصالح الأخرى وجميعها ينشأ عنه في الغالب محبة ومودة، أفترأها تسلك أصحابها في سلك المتحابين في الله الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله يوم يقيمهم على منابر من نور، يأمنون إذا خاف الناس ويفرحون إذا حزن الناس ويأخذون صحائفهم بأيمانهم فرحين بما آتاهم

أخلاق النصر عند جيل الصحابة

الغناية بالفروسية

بقلم : د. سيد نوح استاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر والإمارات سابقا

فكانوا يختلفون في الأغراض، فجاء سهم غرب، فقتل غلاما، وهو في حجر خال له، لا يعلم له أصل، فكتب أبو عبيدة إلى عمر: إلى من ادفع عقله؟ فكتب إليه عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: أن الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له (٤).

وقال إبراهيم التيمي عن أبيه: رأيت حذيفة يدعو بين الهدفين بالمداخن في قميص (١٥) وقال الإوزاعي عن بلال بن سعد: أدركت قوما يشتدون بين الأغراض يضحك بعضهم إلى بعض، فإذا كان الليل كانوا رهبانا (١٦).

وقال مجاهد: رأيت ابن عمر يشدد بين الهدفين، ويقول: أنا بها (١٧)، وكان عقبة بن عامر يختلف بين الغرضين، وهو شيخ كبير، فقيل له: تفعل هذا وأنت شيخ كبير يشق عليك؟ فقال: لولا كلام سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم أعانه، سمعته يقول: «من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا» وفي رواية: «فقد عصي» (١٨) هذا وغيره كثير، وهو أن دل على شيء فأنما يدل على مدى عناية الصحابة بالفروسية واعتبارها جزءا من العبادة، الأمر الذي كان سببا في نصرهم والتمكين لهم في الأرض.

وإذا كنا - نحن المسلمين - نسمى اليوم من أجل التخلص من حياة الذل والهوان التي نحياها الآن، فإن علينا أن نهتم بقضية الفروسية ونجعلها ضمن القضايا التي تشغلنا، وتقلق بالنا، كي يمدنا الله بمدد وعون، وتأييد منه، ويعيننا على ذلك.

● دوام النظر في كتاب الله عز وجل - وسيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وسنته، فإن فيهما دعوة صريحة وواضحة وملزمة بضرورة تعلم الفروسية والعناية بها من حيث أنها طريق للتمكين لمنهج الله في الأرض، وحمايته من كيد الكائدين، وعبث العابثين، وقد قدمنا شيئا من ذلك في مقدمة هذا الخلق.

● دوام النظر كذلك في سيرة الصحابة -



د. سيد نوح

فسابقته، فسبقني، فقال: «هذه بتلك» (٩) وصارع النبي - صلى الله عليه وسلم - ركاة، فصرعه، وكان ركاة من أشد الناس لا يصرع «وسابق - صلى الله عليه وسلم - بين الخيل... الحديث» (١٠).

وكانت الغضباء لا تسبق، فجاء أعرابي على قعود له فسابقها، فسبقه الأعرابي، وكان ذلك شق على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: «حق على الله ألا يرفع شيء من الدنيا إلا وضعه» (١١).

ويقينا منهم أن هذه الفروسية هي طريق تطبيق وحماية الواجب الذي كلفوا به، وهو العبودية لله الممثلة في عمارة الأرض، والتقوى، وقديما قيل: ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. هذا سلمة بن الأكوع يقول: بينما نحن نسير، وكان رجل من الانصار، لا يسبق شدا، فجعل يقول: ألا مسابق إلى المدينة؟ هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك، فقلت: أما تكرم كريما، ولا تهاب شريفا؟ قال لا، إلا أن يكون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قلت يارسول الله بابي أنت، وأمي ذرني فلاسابق الرجل، قال: «أن شئت» فسبقته إلى المدينة (٢) وهذا سعد بن أبي وقاص، كان يقول لابنيه: أي بني تعلموا الرماية فإنها خير لعبكم (١٣) وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح أن علم غلمانك العوم، ومقاتلتكم الرمي،

وكان من الأخلاق التي تحلى بها الصحابة - رضي الله عنهم - وكانت سببا في جلب النصر، والعون، والتأييد الإلهي لهم: العناية بالفروسية ممثلة في السبق على الخيل، والأبل، والرمي، والمصارعة، والسباحة، والركض ونحوها انطلاقا من قوله سبحانه:

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، وآخرين من دونهم، لا تعلمونهم الله يعلمهم» الانفال/٦٠ ومن قوله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، أحرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز» الحديث (١) «ارموا بني اسماعيل فإن أباكم كان راميا، ارموا وأنا مع بني فلان» (٢)، «لا سبق إلا في خف، أو حافر أو نصل» (٣) «من تعلم الرمي، ثم تركه فليس منا» (٤) «أن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه المحتسب في عمله الخير، والرامي به، والممد به» وفي رواية: «ومنبه، فارموا، وأركبوا، وإن ترموا، أحب إلى من أن تركبوا، كل لهو باطل، ليس من اللهو محمود إلا ثلاثة: تاديب الرجل فرسه، وملاعبته أهله ورميه بقوسه، ونبله فأنهن من الحق، ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه فأنها نعمة تركها أو قال كفرها» (٥) «عليكم بالجهاد، فإنه باب من أبواب الله، يدفع الله به عن النفوس الهمة، والغمة» (٦) «من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة» (٧).

واقتهاد وتاسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ تقول عائشة - رضي الله عنها - «سابقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقته، فلبثنا، حتى إذا أرمقني اللحم سابقني، فسبقني، فقال: هذه بتلك» (٨) وفي رواية أخرى: أنهم كانوا في سفر، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: «تقدموا فتقدموا، ثم قال لعائشة: «سابقيني» فسابقها، فسبقته، ثم سافرت معه مرة أخرى فقال لأصحابه: تقدموا» ثم قال: «سابقيني»

رضي الله عنهم ورضوا عنه - ومدى اهتمامهم وعنايتهم بالفروسية، والنظر الى فعلها على انه طاعة من الطاعات ينالون بها اجرا، ومغفرة من ربهم ورضوانا، كما ان التقصير فيها اثم يوجب العقاب، والذل والهوان المتمثل في الدنيا بعدوان الاعداء علينا، واستعبادهم واذلالهم لنا وفي الآخرة بالنار، وبش المصير.

● وتذكر انها طريق استخراج الطاقات والمواهب التي منحنا الله لتحقيق الخلافة في الارض، والتي تبقى كامنة من داخل النفس البشرية ما لم يكن هناك تعويد، وتدريب وصبر ومصابرة.

● وتذكر انها الطريق الذي حمى به المسلمون دولة الاسلام خلال القرون الطويلة الغابرة، وخير تنظير لذلك الانتكشافية فرسان الدولة الاسلامية ابان الخلافة العثمانية، حيث كان الواحد منهم يقاتل جيشا وحده، راجلا، وراكبا على ظهر فرسه، او على جنبه، او تحت بطنه وهم جرا.

● وتذكر ان عدونا اخذ يحيي هذا الخلق في داره حتى صار لديه نماذج قوية لباس من المشاة، والصاعقة، والمصارعين، والملاكمين، والخيالة، وهم لا يرجون من وراء هذا العمل الا العلو والفساد والافساد في الارض، واولى بنا اذن ان نهتم بهذا الامر، ونحول وجهة ماهر قائم الان في الاندية ونحوها الى ان يكون لله، ومن اجل اعلاء كلمة الله حتى لا يضيع سعينا هباء او بددا.

● وان نطمئن الى ان هذا العمل، والجهد المبذول فيه لا يضيعان هباء وانما لنا فيهما الاجر والثوبة في الدنيا والآخرة شريطة ان يكون لله، ومن اجل اعلاء كلمة الله - عز وجل - اذ يقول - صلى الله عليه وسلم - «كل شيء ليس من ذكر الله - عز وجل - فهو لغو او سهو الا اربع خصال مشى الرجل بين الغرضين، وتاديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعلم السباحة» (١٩) «من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة» (٢٠).

● وان نتذكر ان هذه الفروسية عندما تكون نابعة من مهارة واتقان فانها تلقي الرعب في قلب العدو، فيفر تاركا وراءه كل شيء، وحسبنا منفعة لون واحد من ألوان الفروسية الا وهو الرمي اذ يقول الحافظ ابن القيم: «ان منفعة الرمي، ونكايته في العدو فوق منفعة سائر آلات الحرب، فكم من سهم واحد هزم جيشا وإن الرامي الواحد ليتحماه الفرسان، وترعد منه ابطال الرجال، هذا وإن السهم يريد الموت، ترسله الى عدوك فيكيفيك مؤنثه على البعد، وقد علم بالتجربة ان الرامي الواحد اذا كان جيد الرمي فانه يأخذ الفتنة من الناس،

الذين لا رامي معهم، ويطردهم جميعا ولهذا عند ارباب الحرب: ان كل سهم مقام رجل، فاذا كان مع الرجل الرامي مائة سهم، عد بمائة رجل، والخصم يخاف من النشاب اضعاف خوفه من السيف والرمح، واذا كان رجل واحد رام امكنه ان يأخذ مائة فارس لا رامي فيهم ويغلبهم، ومائة فارس لا يغلبون راميا واحدا، ولهذا القى من الرعب لصاحب الرمي - عند خشخشة النشاب والجعبة مالم يلقيه لصاحب السيف والرمح. وهذا معلوم بالمشاهدة حتى ان الالف ليفزعون من رام واحد، ولا يكادون يفزعون من ضارب سيف واحد، فصوت الرامي الجيد في الجيش خير من فئة، كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - صوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة» (٢١).

● واضع الان بين ايدينا نحن المسلمين ولاسيما شبابنا قصة هذا الصحابي الرامي سلمة بن الاكوع، والذي استطاع وحده ان يقاوم جيشا وان يرده على اعقاب خاسرا، خاسئا، وهي واردة في صحيح مسلم يقول سلمة - رضي الله عنه - «قدمنا الحديبية مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن اربع عشرة مائة، وعليها خمسون شاة لا ترويهما. قال: فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - على جبا الركبة - يعني ما حول البئر - فلما دعا، واما تغل فيها، قال: فجاشت - يعني ارتفعت، وفاضت - فسقينا، واستقينا. قال: ثم ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا للبيعة في اصل الشجرة، فبايعته اول الناس، ثم بايع، وبايع، حتى اذا كان في وسط من الناس قال «بايع ياسلمة، قال: قلت، قد بايعتكم يارسول الله في اول الناس قال: «وايضا، قال: وراني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عزلا يعني: ليس معه سلاح، قال: فاعطاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حجة او درقة - اشبه بالترس - ثم بايع، حتى اذا كان في اخر الناس. قال: «الا تبايعني ياسلمة؟ قال: قلت قد بايعتكم يارسول الله في اول الناس. وفي اوسط الناس، قال: «وايضا» قال: فبايعته الثالثة، ثم قال لي: «ياسلمة اين حجفتك او درقتك التي اعطيتك؟ قال: قلت يارسول الله لقيني عمي عامر عزلا، فاعطيتني اياها، قال: فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال: «انك كالذي قال الاول: اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي» ثم ان المشركين راسلونا الصلح، حتى مشى بعضنا في بعض، واصطلحنا، قال: وكنت تبيعا لطلحة بن عبيدالله، اسقى فرسه، واحسه - يعني احك ظهره بالمحسة لازيل عنه الغبار

ونحوه - واخذه، واكل من طعامه، وتركت أهلي. ومالي، مهاجرا الى الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - قال: فلما اصطلحنا نحن واهل مكة، واختلط بعضنا ببعض، اتيت شجرة فكسحت شوكة فاضطجعت في اصلها، قال: فأتاني اربعة من المشركين من اهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فابغضتهم، فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سلاحهم، واضطجعوا، فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من اسفل الوادي للمهاجرين، قتل ابن زئيم، قال: فاخترطت سيفي، ثم شددت على اولئك الاربعة، وهم رقود، فاخذت سلاحهم، فجعلته ضغثا - اي مجموعا - في يدي، قال: ثم قلت: والذي اكرم وجه محمد - لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت الذي فيه عيناه، قال: ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: وجاء عمي عامر برجل من العبلات - يعني امية الصغرى - يقال له: مكرز، يقوده الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على فرس مجفف، يعني عليه ثوب كالجل يلبسه الفرس ليقية من السلاح - على فرس مجفف، فنظر اليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال «دعوهم، يكن لهم بدء الفجور وثناء، فعفا عنهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنزل الله «وهو الذي كف ايديهم عنكم، وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم».

قال: ثم خرجنا راجعين الى المدينة، فنزلنا منزلا، بيننا، وبين بني لحيان جبل، وهم المشركون، فاستغفر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لمن رمي هذا الجبل الليلة، كانه طليعة للنبي - صلى الله عليه وسلم - واصحابه، قال: فرقته تلك الليلة مرتين او ثلاثا، ثم قدمنا المدينة، فبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بظهره - يعني ابله المعدة لركوب وحمل الاثقال - مع رياح غلام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وانا معه، وخرجت معه بفرس طلحة، انديه يعني اسقيه قليلا ثم ارعا - مع الظهر، فلما أصبحنا اذا عبدالرحمن الغزاري قد اغار على ظهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستاقه اجمع، وقتل راعيه، قال: فقلت يارب احذ هذا الفرس، فابلغه طلحة بن عبيدالله، واخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ان المشركين قد اغاروا على سرجه، قال: ثم قمت على اكمة، فاستقبلت المدينة، فنادت ثلاثا، يا صباحاه، ثم صرخت في اثار القوم ارميها بالنبل، وارتمز اقول:

واليوم يوم الرضع

قال: فوالله ! مازلت ارميهم واقعر بهم،

فاذا رجع الى فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها، ثم رميته. ففقرت به. حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه، علوت الجبل. فجعلت اربنيهم بالحجارة. قال: فمازلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري. وخلصوا بيني وبينه. ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا. يستحقون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه اراما من الحجارة. يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه، حتى اتوا متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الغزاري، فجلسوا ينضحون (يعني يتغذون) وجلست على رأس قرن. قال الغزاري: ما هذا الذي ارى؟ قالوا: لقينا من هذا البرج، والله! ما فارقنا منذ غلس. يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا. قال فليقم اليه نفر منكم، اربعة. قال: فصعد الى منهم اربعة في الجبل. قال: فلما امكنوني من الكلام قال قلت: هل تعرفوني؟ قالوا: لا. ومن انت؟ قال قلت: انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا اطلب رجلا منكم الا ادركته، ولا يطلبني رجل منكم فيدركني قال احدهم: انا اظن. قال: فرجعوا. فما برحت مكاني حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر. قال: فاذا اولهم الاخرم الاسدي، على اثره ابوقتادة الانصاري، وعلى اثره المقداد بن الاسود الكندي. قال فاخذت بعنان الاخرم. قال: قولوا مدبرين. فقلت: يا اخرم احذرهم. لا يقطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. قال ياسلمة! ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم ان الجنة حق والنار حق، فلا تحل بيني وبين الشهادة. قال فخليت. فالتقى هو وعبدالرحمن. قال: فعقر بعبدالرحمن فرسه، وطعنه عبدالرحمن فقتله، وتحول على فرسه، ولحق ابوقتادة، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن، فطعنه فقتله، فوالذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لتبعته اعدو على رجلي، حتى ما ارى ورائي، من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم، شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء. يقال له ذا قرد، ليشربوا منه وهم عطاش. قال: فنظروا الي اعدو وراهم. فحلبتهم عنه (يعني اجلبتهم عنه) فما ذاقوا منه قطرة. قال: ويخرجون فيشتدون في ثنية. قال: فاعدو فالحق رجلا منهم، فاصكه بسهم في نفخ كتفه. قال قلت: خذها وانا ابن الاكوع. واليوم يوم الرضع. قال: يا نكته امه! اكوعه بكرة. قال قلت: نعم. يا عدو نفسه! اكوعك بكرة. قال:

واردوا فرسين على ثنية. قال: فجئت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلاتهم عنه. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ تلك الابل، وكل شيء استنقذه من المشركين، وكل رمح ويردة. واذا بلال نحر ناقة من الابل الذي استنقذه من القوم، واذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم - من كيدها وسنامها، قال قلت يا رسول الله خلني، فانتخب من القوم مائة رجل، فاتبع القوم، فلا يبقى مخير الا قتلته. قال: فضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت نواجذه في ضوء النار، فقال: «ياسلمة اترك كنت فاعلاء» قلت: نعم والذي اكرمك. فقال: «انهم الآن ليقرون في ارض غطفان» قال: فجاء رجل من غطفان، فقال: نحر لهم فلان جزورا، فلما كشفوا جلدها راوا غبارا، فقال اناكم القوم، فخرجوا هارين فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا. وقال ابوقتادة، وخير رجالتنا سلمة. قال: ثم اعطاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سهمين، سهم للفارس، وسهم الزاجل، فجمعهما لي جميعا، ثم اردفني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وراعه على الغضباء راجعين الى المدينة الحديث. ومن يعايش القرآن الكريم، والسنة والسيرة النبوية، وينعم النظر في فقه السلف ويطيبيهم يمكنه ان يحصل الكثير من هذه الاصول، وتلك القواعد، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم.

الهوامش :

- (١) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب القدر: باب في الامر بالقوة ٢٠٥/٤ رقم ٦٦٤ وابن ماجه في السنن: المقدمة: باب في القدر ٣١/١ رقم ٧٩ كلاهما من حديث ابي هريرة مرفوعا.
- (٢) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الجهاد: باب التحريض على الرمي رقم ٢٨٩٩ واحمد في المسند ٥/٤ كلاهما من حديث سلمة بن الاكوع - رضي الله عنه - مرفوعا.
- (٣) الحديث أخرجه احمد في المسند ٢/٢٠٦، ٢٠٨، ٤٢٥، والنسائي في السنن كتاب الخيل: باب السبق ٢٢٦، ٢٢٧ وابوداود في السنن: كتاب الجهاد: باب السبق رقم ٢٥٧٤، والترمذي في السنن: كتاب الجهاد: باب ما جاء في الرهان والسبق كلهم من حديث ابي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا.
- (٤) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الامارة: باب فضل الرمي رقم ١٩١٩ وابوداود في السنن: كتاب الجهاد: باب الرمي رقم ٢٥١٣ كلاهما من حديث عقبة بن عامر مرفوعا.
- (٥) الحديث أخرجه ابو داود في السنن: كتاب الجهاد: باب الرمي ٢٥١٣ من حديث عقبة بن عامر مرفوعا.
- (٦) الحديث أخرجه احمد في المسند ١١٤/٥ وقال عنه الهيثمي في المجموع ٢٧٧/٥: «رواه ثقات».
- (٧) الحديث أخرجه ابن حجر في تلخيص الحبير ١٨٢/٤، وعزاه الى الطبراني من حديث ابي زر مرفوعا.

- (٨) الحديث أخرجه احمد في المسند ٢٩/٦، ٥٥٤ وابوداود في السنن كتاب الجهاد.
- (٩) الحديث أخرجه الامام احمد في المسند ٢٣٩/٦، ٢٦٤ وابوداود في السنن: كتاب الجهاد في السبق على الرجل رقم ٢٥٧٨ كلاهما من حديث عائشة مرفوعا، وابورده الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ١٧٩/٤ وعزاه الى الشافعي والنسائي وابن حبان والبيهقي.
- (١٠) الحديث أخرجه ابو داود في السنن: كتاب اللباس: باب العمام رقم ٤٠٧٨، والبيهقي في السنن الكبرى ١٨/١٠، وابن كثير في البداية والنهاية ١٠٢/٣ باسناد جيد عن ابن عباس.
- (١١) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الجهاد والسير: باب ناقة النبي - صلى الله عليه وسلم - رقم ٢٨٧٢ من حديث انس بن مالك - رضي الله عنه - معلقا، وكتاب الرقائق: باب التواضع رقم ٦٥٠١، وابوداود في السنن: كتاب الادب: باب كراهية الضحك في الامور رقم ٢٨٠٢، ٢٨٠٣ كلاهما من حديث انس مرفوعا بهذا اللفظ وينحده.
- (١٢) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الجهاد والسير: باب غزوة ذي قرد وغيرها ١٤٣٢/٣ - ١٤٤١، واحمد في المسند ٥٢/٤ - ٥٤ كلاهما من حديث سلمة بن الاكوع مرفوعا في قصة طويلة ستاتي الاشارة اليها بعد قليل باذن الله.
- (١٣) الحديث أخرجه الحافظ ابن القيم في كتاب الفروسية: باب ما جاء في الفضل ص ٤١ من حديث مصعب بن سعد عن ابيه بهذا اللفظ، وعقب عليه بقوله «ذكره الطبراني في كتاب فضل الرمي».
- (١٤) الحديث أخرجه احمد في المسند ٤٦/١ وصححه الشيخ احمد شاكر رقم ٢٢٢، والبيهقي في السنن الكبرى ١٤/١٠ من حديث ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عمر موقوفا.
- (١٥) الحديث أخرجه سعيد بن منصور في السنن كتاب الجهاد: باب ما جاء في الرمي وفضله ١٧٢/٢ رقم ٢٤٥٧، ٢٤٥٨ من حديث ابراهيم التيمي بهذا اللفظ.
- (١٦) الحديث أخرجه ابو نعيم في حلية الاولياء ٢٢٤/٥ من حديث بلال بن سعد بهذا اللفظ وابورده الحافظ ابن القيم في الفروسية ص ٤٨.
- (١٧) الحديث أخرجه سعيد بن منصور في الفتن كتاب الجهاد: باب ما جاء في الرمي وفضله ٧٣/٢ رقم ٢٤٥٩، ٢٤٦٠، وابن ابي شيبة في المصنف ٥٠٢/٥، وابورده الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ١٨٢/٤ وحسن اسناده وكذلك اورد الهيثمي في مجمع الزوائد: كتاب الجهاد: باب ما جاء في القسي والرماح والسيوف ٢٦٩/٥ وعزاه الى الطبراني قائلا: «رواه الطبراني ورجال ثقات».
- (١٨) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الامارة: باب فضل الرمي ١٥٢٢/٣ - ١٥٢٣ رقم ١٩١٩، وابوداود في السنن: كتاب الجهاد: باب الرمي ٢٨/٣ - ٢٩ كلاهما من حديث عقبة بن عامر مرفوعا واللفظ لمسلم.
- (١٩) الحديث أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد: كتاب الجهاد: باب ابن القسي والرماح والسيوف ٢٦٩/٥ من حديث جابر بن عبد الله، وجابر بن عبد الله الانصاري مرفوعا، وعقب عليه بقوله: «رواه الطبراني في الاوسط والكبير والبخاري، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بخت وهو ثقة».
- (٢٠) الحديث أخرجه ابن القيم في الفروسية ص ٢٤، وعزاه الى الطبراني في كتاب: «فضل الرمي» عن ابي زر مرفوعا.
- (٢١) انظر: الفروسية للحافظ ابن قيم الجوزية ص ٦٣.
- (٢٢) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الجهاد والسير: باب غزوة ذي قرد وغيرها ١٤٣٢/٣ - ١٤٤١

ماء زمزم .. طعام طعم .. وشفاء سقم

الدكتور حسان شمسي باشا رئيس قسم العناية المركزة ومستشار
أمراض القلب في مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة

وبما أن المعلومات الحديثة تشير إلى احتمال وجود علاقة بين تلك الأمراض واضطراب المعادن فإن استعمال المياه المعدنية من أجل الحصول على تأثير مدر أو ملين أو مرمم لنقص المعادن في الجسم يبدو منطقياً.

ويقول الأستاذ الدكتور «محمد ممتاز الجندي» في كتابه «الغذاء والتغذية»: «المياه المعدنية الصالحة للشرب تفيد في علاج كثير من الأمراض، ومنها زيادة حموضة المعدة، وعسر الهضم. أما المياه المعدنية المعدة للاستحمام، فبعضها يحتوي على البيكربونات، وتفيد في تحسين الدورة الدموية. وبعضها يحتوي على كبريت، وتفيد في علاج الروماتيزم، والتهاب العضلات.

ويحتاج الأمر إلى المزيد من الدراسات العلمية الرصينة قبل ثبوت هذه الآراء.

ماء زمزم لما شرب له :

جاء في «فيض القدير» في شرحه لهذا الحديث: «وأما قوله «لما شرب له» فإلانة سقيا الله وغيائه لولد خليله، فبقي غيائه لمن بعده. فمن شربه بإخلاص وجد ذلك الغوث. وقد شربه جمع «من العلماء لمطالب فنالوها» وقال ابن القيم رحمه الله في «زاد المعاد».

«وقد جريت أنا وغيري من الاستشفاء بماء زمزم أموراً عجيبة، واستشفيت به من عدة أمراض، فبرأت باذن الله، وشاهدت من يتغذى به الأيام نوات العدد قريباً من نصف الشهر أو أكثر، ولا يجد جوعاً»

وقال الشوكاني في «نيل الأوطار»: (قوله ماء زمزم لما شرب له) فيه دليل على أن ماء زمزم ينفع الشارب لأي امر شربه لأجله، سواء كان في أمور الدنيا أو الآخرة، لأن «ماء» في قوله «لما شرب له» من صيغ العموم.

كم يفتح بئر زمزم من الماء؟

أظهرت التقديرات الأولية التي أجريت على ماء زمزم عام ١٣٩١ هـ أن الطاقة الانتاجية لبئر زمزم بلغت ١٦٤.٥ - ٢١٣.٣ جالونا في الدقيقة. وظلت هذه التقديرات سائدة إلى أن واثت الفرصة لإجراء اختبارات حديثة، في بداية ١٤٠٠ هـ، ويقدر إنتاج بئر زمزم ما بين ١١-١٨.٥ ليترًا بالثانية.

(*) النتائج مقدرة ملغ/ليتر، فيما عدا الأس الهيدروجيني (مقتبس من كتاب «زمزم» للابستاز يحيى كوشك).

طبعة ١٩٨٩
«تختلف المياه المعدنية اختلافاً شاسعاً في محتواها من المعادن. وتنقسم هذه المياه إلى ثلاث مجموعات.

١ - مياه معدنية فقيرة بالمعادن: وهي تحتوي على ٥٠ كلغ من الأملاح المعدنية في اللتر.

٢ - مياه معدنية متوسطة بالمعادن: وتحتوي على كمية تزيد عن ٥٠٠ ملغ من الأملاح المعدنية في اللتر.

٣ - مياه معدنية غنية بالمعادن: وفيها تزيد كمية الأملاح المعدنية من ١٥٠٠ ملغ في اللتر.

ماء زمزم غنية بالمعادن :

ولو نظرنا إلى تركيب المياه المعلى في المملكة العربية السعودية، وحتى مياه مكة نفسها المجاورة لمياه زمزم، لوجدنا أن هذه المياه تحتوي ما بين ١٣٠ - ٢٦٠ ملغ/ليتر من الأملاح المعدنية. أما مجموع الأملاح المعدنية في ماء زمزم فيبلغ حوالي ٢٠٠ ملغ/ليتر. وبذلك تنطبق على ماء زمزم مواصفات المياه الغنية بالمعادن.

وحيث يقال عن مياه معدنية أنها غنية بالكالسيوم، فينبغي أن تتجاوز قيمة هذا المعدن ١٥٠ ملغ/ليتر. ونحن نعلم أن مياه زمزم تحتوي على ٢٠٠ ملغ من الكالسيوم/ليتر كما تحتوي ماء زمزم على ٥٠ ملغ من المغنيزيوم بالليتر الواحد (وهي أيضاً غنية بالمغنيزيوم).

وتعتبر ماء زمزم مياه عسرة (Hardwater) لغناها بالكالسيوم والمغنيزيوم. وقد دلت الأبحاث العلمية الحديثة على أن مرض شرايين القلب التاجية (الذبحة القلبية أو جلطة القلب) ربما يكون أقل حدوثاً في المناطق التي يشرب سكانها المياه العسرة.

ماء زمزم مياه غازية :

والمياه الغازية هي المياه الغنية بالبيكربونات. وتعتبر المياه غازية عندما تحتوي على مايزيد من ٢٥٠ ملغ من البيكربونات.

ولو نظرنا إلى تركيب ماء زمزم لوجدنا أنها تحتوي على ٣٦٦ ملغ/ليتر من البيكربونات.

وتزيد كمية البيكربونات الموجودة في ماء زمزم على تلك في ماء «ألفيان» الشهيرة والتي تبلغ ٣٥٧ ملغ/ليتر!!

هل المياه المعدنية مفيدة؟

يقول الدكتور «لينارد ميرفن» في كتابه Vitamin and Minerals (طبعة ١٩٨٩) «لقد شاع استعمال المياه المعدنية لقرون عديدة كعلاج لعدد من الشكايات وخاصة الام الروماتيزم.

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدمن الأحاديث في فضل ماء زمزم، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«خير الماء على وجه الأرض ماء زمزم» فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم، وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تجعل من ماء زمزم، وتخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمل ماء زمزم في الأداوي والقرب، وكان يصيب على المرضى ويسقيهم.

وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ماء زمزم لما شرب له»

التحليل الكيميائي لماء زمزم :

أجري خلال العقدين الماضيين عدد من التحاليل الكيميائية لمعرفة تركيب ماء زمزم. ففي عام ١٩٧٣ قامت شركة «المسكون» بأجراء تحليل لمياه أبار زمزم والدوائية وعين زبيدة.

وفي عام ١٣٩٢ هـ كلفت وزارة الحج والأوقاف في المملكة العربية السعودية الشركة الاستشارية (V.B.B) بأجراء دراسة لتعقيم مياه زمزم وتعبئتها في زجاجات معقمة، وقد قامت الشركة بتحليل مياه زمزم بكتريولوجيا وكيميائياً.

وفي عام ١٤٠٠ هـ أخذت عينات من المصادر الرئيسية لمياه زمزم - بإشراف المهندس يحيى حمزة كوشك - وتم تحليلها في مختبر مصلحة المياه في المنطقة الغربية.

وكانت النتائج حسب الجدول المرفق ويقول الأستاذ كوشك - في كتابه «ماء زمزم» - : تتميز مياه زمزم بصفة عامة بأحتوائها على تركيزات عالية من الكالسيوم والمغنيزيوم والمعادن الأخرى، أي أنها مياه غنية بالمعادن.

التحليل الكيميائي لماء زمزم (مركز أبحاث الحج بجامعة الملك عبدالعزيز)

الاس الهيدروجيني(*)	النشادر ٦
٧.٨	النتريت ٠.١
القلوية الكلية ٣٠٠	النترات ٢٧٢
الحديد الكلي ٦٨٠	الكلور ٣٤٠
عسر الكالسيوم ٤٧٠	الكبريتات ٣٧٢
عسر المغنيزيوم ٢١٠	الفوسفات ٢٥
الكالسيوم ١٨٨	البيكربونات ٣٦٦
المغنيزيوم ٥١	المواد الغذائية (٢٠٥) ١٨٠
الصوديوم ٢٥٣	
البوتاسيوم ١٢١	

ما هي المياه المعدنية ؟

يقول كتاب «Vifamins and Mineral»

ودامت عين الهلال

شعر : محمد أمين أبو بكر - السعودية - الدمام

عن الأبطال فينا والرجال؟
وفي الأفاق فوق نرا الجبال
تزمجر في الطعان وفي النزال
والوا في الحياة إلى زوال
وفي جنباتها سوء المآل
جهولا بالغرام وبالجمل
إلى حين وغدر واحتيال
فلاتنكأ جراحي بالسؤال
ستسأل بعد ذلك ياهلالي
يرج صراخها شم الجبال
يجنبها ملايين النصال
مدمي في دياجير الليالي
وحيد بين أنياب الصلال (١)
تهدد بالنوازل والووال
تنازعه الصوارم والعوالي
حقود فيه آلاف الصلال
يضيق بوصف ما فيه مقالي
لعقبة أو قتيبة أو بلال
وتقفز بهجة فوق الحبال
وتعزف كل الحان الوصال
وتضرم حولنا نار القتال
وتحضنها الزنايق في الضلال
هنالك في بساتين الدلال
يضحي دونهما يوم النزال
إذا شاءت يميننا بالنعال
وتدفعه بأخرى للشمال
إلى العليا يوم كالبغال
ويرميهم لساح الاقتتال
عن الأساد فينا والشبال
أبولهب وأجرام الفعّال
جيوشا جاوزت صور الخيال
كشمير يبحر في الدماء ولايبالي
تمزقه نيوب الاحتلال
الا يرثي أحبائي لحالي
لهيب الحقد تحت الاعتقال
بحارا موجهها مثل الجبال
أساء البرد سهوا للنعال
مكبلة بمسعود الخيال
ويرقص فرحة بالاغتياال
له كلبا بحبات الرمال
ويؤسا في النوائب ياهلالي
أروا في عصرنا نيل المعالي

أتسأل في دياجير الليالي
عن التكبير في بر ويحر
أتسألنا ضراغم ذات بأس
أو يدك إن كل الأسد ماتوا
رويدك فالببوت هنا قبور
رويدك عاد عنثرة رقيقا
ومن ذي قار «هاني» جاء يدعو
فرققا يانداء الحق رققا
وعمن في العوالم والبرايا
جراحك ولولت في كل أرض
تفتش عن فتى مازال حرا
تلقت منك وجه مكفهر
ونادى ياأباة الضميم إنني
ذئب الحقد تعوي في درويي
وقلبي في شعاب الأرض جرح
أصارع كل يوم ألف زحف
تصب علي نهر من دماء
تقوم على الدماء به إباد
وحولي تشبع الصلجان بشرًا
تردد ما تشاء من الأغاني
وما هي في قلاع المجد تلهو
يداعبها رذاذ الماء صيفا
وتعذب بالجدول والسواقي
يمشط شعرها منا قطيع
تسوق جموعه في كل يوم
وتشبعه صفارا إن أرادت
وتركبه إذا شأت صعودا
ويلبسهم ثياب العار منا
فبعد اليوم لاتسأل هلالتي
فما في عالم الأوغاد إلا
وأبرهة يسير كل يوم
وهولاكو من البوسنا إلى
بكي في القدس تاريخ عريق
وصاح «البابري» وأحر قلبي
بيوت الله في الأصقاع تشكو
بلاء الغرب مصبوب علينا
يرج الأرض لو في الغاب يوما
وتذبح كالنعا لينا شعوب
يصفق حولها الغرب ابتهاجا
وياريلاه لو أنا رميننا
وداعا من فؤاد ذاب حبا
وداعا هكذا قومي الغوالي

(١) الصلال : اخبت انواع الثعابين

مففلون ومتفائلون
قرأت وسمعت ورأيت

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

لكل زمان ومكان مغفلوه وحمقاء ولايكاد زمان يخلو من هؤلاء مع تنوع واختلاف في الحماقات التي تصدر منهم!! مع العلم أنه قد يصدر عن العقلاء أعمال وأقوال ومواقف في بعض الأحيان تدخلهم في هذا الصنف من الناس، فليحمد المهر ربه على نعمة العقل التي تميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات وإن كان بعض الناس لم يستفد منها فاستعملها في غير ما خلقت له!!

قرأت في كتاب موارد الأمان المنتقى من إغاثة اللهفان لأبن القيم قال : ويلغني عن آخر (أي موسوس) أنه كان شديد التنطع في التلغظ بالنية والتعذر في ذلك فاشتد به التنطع والتعذر يوما إلى أن قال : أصلي، أصلي... مرارا.. صلاة كذا وكذا، وأراد أن يقول : أداء فاعجم الدال. وقال : إذا لله فقطع الصلاة رجل إلى جانبه فقال : ولرسوله وملائكته وجماعة المصلين!!

وفي الكتاب نفسه ذكر ابن القيم عن أبي الفرج بن الجوزي عن أبي الوفاء بن عقيل: أن رجلا قال له : أنغمس في الماء مرارا كثيرة واشك هل صبح لي الفسل أم لا، فما ترى في ذلك؟ فقال له الشيخ : اذهب، فقد سقطت عنك الصلاة.. قال : وكيف؟ قال : لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : رفع القلم عن ثلاثة : المجنون حتى يفيق، والنائم حتى يستيقظ والعصبي حتى يبلغ!! ومن يغمس في الماء مرارا ويشك هل أصابه الماء أم لا، فهو مجنون!!

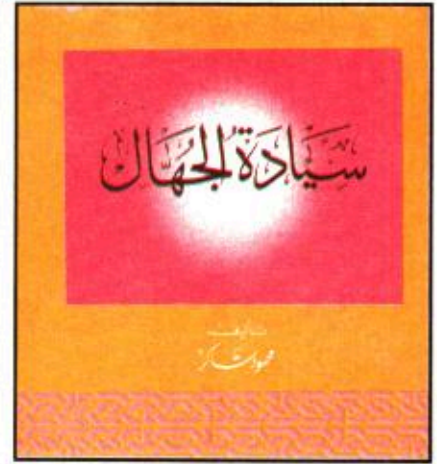
وقرأت في كتاب للدكتور يوسف القرضاوي عنوانه (المدخل لدراسة السنة النبوية) قوله : ومن عجب ما سمعته ما ذكره لي بعض العلماء أنه زار بعض البلاد.. فوجد في دورات المياه عندهم أحجارا مكدسة في جوانبها فسألهم عن سرها؟ فقالوا : إنا نستجمر بها إحياء للسنة!!

وقرأت في كتاب للأستاذ عباس السبسي عنوانه (في قافلة الإخوان المسلمين) قال : ذات مساء وقفنا نستمع إلى أوامر الأومباشي، فقد تألم كثيرا لأننا نتأخر في صلاة الفجر عن طابور النظافة، وهذا يسبب له مشاكل مع قائد العنبر، فقال لنا : أحسن طريقة أنكم تصلوا الفجر بعد صلاة العشاء وتناموا على شان الصبح تكونوا جاهزين!!

ولم يتمالك المعتقلون أنفسهم فانفجروا ضاحكين ، فذهل الأومباشي من الضحك الذي استمر بلا انقطاع!!

وسمعت من أستاذنا الدكتور فاروق بطل وكان سجن في أحد العهود بسبب مواقفه: أن أحد السجنائين ويدعى العريف شيخو كان إذا أخرجه من الزنانات إلى المغاسل يغضب ويصبح لأنهم يتجمعون على أبواب دورات المياه القليلة العدد، ويتركون المغاسل.. فيقترح عليهم أن ينقسموا قسمين قسما يتوضأ ثم يدخل إلى دورة المياه وقسما يخرج من دورات المياه ثم يتوضأ!! وشكا لي أحد سكان حيفا من صوت أحد التلاميذ الذين يسمح لهم المؤذن بالأذان وطلب إلي أن اتكلم في منعه وكان تلميذا لي قبل سنوات فحاولت أفهامه وإقناعه بترك الأذان لغيره من ذوي الأصوات الندية، فاحتج قائلا : لاتسمع لكلام الناس ياأستاذ : إن أمي تقول إن صوتي جميل!!

فقلت : سبحان الله! إن صوتي مبجوح في غالب الأحيان، وهو بشهادة أمي رخيص ! فما رأيك؟



سيادة الجاهل

المؤلف : محمود شاكر
الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت ص.ب :
١١/٣٧١
الصفحات : ١٠٣ ص من القطع المتوسط.

عندما تختل الموازين وتنعدم الضوابط يسود الرعاع ، ويبعد أهل الحكمة والدراية والكفاءة، وفي هذه الحال تنعكس مفاهيم وتنحط الأخلاق وتذبح القيم فضلاً عن إلغاء القوانين لتصبح السلطة في قبضة أحكام الطوارئ فتضيع حقوق الناس كما تضيع مصالحهم وأمالهم في حياة فاضلة تليق بالإنسان الذي كرمه الله وأعلى من شأنه فلا عدل ولا حق ولاكرامة لأن الجاهلة هم الذين يوجهون دفة السفينة، ويديرون شؤون الأمة، ويشرعون الأحكام ويصدرون القرارات ويحددون كيفية العلاقة بين الناس.

لبيان هذه الحقيقة المرة جاء كتاب «سيادة الجاهل» ليسلط الضوء على وسائل تحقق هذه السيادة الجاهلة والنهائية التي يوصلون إليها مجتمعهم، والهاوية التي يسقطون فيها أمتهم وبلادهم.

وقد ضرب المؤلف الفاضل أمثلة لسيادة الجاهل بسيطرة القرامطة في بعض حقب التاريخ الإسلامي وفي العصر الحديث تسلط العمال على الحكم في البلاد التي انتهجت النظام الاشتراكي ، أما المثال الصارخ فهو هيمنة مجموعة من الجنود المغامرين على مقاليد الأمور عن طريق القوة المسلحة وتصرفهم بأسلوب ينم عن مدى جهلهم وحمقهم وغبنهم بالاضافة الى بعض الأمثلة الأخرى وقد افاض الكتاب في

شرح المخاطر التي تنجم فيما لو تولت هذه الزمر المحدودة الثقافة والتي تعالج مشاكل الأمة من خلال مصالحها وأهوائها ونظرتها الضيقة للأمور.

وهؤلاء ان حسنت نواياهم وأرادوا نفع الأمة أضروا بمصالحها ومكانتها بسوء تدبيرهم وقلة درايتهم.

وكتاب «سيادة الجاهل» بعد ذلك يعطي صورة صادقة وفكرة واضحة عن القيادات الجاهلة التي وصلت الى مواقعها في غفلة من الزمن كمظهر من مظاهر سوء الطالع للأمة المنكوبة بهم.

تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة

المؤلف : محمد حامد الناصر وخولة عبد القادر درويش
الناشر : مكتبة السوادي - السعودية .
ص.ب : ٤٨٩٨ جدة ٢٤١٢ ت : ٦٨٨٤٢١٢
الصفحات : ٤٠٢ صفحة من القطع الكبير.

● إن مرحلة الطفولة مرحلة اساسية حساسة اذ يبني عليها مستقبل الأفراد ومن ثم مستقبل الأمة.

وإنه لحلم ان نرى اسرنا المسلمة وقد تمكنت من تربية اطفالها واعدادهم لبناء المستقبل وحيث ان المهتمين بأمر ابنائهم يشكون من عدم توفر ما يشفي الغليل في مجال تربية الأطفال حتى سن السادسة.

ولكي تسير الأسرة المسلمة على بصيرة من أمرها بعيداً عن التخطي في تجارب قد لا تتناسب مع خصائص هذه الطفولة أحب المؤلفان الكريمان ان يساهما في تقديم رأي تربوي مدروس استقياه من كتاب الله ومن نصوص السنة النبوية فهما خير زاد وخير هدى بالاضافة الى ما خلفه المربين المسلمون من تراث قيم وجليل توزعت نفاثته في كتب الفقه والحديث تحت اسم السلوك أو الأدب أو الأخلاق مع الاستفادة من الجوانب الإيجابية في علم النفس والتطبيقات التربوية التي تتلام

مع عقيدتنا وتقاليدنا وتراثنا . فضلاً عن خبرات عملية واهتمامات تربوية خلال ريع قرن من الزمان قضاهما مؤلفا الكتاب في المؤسسات التربوية.

ولذلك فإن الكتاب دليل تربوي للأسرة المسلمة يذكرها ويوجهها بعيداً عن الغفص في متاهات النظريات النفسية للحصول على احسن النتائج بأقل الجهود بإذن الله.

فإلى كل الآباء والأمهات الذين يشعرون بعظم الرسالة الملقة على عاتقهم في تربية اولادهم نقدم كتاب «تربية الأطفال في رحاب الإسلام في البيت والروضة» متضعنا مقدمة وخاتمة وتمهيدا احتوى الموقف من علوم الأمم الأخرى ومعنى التربية وأهدافها ثم دور الدين في العملية التربوية.

وقد قسم الكتاب إلى ثلاثة ابواب ، الباب الأول يبحث في رسالة الأسرة في الإسلام أما الباب الثاني فيتحدث عن مقومات التربية المثلى للطفل المسلم وقد جاء في ستة فصول دارت حول التربية الجسمية، والنفسية، والدينية، والخلقية، والاجتماعية ثم التربية العقلية. واختص الباب الثالث بالحديث عن رياض الأطفال.

ويأمل المؤلفان ان يكونا قد اسهما في وضع لبنات متماسكة في بناء التربية الإسلامية للأطفال لعله يخرج منهم من يعيد للأمة الإسلامية مكان الريادة ودور قيادة البشرية من جديد على خطى السلف الصالح وفي ضوء المنهج الراشد بعد ان تكالبت عليها الأمم جميعاً كمانتكالب الأكلة على قصعتها وما ذلك على الله بعزيز.. والله غالب على أمره.

اسلامية الادب .. لماذا وكيف (٢)

بقلم د: عبد الرحمن صالح العشماوي
شاعر وأديب اسلامي

الشبهة الثالثة :

يقول المعارضون لمصطلح الادب الاسلامي ان هذا المصطلح يجعل الادب واضحا ومباشرا في خطابه، والوضوح والمباشرة عدوان لدودان لفنية النص الادبي.. والذي يثير العجب ان اصحاب هذا الرأي يعيبون الوضوح والمباشرة على اطلاقهما، ويدعون الى الغموض من خلال الرموز الغامضة بحجة ان الاديب لا ينزل الى مستوى القراء، بل هم المطالبون بأن يرقوا الى مستواه فان فهموا فذلك ما يريد، وان لم يفهموا فليس الاديب مسؤولا عنهم، ويستدلون على ذلك بالمقولة المشهورة التي قالها ابو تمام لابي العميتل عندما سأل: لماذا لا تقول ما تفهم، فرد عليه ابوتام بقوله: لماذا لا تفهم ما يقال؟؟ وهو استدلال في غير محله فما كان غموض ابي تمام مستغلقا على الفهم، والذي سأل لم يكن جاهلا بمعاني ابیات ابي تمام - كما يظهر لي - فهو ذو مقدرة لغوية وأدبية استحق بها ان يكون هو الذي يجيز القصائد التي تلقى امام الخليفة والذي اميل اليه ان سؤاله لابي تمام كان من قبيل اشعاره بمخالفته لعمود الشعر العربي، وهو امر واضح عند ابي تمام، وهذه قضية خارجة عن موضوعنا هذا ويمكن ان افصلها في موضع اخر - ان شاء الله -

اقول: ان قضية الوضوح والمباشرة بحاجة الى بيان حتى لا تظل شبهة مثارة تنطلي على ناشئة الادب في بلاد المسلمين فيظنون ان الوضوح والمباشرة عيبان



د. عبد الرحمن صالح العشماوي

مخلان بفنية الادب، ونحن نعلم ان التعميم في الاحكام النقدية كثيرا ما يكون سببا في قتل الموضوعية، وضياح الانصاف في الحكم على الاديب او على النص الادبي.

ولابد من الاشارة الى «الرمزية» عندما نتحدث عن قضية الوضوح والمباشرة لانها انما طرحت في شكل قضية ادبية ملحة بعد اجتياح موجة الغموض والابهام لمساحة كبيرة من النصوص الادبية في العالم، وكان ذلك الغموض المبهم نتيجة طبيعية للرمزية التي نادت بتغيير وظيفة اللغة الوضعية بايجاد علاقات لغوية جديدة تشير الى موضوعات غير معهودة تؤدي الى تغيير مقام الكلمات ومجرى الصياغات المألوفة.. ولذلك لا يستطيع القارئ او السامع ان يجد المعنى الواضح المعهود في الادب الرمزي «الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر للدكتور

عبد الحميد جيدة ص ١٢١».

تحركت هذه الرمزية صوب المناطق المعتمدة في النفس البشرية، وجرت معها نصوص ادب الى ادغال الرموز والاساطير والاشارات التي لا اثر فيها لضوء، ولا مكان فيها لشمس او قمر او نجوم.

ونشأت بتأثير الرمزية مدرسة الغموض والابهام في الادب العالمي، وتبعه في ذلك - كما هي العادة - الادب العربي، وكان طبيعيا ان تعادي مدرسة الغموض المولودة في احضان الرمزية الوضوح والمباشرة عداء عاما لا مكان فيه للمناقشة الموضوعية الهادئة.

وسرت لوثة الغموض والرمزية الفارقة في الابهام في عدد غير قليل من نصوص الادب العربي المعاصر معتمدة على موجة الحدائث الفكرية التي نادت وماتزال بمعارضة المألوف والخروج عليه كما هو شائع في كتابات اصحاب هذه الدعوة، وهنا اصبح «الوضوح» في الادب هدفا من اهداف دعاة الخروج عن المألوف يرمونه بسهام التشكيك، ويشنعون على الادباء الذين يكتبون ادبا واضحا فيه مقومات الصياغة الفنية الرائعة من اسلوب متقن، وصورة بديعة، ومشاعر دفاقة مؤثرة.

ولعل من المصلحة هنا ان نحدد نقاطا لتناول هذه الشبهة حتى لا يطول بنا المقام.

اولا : نحن لا نقف ضد الرمز الموحى الذي يغلف الكلمة بغلاف رقيق تطالعك من ورائه فكرة الاديب، والادب الاسلامي

٩٩

**باستطاعة كل اديب مقتدر
ان يستخدم التعابير اللغوية
استخداما مباشرا ولكنه مفعم
بأثر تجربته الشعرية التي
تتناغم مع الايقاع الشعري
الذي يستخدمه .**

٩٩

يات من قبل الوضوح والمباشرة كما قد يتخيل البعض، وإنما أتى من قبل خواء المعنى وعدم نجاح الشاعر في نقل تجربة شعرية صادقة.

ولو كان الوضوح والمباشرة هو العيب، لألغينا مساحة شاسعة من الآداب العالمية، ومحوناها من خارطة الآداب، وذلك ما لا يقول به ذو بصيرة. عندما يقول الشاعر الإسلامي محمد محمود الزبيري - رحمه الله - :
خرجنا من السجن شم الانوار
ف كما تخرج الاسد من غابها
نمر على شفرات السيوف

ونأتي المنية من بابها
فان في هذين البيتين وضوحا ومباشرة، ولكنهما شعر مؤثر، وفيهما تصوير فني جميل لثبات الانسان على

يحترم الرمز المعبر وقدرته في ذلك القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. فقد وردت في القرآن الكريم عبارات وجمل ترمز الى المعنى المراد ولا تصرح به، وكذلك في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام، وهناك فرق كبير يغفل عنه كثير من الناس، بين الرمز الشعري الذي يستخدمه الشاعر للدلالة على فكرة ما، وبين الرمزية التي هي مذهب ادبي غربي. ولذلك حصل الاضطراب عند بعض النقاد في قضية الوضوح والمباشرة.

ثانيا : الوضوح والمباشرة ليسا عيبين في الادب بهذا الاطلاق الذي يرد في بعض الدراسات النقدية، فهما ضرورتان ملحتان لكل اديب يريد ان يوصل مشاعره وافكاره الى الناس، خاصة عندما يكون اديب صاحب رسالة عظيمة في الامة كما هو شأن اديب الاسلامي، وإنما يعاب الوضوح، وكذلك المباشرة، عندما يطغيان على فنية العمل الادبي فتصبح القصيدة كلمات وجعلا مصفوفة لا يربط بينها الا الوزن الشعري وليس فيها روح الادب، ولا جمال تصويره، ولا احياء عباراته. فعندما يقول شاعر مخاطبا شخصا ما .

تعيش وتبقى ما حييت وتسلم.
فانه بهذا المطلع الخاوي الذي لا روح فيه يخرج من مفهوم فنية الادب، والادب الاسلامي لا يقر «فنيا» مثل هذه الكلمات الجافة الجامدة، وهذا الجفاف والجمود لم

مبادئه التي يؤمن بها، فالفنية هنا موجودة ولم تكن المباشرة، او الوضوح عيبا بالرغم من وجودهما هنا .

وبهذه النظرة النقدية العادلة نستطيع ان نرد مثل هذه الشبهة الباطلة .

ثالثا : الرمز الموحى مطلوب في النص الادبي، والاديب المقتدر هو الذي يحسن استخدام الرموز وتوظيفها، سواء اكانت رموزا تاريخية ام معاصرة، وسواء اكانت بشرية ام غير بشرية بل ان الشاعر اذا استخدم رمزا موحيا واحسن توظيفه في النص الادبي استطاع ان يؤثر تأثيرا اعمق وان يحقق للقارئ متعة اكبر، وإنما يأتي الخلل عندما يصبح الرمز هدفا ووسيلة لا يتنازل عنها الشاعر فانه بهذا يخرج عن اطواره الصحيح ويتجاوز حده المعقول.

رابعا : الوضوح والمباشرة موجودان في كل نص ادبي يحمل فكرة وإنما تختلف النسبة من نص الى نص، اللهم الا عند الادباء الذين يجعلون الرمزية غاية وهدفا، ويسعون الى الغموض والابهام ولا يعينهم ان يفهم القارئ ما يكتبون، وإنما يعينهم ان يتفننوا في استخدام اساليب الرمزية الغامضة.

وباستطاعة كل اديب مقتدر ان يستخدم التعابير اللغوية استخداما مباشرا ولكنه مفعم بأثر تجربته الشعرية التي تتناغم مع الايقاع الشعري الذي يستخدمه .

ليس شعر المتنبي واضحا ومباشرا؟؟
بلى هو كذلك، فلماذا أحبه الناس ومازالوا يحبونه؟؟ لماذا لم يكن وضوحه ومباشرته سببين في رفضه وحاجزين امام ابداعه؟؟

وغير المتنبي كثير .
ونخلص من هذا الى القول بأن الوضوح والمباشرة ليسا مما يعوق العملية الفنية، وبأن الادب الاسلامي لا يقف ضد الرمز الموحى، ولا يقبل الجمود والجفاف في النص الادبي، وإنما ينظر الى «الوضوح والمباشرة» بمنظار نقدي سليم .



التلفزيون من منظور اسلامي

بقلم : عبدالرزاق العنزي - الكويت

الفلسطيني والحيلولة دون انتفاضته الا ان الانتفاضة مضت متابعة الخطى وتزداد كل يوم ايمانا واحتسابا وتقدم مئات الشهداء وآلاف الجرحى ولكن ما هي صورة الانتفاضة في الاعلام العالمي انها صورة بانسة لشعب اعزل مجرد من السلاح يحاول ان يثير على الأوضاع القائمة ولا يجد الا الضرب والتنكيل والتعذيب والغلبة دائما لليهود اما أن ترى بطولات الشعب الفلسطيني وانتصاراته وقدرته على قتل اليهود وجرحهم وقيامهم بالعمليات الجهادية فلا، أفلا يدل ذلك على وجود اعلام عميل؟ بلى والله.

٢ - قال بن غوريون - وهو من كبار اليهود في العالم - ذات مرة بفخر «انني ادعم العمل السينمائي».

٣ - في عام ١٩٥٤ وصلت السينما اليهودية الى مرحلة يعتبرها السينمائيون الصهاينة عهد الازدهار بسبب الدعم الذي تلقت من بن غوريون حيث وقف الى جانب حشد من الممثلين ينصاع لأوامر المخرجين حين اشترك في اعداد فيلمين عن حياته.

٤ - يهتم السياسيون الصهاينة بالممثلين والممثلات المشهورين حيث اجتمع رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي مع الفنانة صوفيا لورين اثناء زيارتها التاريخية للبلاد وحضر الاجتماع رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير التجارة ووزير الصناعة ووزير السياحة ورؤساء البلديات وهذا مما يدل على اهتمام اسرائيل بنجوم السينما.

٥ - ومن قبيل الاهتمام بالفنانين ايضا لقاء موسى ديان مع الفنان روجر مور واستقبال رئيس الحكومة بيغن في مكتبه الفنانة اليزابيث تايلور. فهل نفتن بعد ذلك بان لليهود دورا عظيما في السينما والتلفزيون والاعلام العالمي عامة.

ان عدسة التلفاز قد دخلت مختبرات العلم وصورت آخر تطوراتها.

دور اليهود في الاعلام

استطاع الاخطبوط اليهودي ان يمتد الى القضايا الرئيسية في العالم ولعل ابرز ما امتد اليه الاعلام والاقتصاد واستطاع من خلال هذين الطريقين ان يحكم قبضته على العالم ويتصرف فيه كيفما يشاء حتى ان الدول الكبرى لتقف الى جنب اليهود وتنفذ خططهم والاعبيهم لان اليهود يشكلون نسبة كبيرة في واقعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ويمكننا من خلال بعض الظواهر ان نعرف دور اليهود في الاعلام العالمي:

١ - الناظر لانتفاضة شعبنا المبارك على ارض فلسطين يلحظ معاناة اليهود في قمع الانتفاضة مع وجود الاساليب الكثيرة لمحاولة اسكات الشعب

منذ اختراع وسائل الاعلام الحديثة في القرن العشرين اخذت في الانتشار بشكل مذهل حتى دخلت كل بيت وبعد ان كانت من الترف والكماليات أصبحت في هذا العصر من الضروريات التي لا بد منها وبعد ان كانت في البداية منافسا خجولا للكتاب لم تعد اليوم مجرد وسيلة ترفيه بل تعدت ذلك لتصبح أحد المصادر الرئيسية التي تشكل ثقافة الفرد في العصر الحديث.

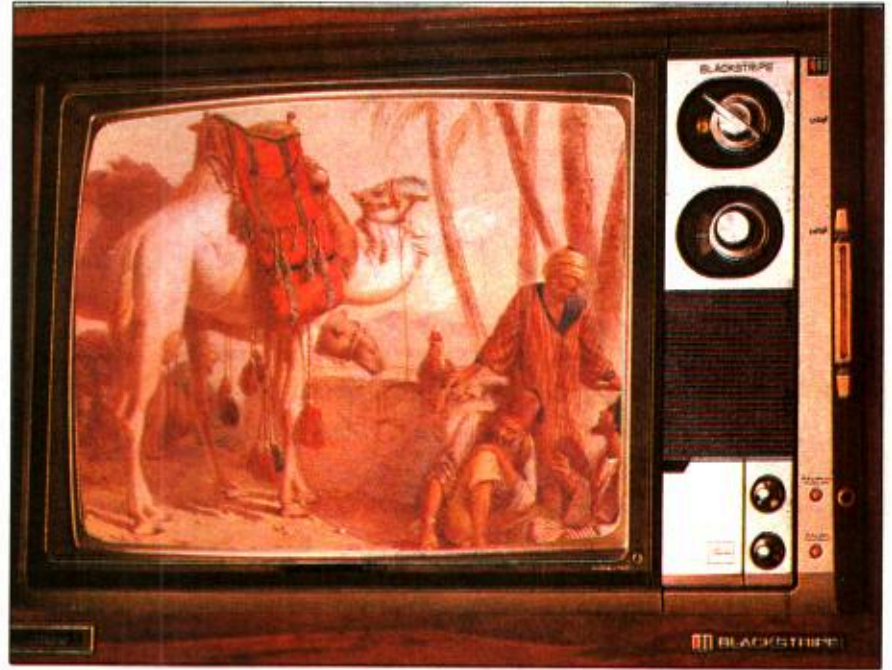
نعم لقد أصبح التلفزيون منافسا قويا بل خصما عنيدا للكتاب وتتبع قدرته على المنافسة من أنه قريب الى كل المستويات وقادر على مخاطبة المتعلمين والاميين على حد سواء وتقديم المادة بغلاف ترفيهي جذاب ولم يعد من الضروري فتح كتاب لقراءة رواية أو قصة أو قراءة كتاب علمي لقد أصبحت الشخصيات الروائية حية تتحرك على الشاشة وتعرض قصتها دون حاجة إلى الهاب الخيال البشري واجهاده في تصور المواقف كما



للمشعر المبتذل الذي يصف بدقة جسم المرأة ويحث الشباب على المعاكسة والحب. نريد أن نرى في اعلامنا ابراز دور المرأة العربية المضحية التي تعرف كيف تدير الأسرة بنجاح المطيعة لزوجها الوفية له المقتصدة التي لاتنتهك زوجها باكثر مما يطيق، المرأة العابدة الوقورة التقية.

٤ - الاغنية في اعلامنا : يقول الاستاذ يوسف العظم : لقد سمعت اغنية في ايطاليا واخرى في اسبانيا وكنت مع صديق اكن له الحب والتقدير وذهلت وهو يحدثني كيف ان جماهير الشعب في ايطاليا واسبانيا يحبون هذه الاغاني ويتعلقون بها وحين سألته عن معناها لاني لا اعرف الايطالية والاسبانية اجاب : ان الاغنية الايطالية تتحدث عن تلوث الهواء والماء وانها تهاجم شركات الاسمنت التي تثيره غبارا في الانوف وتجمده عمارات تسد الفضاء وتقضي على الخضرة في المراعي والزهر في الحقول أما اعلامنا فالاغنية فيه مع تعدد كلماتها وصورها فإنها تدور حول الحب والهجران والحرمان والصد والدمع والالم والسهر والانين والجراح وقسوة الحب فهل هذا توجيه سليم يتناسب مع التربية.

٥ - الشخصية المتناقضة : ان التناقض الشديد بين وسائل الاعلام والاجهزة التربوية اخرج اجيالا متناقضة فالفرد ينشأ وقد تعلم على يد الوالدين معنى الاحترام لهما والطاعة وإذا به يرى في التلفزيون مسلسلا يحدث على التمرد على سلطة الوالدين اللذين لا يريدانه ان يغازل ابنة الجار ويتربى على يد استاذة في المدرسة على معنى الرجولة والبطولة وصور من بطولة الصحابة والقادة العظام الذين فتحوا البلدان امثال ابن الوليد والقعقاع وصلاح الدين ويفاجأ في بداية الافلام العربية بأسماء الممثلين تحت عنوان «بطولة» وكذلك في الافلام الأجنبية الكاوبوي والرجل الحديدي والسونيرمان فمن سيبقى عنده البطل الرجل المجاهد ام الممثل المانع.



٢ - الترفيه البريء: لسنا ضد الترفية البريء في حدود ديننا واسلامنا ولكن لايقل ان نعتبر الافلام العربية من الترفيه خاصة وانها تدعو الى الفاحشة ويدور محورها حول العشق والغرام والخيانة الزوجية وتشجع الابناء على التمرد على سلطة الآباء والامهات ولايستطيع عاقل ان يقول بان الافلام والمسلسلات الأجنبية من الترفيه لانها تغرس في نفوس ابنائنا العنف وتفصيل الجريمة وشرب الخمر والحياة المادية والرجل الاجنبي هو القدوة واستطاع ان يرتكب الجريمة دون ان يترك أثراً لها ويبحث عنها رجال الشرطة وبعد العناء يجدونه في نهاية الامر هذه الافلام رفضها المجتمع الأمريكي وتقدمت الاف الامهات الى الكونغرس الأمريكي ليمنع انتاجها فاستجاب لجانب من الطلب وسمحوا بتصديرها إلى العالم العربي المنكود.

٣ - اعلامنا والمرأة : ما يحدث في التلفزيون يحدث في الصحافة وإلّا فما معنى ان تنقل صحافتنا كل يوم اخبار نساء الهوى في أمريكا ودول الغرب وان توضع مذكرات للفنانات في صفحات كاملة وان توضع صور الفتيات على اغلفة المجلات وان تفرد صفحات كاملة

ملاحظات عامة على التلفزيون في العالم العربي

يقال عن العالم العربي ان كل شيء فيه مستورد حتى قلم الرصاص ونحن لا يضرنا كثيراً استيراد قلم الرصاص ولكن الذي يضرنا هو استيراد الافلام والمسلسلات من الخارج فمعدل الاستيراد الخارجي يعادل ٥٧٪ كما جاء في دراسة لليونسكو عام ١٩٨٣ من البرامج التي تعرض ولكن هل نحن في تقارب مع من نستورد منهم خصوصاً وان اصحابنا لايسيرون بعشوائية انما لهم خطط واهداف من اعلامهم ومعالماً واضحة في حياتهم الاعلامية أما نحن - في العالم العربي - فينقصنا الكثير وعلينا سبل من الملاحظات منها :

١ - تحديد الاهداف : فلابد من تحديد واضح لاهداف وسائل الاعلام من صحافة وتلفزيون واذاعة وغيرها هل هي ترفيهية أم تربوية أم سياسية أم هي خليط بينها؟ ففي جميع البلدان المتقدمة في العالم تحدد الاهداف بما يتناسب مع قيم وعادات ومعتقدات تلك الدولة ولماذا نرى التركيز على الجانب الترفيهي فقط دون الجوانب الأخرى.

استمري حبه

من منا لا يحب الرسول صلى الله عليه وسلم ؟؟
لا أحد!!

كلنا نحبه ونتمنى ان نكون معه في جنة الخلد بإذن الله
وايضا من يخصصهم المصطفى صلوات الله وسلامه عليه
بشفاعته.

إن الطريق إلى محبة الرسول الكريم سهل جدا... «قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله»..

باتباعنا لسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ننال حبه
وحب الله تعالى لنا.. غنيمة وآية غنيمة.. وهل هناك ما هو
اعظم من ذلك واشد منه سرورا يدخل القلب ان ننال محبة الله
تعالى ومحبة نبيه.

من يحب الرسول يتبع سنته ولذلك كان الصحابة رضوان
الله عليهم حريصون على اتباع السنة في كل صغيرة وكبيرة
من أمور حياتهم وبلغ من حبهم لهم صلى الله عليه وسلم انهم
كانوا يقلدونه في أمور دقيقة قد يغفل الكثيرون عنها أترى هل
بلغ منا الحب لرسول الله ما بلغ منهم... هل نحن حريصون
على السنة في جميع أمور حياتنا؟؟

السنننا تجيب بنعم لكن واقعنا مع الأسف الشديد يقول لا،
فنحن نلهج بالسنة وأهميتها لكننا في أمور كثيرة من أمور
حياتنا نتقاعس عنها أو نهملها فنحن نعيش في زمن قد كثرت
فيه الفتن واختلط الحق بالباطل وأحيانا نعلم تلك السنة لكننا
نتكاسل في تنفيذها! اتعلمون لماذا؟؟ لأن حب الرسول صلى
الله عليه وسلم لم يبلغ بنا ما بلغ من أصحابه ولم يسر في
كياننا كما سرى فيهم ولم نستشعره بكل جوارحنا كما
استشعره لو كان حبه صلى الله عليه وسلم قد ملك علينا
أفئدتنا وصار إلينا أحب من الزوج والولد والناس أجمعين
لكننا نعيش حياة أخرى غير تلك التي نعيشها اليوم واتسمت
شخصياتنا بسمات مختلفة غير التي تتسم بها اليوم!!

لو كان حبه صلى الله عليه وسلم قد غدا الحب الأول في
قلوبنا لنبذنا الكثير الكثير من مظاهر الجاهلية التي نحياها
اليوم ولأبينا الكثير من البدع التي صارت تحيط بنا من كل
جانب ولصيفنا حالنا وحياتنا بصيغة اسلامية خالصة ١٠٠٪.

لو استشعرنا هذا الحب كما ينبغي لنقلناه من قلوبنا إلى
قلوب أطفالنا وجعلناهم يستشعرون هذا الحب من خلال ما
نحكيه لهم عن صفاته وسيرته وغزواته.. لكننا مع الأسف
الشديد لا نفعل فقد شغلنا أمور الحياة المهمة عن الأهم منها
فتشاغلنا بها.

نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ما قصرنا فيه من حبنا
رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك حين تقاعسنا في اتباع
سنته في أمور كثيرة كما نسأل الله تعالى ان يمكن لهذا الحب في
قلوبنا فيجعلنا ننشغل به قبل ان ننشغل بأي أمر دنيوي آخر
وان يعيننا على اتباع السنة ما أمكن.

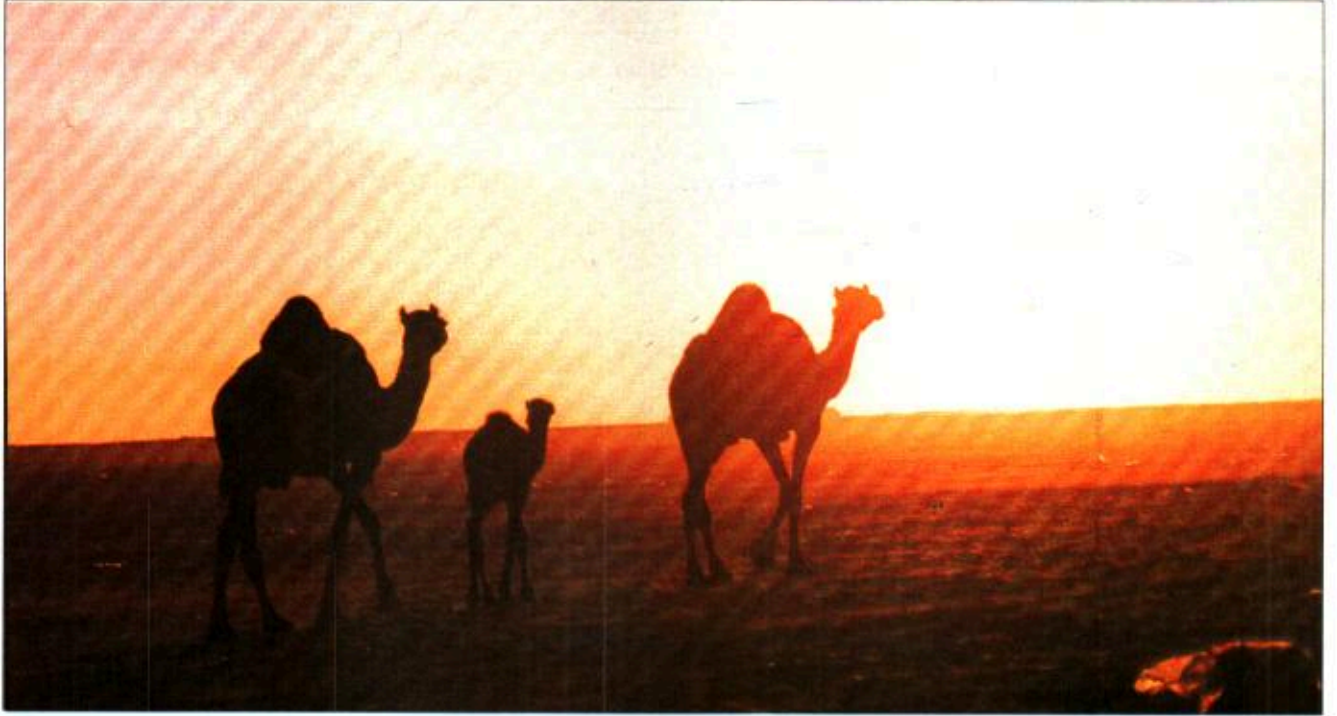
سعاد الولايتي

المساء يرخى سدوله ببطء والشمس تبتلعها الصحراء الشاسعة
فتميل تاركة خلفها ظل البادية الطويل ونخيل يثرب تغفو وتسلم
أجفانها للنعاس والقطعان تؤوب إلى مرابطها والمسجد يكاد يفرغ من
أثار المصلمين إلا الذين أثروا المكوث حتى العشاء فقد ظلوا
يتدارسون ما حفظوه من آيات ويرددون آخر ما نزل به الوحي على
رسول الله، ومضى «أبو عقيل» إلى بيته، وتحت منديله صرة من التمر
كانت حصيلة عناء يومه فتح باب داره فاستقبله صبيانه بالعبث في ما
حمل حتى توزع حمل النهار على الأفواه الجائعة، فأحس الرجل
بانين ظهره الذي اتعبته الحمل وضج من الكراء كل صباح وحمل
الماء من الآبار إلى البيوت فاستند ظهره إلى الجدار جوار زوجته التي
انشغلت ولم تلتفت إلا على تأوّه، فابتدرته سائلة عن سبب ألم فلم
يجب بل تمدد على البساط فاردا ظهره بينما انشغلت هي بتهنئة
عيالها حتى يستريح زوجها بعض الوقت من ضجبتهم وغفت عيناه
ولم يفتحها إلا حين ايقظته «قم يا أبا عقيل فقد أذن بلال للعشاء... هيا
يارجل لتلحق الجماعة، لكن دمعت التي انحدرت على خده صرقتها
عما كانت فيه فألحت في السؤال «مالك يارجل... مالك» لكنه لم يجب
ومضت فترة صمت طويلة قام بعدها ليتوضأ ثم أمرها بالجماعة
فاصطفت خلفه ليصليا معا، وفي كل ركعة ظل يردد «خذ من أموالهم
صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها، وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم»..
ويقولها وتنساب دموعه ويتحشرج صوته وازداد قلق زوجته عليه
ودمعت عينها شفقة فقد أدركت أخيرا ما ألم به «لم يكن ظهرك هو
الذي يوجعك يا أبا العيال بل كان قلبك» قالتها وصممت ومرت الليل
طويلا طويلا كمن يقتات على جسد مثقل بالألم.. وأوشك الفجر على
الأياب فسألته زوجته بعض الراحة ليستعين بها على عمل غده لكن
عيونهما لم تغمض قط وعلى صوت بلال مضى إلى المسجد يتكفى
من التعب ويتوارى في الصفوف حتى إذا انتهت الصلاة وجذب عمرو
رداء قديما وجلس إلى جوار رسول الله فتساقطت الصدقات
والرسول يدعو لكل متصدق بالبركة والنماء، ويدعو لأهله ويتحدث
الصحابة عن الغزوة المقبلة وعن عددهم وعدتهم، فلم يتمالك أبو عقيل
عبراته فانسحب إلى بيته وهناك ألقت إليه زوجته باقتراحها المثير
«ندخر من أجرك كل يوم ثمرة أو ثمرة حتى يبلغوا صواعا
فنتصدق به» وصمت الرجل وضحك بحرقة كما بكى وقال لها باسم
كم سنة سنجمع في الثمرات يا أم الصغار «وصمت فأكملت له
حكايتها» إن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها وأنه عام قحط، والله يعلم
إنه ما في بيتنا شيء ادخرناه لغدا» ووضع يده على فمها أمرا إياها
بالصمت وهاجت عبرته من جديد وظل يردد الكل مد يده إلى الرداء،
درهم، دينار، صواع، تمر، الأيدي ظلت تتحسس الخواء وأنا أسمع
الدعوات تشق كبد السماء ويتغلغل قلبي كالبدرة المتعشقة، كل شيء.

(قصة من السيرة)

بقلم : ميرال الطحاوي - القاهرة

السيرة



ثمراته حتى دون أن يكمل سلامه، وتنهال عليه الضحكات الساخرة ويتطلع حوله باحثاً عن سبب ويتلفت الى جلبابه الممزق، وإلى وجوههم ، حملك في كل شيء إلا في الرداء حين تناثرت بضع ثمرات وسط طوفان الذهب، أربعة آلاف أوقية من الذهب، وحفنة تمر تبرق عليها عرق رجل فقير، ودون أن يستجمع قواه ليدرك شيئاً مما يدور حوله، نظر في عيون رسول الله التي تشع بغضب حبيب هادي، يسبح في أمواج الصفاء الطاهرة وجلس الرجل برهة ثم قال «ظللت أجر بجريز حتى أدركت صواعين من تمر صواع أبيقته لأهلي وصواع أتصدق به» قالها ومضى، محني الرأس واجم ، صامت، يحس بضحكاتهم توجعه، تجلده، كيف كان له أن يعلم أن عبد الرحمن بن عوف قد سبقه وتصدق بشطر ماله، من أين كان يعلم أن المسجد كان يغص بشهقات الدهشة، وأن الرداء كان يتأجج بالذهب.

.. مدد ظهره على حصير بيته باكياً وغفى من التعب، ولم يفق إلا على صوت امرأته تنبيهه الى الصلاة، تهتز جنبات المسجد لآية جديدة يقرأها رسول الله على القلوب الواجته «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم».

وتنساب دمة رجل فقير من الذين أورا ونصروا.

يهون إلا أن يحرم بيتي من دون بيوت المسلمين كلها من هذا الفضل من صلاة رسول الله ودعواته.

.. ومضى تاركاً إياها في دمعها ليبدأ يومه الجديد يحمل على ظهره حتى يكل ويتعب ويرجع لها بصواع تمر ليتقوت به الصغار، ويدخل إلى المسجد فيسمع الدعوات تشق غيوم الفضاء وتنزل على المطوعين سكناً ورحمة ورضواناً من الله.

ومضى يوم، يومان، ثلاثة، والرجل حائر باك ضائق الصدر بقله حيلته حتى أوشك أهل الصدقات أن ينتهوا ما بقى في المدينة إلا رجلان أو قليلاً هو منهم.. وبلغ الجهد به كل مبلغ فقام كعادته كل يوم يحمل على ظهره ثم قال لصاحب الكراء لو حملت لك حمل يومين من شروق الشمس حتى شروق يوم جديد ماذا أنت معطي؟ قال له الرجل أجر يومين، يوم وليلة بصواعين من التمر ، قال فأنا فاعل إن شاء الله فأعد لي أجري، وظل أبو عقيل يحمل على ظهره تحت شمس هاجرة محرقة ويرد ليل صحراوي قارس حتى أوفى عدته وقف راجعاً إلى بيته تنن عظامه من الألم وتنساب قدماه فرحة كأنهما يقفزان في السماء وليس على الأرض، ووصل إلى زوجته وألقى شطر من ثمراته في حجرها، وهول ليتوضأ ليلحق بالصلاة قبل بزوغ الشمس، بينما أسرع في صرّها في منديل نظيف حمله معه وظل يركض حتى وصل رداء عمرو وسط أنفاسه اللاهثةلقى على الرداء

قضية البوسنة والهرسك في عيـون أطفالنا

تحقيق من اعداد : سلمى العيسى

مدرستنا بجمع التبرعات وأنا في صلاتي أدعو الله أن ينصر المسلمين هناك.

السيدة فاطمة النصر الله والدة الطفل مشاري تتحدث عند دورها كأم في توعية ابنائها حول هذه القضية فتقول :

- أنا لا أحدث أطفالي عن قضية المسلمين في البوسنة والهرسك لعدم وجود الوقت الكافي لمثل هذه الأحاديث ولكنني أحت ابنائي للتبرع للمسلمين وأذكرهم دائماً بعدم الاسراف في المأكـل والمشرب لأن غيرنا من المسلمين لا يجد ما يأكله.

أما السيدة وضحة المضاف فإنها أكثر ايجابية حول الموضوع إذ تقول :

- أحدث أطفالي عن القضية لأنها قضية اسلامية كما انني أحثهم على التبرع لهم وتذكيرهم بعدم الاسراف في المأكـل والمشرب والملبس. الطفلة نورا رشيد النفيسي ابنة السيدة وضحة ذات العشر سنوات والتلميذة في مدرسة الكويت الانجليزية تشارك في الحوار فتقول :

- أن ما اعرفه عن قضية البوسنة والهرسك هو فقط ما اشاهده من خلال التلفاز فأعرف أن هناك شعب يعذب والحقيقة انه لم يسبق لي أن تبرعت لهم كما أن مدرستنا لم تقم بجمع التبرعات لهؤلاء المسلمين.

إن عمليات التطهير العرقي للمسلمين في البوسنة والهرسك من قبل البرابرة الصرب لهو أمر في غاية البشاعة حيث يقتل الشباب المسلم وتنتهك اعراض المسلمات ويؤج في السجون بالشيوخ هذا بالإضافة إلى عمليات التفنن في التعذيب... لا شيء سوى أنهم آمنوا بريهم ورفعوا راية لا إله إلا الله.. محمد رسول الله.

لذا كان من واجب المسلمين في شتى أنحاء العالم نصره اخوانهم المسلمين في البوسنة حيث لأمعنى لهم هناك إلا الله، بل وحتى الأمم المتحدة والتي يفترض أنها تقوم بدور الشرطي في هذا العالم وبإحقاق الحق أينما وجدت مظلمة، نجدها وللأسف تماطل في اتخاذ أي قرار يدين الصرب لأن الغرب يتعاطف عرقياً معهم!!

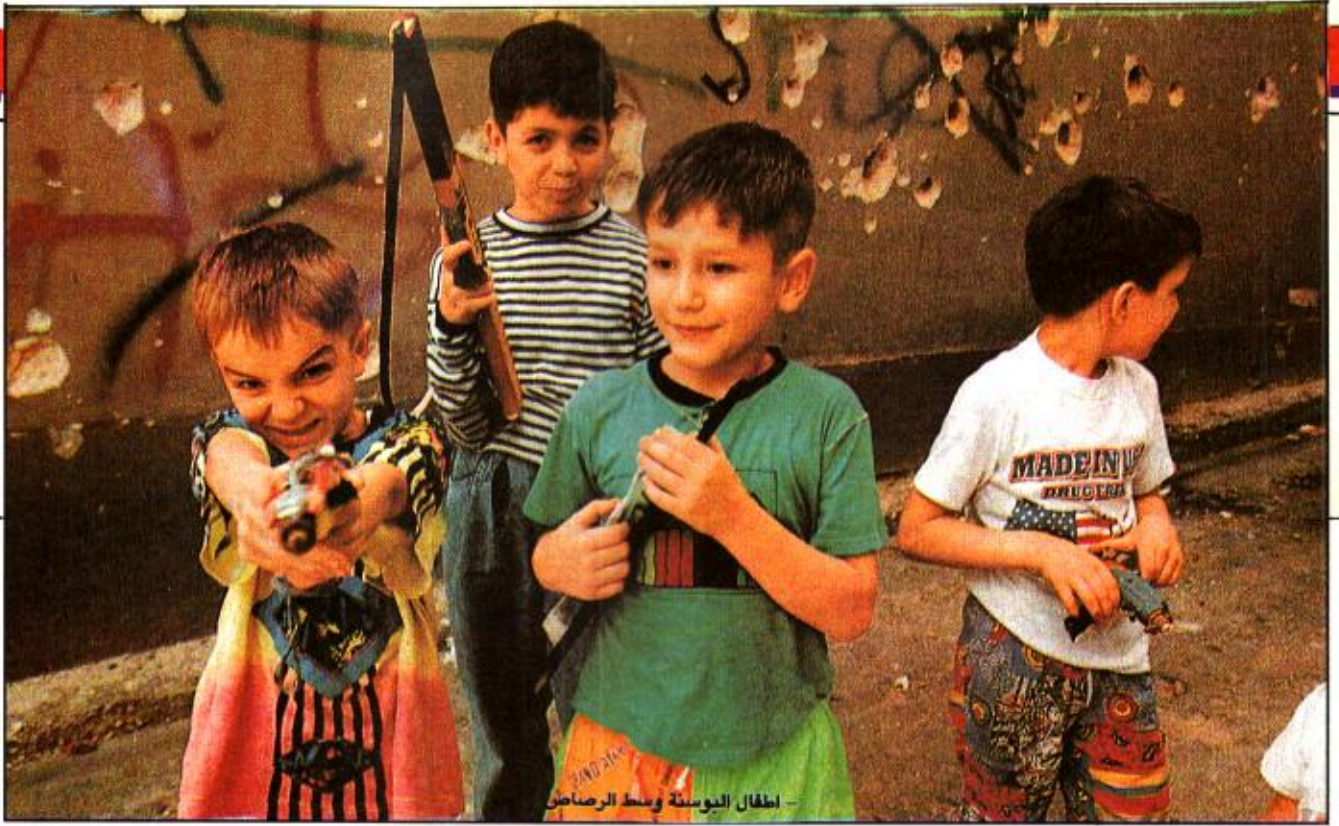
حول هذا الموضوع كان اللقاء مع بعض الأطفال وبعض الأمهات لمعرفة مدى تفاعلهم مع ما يجري هناك.

● الطفل مشاري محمد المفرح من مدرسة البيروني المتوسطة والذي يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً يقول :

- أعرف أن المسلمين يقتلون في البوسنة من قبل اليهود وهذه المعلومات نسمعها في المذياع ونشاهدها في التلفاز وأحياناً أقرأ عنها في الجرائد وبالنسبة لي فقد قدمت لهم تبرعات مرة واحدة وقد قامت



أطفال الكويت يشعرون بالأم اخوانهم



اطفال البوسنة وسط الرصاص

اعطتني امي لهم تأثرا مني بما اسمع من الجرائم التي يعانون منها على ايدي الصرب المجرمين.

● لقائنا الأخير مع الطفل معاذ أمير الحداد البالغ من العمر اثني عشر عاماً والطالب في الصف الثالث المتوسط يقول لنا معاذ :

- اعرف عن قضية البوسنة والهرسك انهما دولتان مسلمتان تحاربهما دولة الصرب النصرانية، ووالدتي لم تحدثني عن القضية لكنني حصلت على هذه المعلومات من والدي، وأنا بفضل الله قد تيسر لي تقديم تبرعات مالية لهم وأن كانت مدرستنا مع الأسف الشديد لم تقم بحملة لجمع التبرعات لهم كما فعلت مدارس كثيرة لكنني ادعو الله دوماً ان ينصرهم.

وهكذا اختي القارئة ينتهي لقائنا بأولئك الاطفال والذي تبين لنا من خلاله مدى تفاعل بعضهم مع القضية ومساهمتهم فيها عن طريق التبرعات بينما البعض الآخر كان تفاعله ضئيلاً بدليل عدم حرصه على تقديم تبرعات إلى جانب ضالة المعلومات التي حصل عليها سواء عن طريق وسائل الاعلام المختلفة أو عن طريق الوالدين أو عن طريق المدرسة ذاتها فقد تبين لنا ان بعض المدارس كانت حريصة على تنوير طلبتها حول القضية بينما لم تعر المدارس الأخرى الأمر اهتماماً.

ختاماً.. نود ان نقول ان للمدرسة والأسرة دوراً كبيراً في تفاعل اطفالنا مع قضية العالم الإسلامي فاحرصي اختي المسلمة على ان يتفاعل طفلك مع قضايا العالم الإسلامي وحثيه على التبرع مادياً والدعاء لهم بظهر الغيب وذكرهم دوماً بأن من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم ولعله من الجدير بالذكر هنا ان نقف وقفة احترام أمام قصة الطفل (...) البالغ من العمر ٨ سنوات والتلميذ في مدرسة النجاة الابتدائية حيث دخل لدى اجتماع مجلس الآباء والقي كلمة مؤثرة حول نصرة قضية البوسنة والتمس من الناظر ان يمنحه الصلاحية لجمع التبرعات فتأثر الناظر والجالسون بحماسة وقامت حملة واسعة في ارجاء المدرسة لجمع مبلغ لا يستهان به.

لمثل هذا الطالب نقدم التحية ولوالديه ومدرسيه ألف تحية!!

● الطفلة فرح مسلم عبد الوهاب المسلم من مدرسة البيان الخاصة وهي في الصف الرابع الابتدائي تقول :

- اعرف ان هناك مسلمين يقتلون ويعذبون في البوسنة وأن هناك من يحاول التضيق عليهم وقد حصلت على هذه المعلومات من والدتي ومن خلال التلفاز ولكن لم يسبق لي ان قدمت لهم تبرعات وحتى المدرسة لم تقم بجمع تبرعات لهم.

والدة الطفلة فرح هي نهلة حمد يوسف بن عيسى تقول :

أحدث ابنائي عن أي قضية تطرح في الساحة وخاصة عندما يسألونني عنها أو عن إعلان في الجريدة أو خبر في التلفاز ولكن للأسف لم يحدث أن حثتهم للتبرع للمسلمين هناك إلا أنني اذكركم دائماً بعدم الاسراف لأن هناك مسلمين في بقاع شتى من العالم محرومون من النعم التي نملكها!!

الطفل خالد عبيد العتيبي من مدرسة الجابرية المتوسطة والذي يبلغ من العمر اثني عشر عاماً يقول رأيه حول القضية :

- اهل البوسنة والهرسك اخوان لنا في الدين فهم مسلمون ولذلك يحاربونهم الصرب النصارى الذين هم اعداء الإسلام والمسلمين وقد قتلوا وشردوا ونهبوا واستباحوا الحرمات وقد حصلت على هذه المعلومات من مجلة المجتمع التي تصلنا باستمرار وكذلك من الاشرطة لهم كما ان والدتي تحدثني عنهم باستمرار لكن مدرستنا مع الأسف الشديد لم تقم بجمع تبرعات لهم وأنا ادعو الله تعالى ان ينصرهم فإن حالهم يذكرني بأيام الاحتلال العراقي البغيض واتمنى من الله الذي نصرنا ان ينصرهم وهو على ذلك قدير.

● الطفل المثني جمال الزنكي البالغ من العمر عشر سنوات والطالب في مدرسة النجاة الخاصة يقول :

- اعرف ان هناك حرباً على ارض البوسنة بين المسلمين والصرب وقد حصلت على هذه المعلومات من امي وأبي وكذلك من خلال حملة التبرعات التي قامت بها مدرستنا فقد قامت بحملة اعلامية كبيرة حول القضية وقدمت تبرعات لهم وذلك بفضل الله فانا أشعر بتعاطف كبير معهم لأنهم اخوان لنا في الدين حتى أنني مرة تبرعت بمصروفتي الذي

الصيغ المشروعة في التعزية وحكم تعزية غير المسلم

وهو مواساة أهل المتوفى. والصيغة الواردة في السؤال مشروعة ولها أصل فقد روى أن الإمام أحمد رحمه الله قال: يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم عزى رجلا فقال: «رحمك الله وأجرک» وكان الإمام أحمد إذا عزى شخصا قال: «اعظم الله أجرکم واحسن عزاءکم».

وأما تعزية المسلم بالكافر ف جائزة عند جمهور الفقهاء عدا المالكية، وعند التعزية يقول: اعظم الله أجرکم واحسن عزاءکم، فيوجه الكلام إلى المعزى.

سؤال :

اعتاد الناس في الكويت حين يعزون شخصا في قريبه يقولون: «أحسن الله عزاءکم» أو «عظم الله أجرکم» فهل هذه الصيغة مشروعة أو هناك صيغ أخرى وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهل تجوز تعزية المسلم في قريبه الكافر. وما هي الصيغة التي يقولها إذا كانت التعزية جائزة؟

الجواب :

لا يشترط في التعزية صيغة معينة، بل يجوز بكل صيغة تؤدي إلى المعنى

بر الوالدين واجب ولو كانا غير مسلمين

ياقاتل امه وبقيت يوما ويوما، فقلت: يا أماء، لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا، فإن شئت فكلني، وإن شئت فلا تأكلني فلما رأت ذلك أكلت (مسلم ١٤٧٧/٤).

وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: قدمت أمي وهي مشرقة في عهد قريش ومدتهم - إذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيها - فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إن أمي قدمت وهي راغبة أفأصلها قال: «نعم، صلي أمك» (فتح الباري ٤١٣/١٠).

فيجب بر الوالدين وفعل كل ما فيه رضاهما ما لم يكن معصية أو إثما، وسماع أمرهما وطاعتهما ما لم يكن معصية أو إثما لكن لا يجوز الاستغفار لهما بعد موتهما لقوله تعالى: «ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قريبي» (سورة التوبة آية ١١٣) وأما الاستغفار لهما في حياتهما فنرجح جوازه لأنه من باب الدعاء لهما بالمغفرة بأن يسلموا فيكونا من أهل الإيمان.

السؤال :

اسلم شخص في ديارنا المسلمة، وكان يرأس والده ووالدته وهما على دين النصرانية، فهل يستمر بمراسلتهم، مالم يقطع ذلك باعتباره مسلما؟

الجواب :

بر الوالدين واجب يأنم بتركه ولو كانا غير مسلمين ما يأمرهم بمعصية أو شرك قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم، إن الله يحب المقسطين» (سورة الممتحنة آية ٨) وقال تعالى: «ووصينا الإنسان بوالديه حسنا، وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم، فلا تطعهما، إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون» (سورة العنكبوت آية ٨) وقد نزلت هذه الآية في سعد بن أبي وقاص فروى أنه قال: كنت بارا بأمي فأسلمت فقلت: لتعد عن دينك أو لا أكل ولا أشرب شرابا حتى أموت فتعير بي، ويقال:

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

الذبح للبيت الجديد او السيارة

سؤال : هل يجوز الذبح للبيت الجديد او السيارة مثلا؟
الجواب : الذبح بمناسبة شراء بيت او سيارة او ما اشبهه اذا كان شكرا للنعمة وذكى باسم الله وذكاة شرعية فلا بأس به فهو صدقة، خاصة اذا وزع على الفقراء والمساكين.
 لكن ان اعتقد ان هذا يفيد البيت او السيارة فهذا اعتقاد باطل لا ينبغي للمسلم ان يعتقده فان كان الذبح من اجل البيت لا لله فالذبح هنا محرم قطعاً لان الذبح وارقة الدم لا يكون الا لله تبارك وتعالى.

شراء المسروقات

سؤال : ما حكم الشراء من اشخاص يظن انهم يبيعون سلعا مسروقة؟
الجواب : الامر هنا يرجع الى اعتقاد المشتري وغلبة ظنه فاذا اعلم ان هذا الشخص لا يمكن ان يملك هذا الشيء الذي يبيعه او انه يعرف ان هذا الشخص يسرق الاموال ويبيعها، او يثق ان هذا المال مسروق فانه لا يقدم على الشراء من هذا الشخص.
 لكن ان لم يعرف هذه الامور فليس عليه الا من الظاهر، وليس عليه شيء في التعامل بالشراء من هذا الشخص، ولا اثم عليه.
 ولو كان هذا المال في الباطن والحقيقة مسروقا وفي كل الاحوال اذا تبين ان المال مسروق فتعاد السلعة الى صاحبها ويأخذ المشتري ثمن ما دفع.

نشدان الضالة في المسجد

السؤال :
 بعض الناس يأتي الى المسجد ويقول انه قد ضاع له الشيء الفلاني ويطلب ممن يجده ان يسلمه لامام المسجد فهل هذا الفعل صحيح؟
الجواب :
 ان هذا الفعل غير سليم ولا يجوز ان يكون داخل المسجد لان هذا من نشدان الضالة في المسجد وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فيروي أبوهريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك، فان المساجد لم تبين لهذا» (أخرجه مسلم ٣٦٧/١).
 وكذلك لا يجوز البيع والشراء داخل المسجد وقد ورد النهي عن ذلك. كما ورد النهي عن رفع الصوت بالخصومة والخلاف داخل المسجد.
 والنهي عن هذه الاشياء بعض الفقهاء يرى انه يحرم هذا الفعل وبعضهم يرى انه مكروه. لكن لو تم هذا الشيء مثل البيع والشراء ونشدان الضالة خارج المسجد فيجوز.

الحالف اذا حنث ناسيا

السؤال :
 شخص حلف بالله لا يشتري من محل معين، ثم نسي واشترى منه هل يلزمه التكفير عن حلفه؟
الجواب :
 نقول للاخ السائل اذا كان قد فعل المحلوف عليه وهو ناس فانه لاشيء عليه لقوله صلى الله عليه وسلم: «تجاوز الله عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» فهذا من النسيان لاشيء فيه هذا هو رأي جمهور الفقهاء.
 ونود ان ننبه هنا الى ان هذا الحكم في الحلف اذا لم يكن بالطلاق، لان اليمين اذا كانت بالطلاق فانه يقع ولو كان المتكلم ناسيا.

هناك وقت لا تقبل فيه التوبة

سؤال : سيدة تقول: ان الله يقبل التوبة من عباده، ولكن هل هناك وقت لا تقبل التوبة فيه؟
الجواب : ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة عباده ماداموا احياء يملكون التصرف مالم يصل الانسان الى مرحلة الفراغ، وهي مرحلة الاحتضار، قال تعالى: «وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ان الله يقبل توبة العبد مالم يغفر» أخرجه الترمذي وحسنه من حديث عبد الله بن عمر ٤٧/٥ ط الحلي.

كلمة المحرر

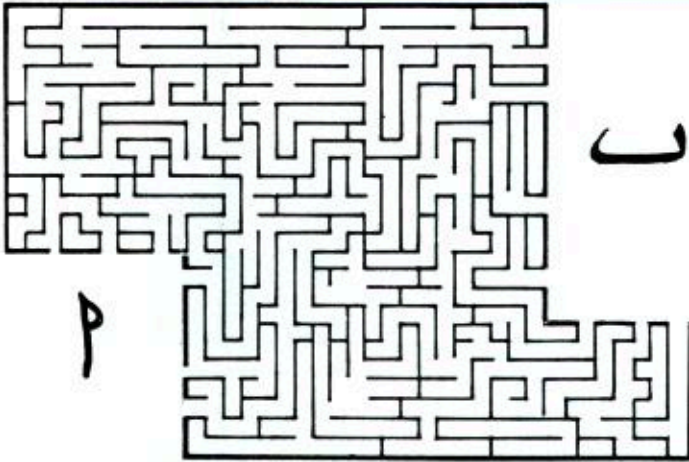
لكل عالم هفوة

انا هنا لاضع نفسي مكان العالم ولكن من باب التشبيه ليس الا.
على كل جاعتي بعض الرسائل والاتصالات
تعرض على بعض الاخطاء المطبعية التي
تحدث او على بعض الكلمات التي قد ترد
بالخطا في بعض المقالات او الاقوال وغيرها.

لذا اتقدم بالشكر الجزيل لمن يقوم
بالاتصال او بارسال الرسائل لتوضيح مثل
هذه الامور واقول كما قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه «رحم الله امرئ» اهدى إلي
عيوبي» ونحن كلنا جنود في هذه الدعوة
المباركة يهمننا امر الاعلام الإسلامي وتأثيره
بالمجتمعات الإسلامية.
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المحرر

المتاهة



اي مداخل
«أ» تدخل
منها في
هذه المتاهة
حتى تصل
إلى مخارج
«ب» حاول
خلال
دقيقتين.

من هو ؟

رئيس دولة اسلامية جاهد ضد الشيوعيين وسجن عدة سنوات وأعلن استقلال دولته
ويحارب اليوم من قبل الصليب لكي تسقط هذه الدولة.. يتكون اسمه من ٣ مقاطع.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٩ - ٣ - ١٤ : مجموعات من الجنود المقاتلين

١٠ - ٩ - ١ : بمعنى «مرضى».

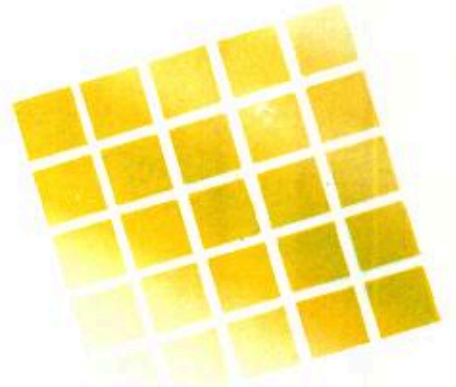
١١ - ٦ - ٨ - ٢ : جزء من أجزاء الشمعة تشعل به النار.

٤ - ٥ - ٣ : بمعنى «غضب»

٧ - ١٢ - ١٣ : منزل

ابو تميم المدني - المدينة المنورة

استراتيجية
المجتمع



إعداد: سعيد الأصبحي

نصيحة السلطان ولزوم طاعته

قال الله تبارك وتعالى «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم».

وقال أبو هريرة : لما نزلت هذه الآية أمرنا بطاعة الأئمة، وطاعتهم من طاعة الله وعصيانهم من عصيان الله.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم «من فارق الجماعة أو خلع يدا من طاعة مات ميتة جاهلية».

وقال صلى الله عليه وسلم : الدين النصيحة : الدين النصيحة، الدين النصيحة، قالوا لمن يارسول الله، قال : لله ولرسوله ولأولي الأمر منكم.

فنصح الإمام ولزوم طاعته فرض واجب وأمر لازم ولا يتم إيمان إلا به ولا يثبت إسلام إلا عليه.. والله اعلم.

«العقد الفريد»

عبدالكريم احمد عبدالكريم
السعودية - الزلفي

مختارات شعرية

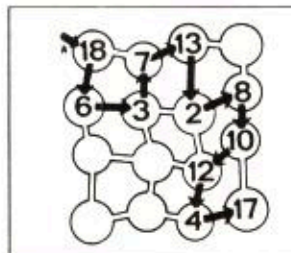
تفريج هم واكتساب معيشة
وعلم وأداب وصحبة ماجد
وقال الآخر:
الا لن تنال العلم إلا بسة
سانبكيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار ويلغة
وارشاد استاذ وطول زمان

عبدالخالق عبدالرحمن القرني
السعودية - أبها

قال الشاعر :
إن الشباب والفراغ والجدة
مفسدة للمرء أي مفسدة
وقال الآخر :
إنني ابتليت بأربع ما سلطوا
إلا لشدة شقوتي وعنائني
إبليس والدنيا ونفسي والهوى
كيف الخلاص وكلهم أعدائي.

وقال آخر :
تغرب عن الأوطان في طلب العلا
وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

من هو : مصطفى السباعي
الأرقام:



إجابة العدد الماضي

منوعات

● قال الشافعي :

نعيب زماننا والعيب فينا
ومالزماننا عيب سوانا
ونهجو ذا الزمان بغير ذنب
ولو نطق الزمان لنا هجانا
وليس الذنب ياكل لحم ذنب
وياكل بعضنا بعضا عيانا

● المزاح الحق

كان رجل يمازح جاراً له فيقول :
خلقني خالق الكرام، وخلقت خالق
اللثام، فيغضب ويصيح ويبكي،
ويضحك الرجل.

● كذب :

كذب من قال : إن الشر يطفأ بالشر،
فإن كان صادقا فليوقد ناراً، ثم ينظر
هل تطفى. إحداهما الأخرى، وإنما
يطفىء الخير الشر، كما يطفىء الماء
النار.

● براعة ضائعة :

مثل بين يدي المنصور رجل يرمى إبرة
فغرزت في الحائط، ثم أخذ يرمى
واحدة بعد الأخرى، فكانت كل إبرة
تدخل في قبل سواها، حتى بلغ عدد
الإبر خمسين، فأعجب المنصور به
وأمر له بمائة دينار وحكم عليه بمائة
جلدة، فارتاع الرجل، وسأل عن
السبب فقال له المنصور : أما الدنانير
فلبراعتك وأما الجلدات فلإضاعته
الوقت فيما لاينفع:

● قال الشاعر :

وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير القطن والكفن

أخوكم ماهر السعيد
السعودية - أبقيق

السفارة التونسية ترد على مجلة «المجتمع» و«المجتمع» تعلق على الرد



تونس
بعد خمس سنوات من حكم بن علي



بن علي
من
السجون
وأبطل

الحكام المتخذة ضدهم وأشركهم في أول ميثاق وطني وأقسم ممثلهم أمام رئيس الدولة على العمل بهذا الميثاق ويمكنهم من إصدار جريدة أسبوعية هي الفجر وسمح لهم بتكوين نقابة على مستوى الجامعة التونسية إلا أن هذه الجماعة كشرت عن أنيابها وتكررت للميثاق ونكثته وخرجوا عن صف «الذين يوفون بعهدهم» ولا ينقضون الميثاق» وطالبوا بحزب ديني «ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم» فكان جواب سيادة رئيس الدولة وجواب كافة شرائع المجتمع التونسي لا وجود لحزب ديني بتونس فالدين الإسلامي ليس حكرا على فئة دون فئة - ألم يقل جل من قائل «أن الدين عند الله الإسلام» «ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه».

ولا يخفى على أحد - إلا المكابر - ما أنجزه العهد الجديد من إنجازات على الصعيد الدين الإسلامي من رفع الأذان بالأذاعة والتلفزيون وبناء المساجد وتدعيمها بالداخل والخارج لغائدة مواطنينا بالخارج وتدعيم مناهج التربية الدينية بالمدارس وأحياء الجامعة الزيتونية وإنشاء وزارة للشؤون الدينية إلى جانب فتح المجال لعلماء الإسلام بالديار التونسية للمشاركة في مجلس النواب هذا إلى جانب إنشاء المجلس الأعلى الإسلامي الذي ضم نخبة رجال الدين بتونس من شباب وشيوخ حتى تبقى تونس دوما في مستوى تاريخ وعراقة الدين الإسلامي.

وأخيرا ماذا يعني أن تنسب مجلتيكم إلى تونس اجتماعات عقدت في قطر عربي آخر وكان الأجدر سرد الأحداث على حقيقتها ولكننا تعودنا على مثل هذا النوع من الأخبار المغرضة والخيالية في ركن «أسرار».

وأن تونس بفضل الله وعونه وبفضل حكمة قيادتها السياسية سائرة بكل ثبات وطمأنينة لضمان مستقبل أفضل لشعبها وصرح مجتمع متماسك وسليم محصن وقادر على حماية مكاسبه رافضا كل مظاهر العنف والتطرف.

وفي الختام أرجوكم التفضل بنشر هذا الرد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القائم بالأعمال
محمد نجيب حشانة

والمرأة والطفولة والإعلام والثقافة:

بعيدا عن كل غوغاء فان العهد الجديد بقيادة سيادة

الرئيس زين العابدين بن علي جعل

العدالة الاجتماعية أساسا لدولة القانون وعلى سبيل الذكر ولا الحصر فإن أكثر من ثلث

ميزانية الدولة يقع صرفه في القطاع التربوي لتفادي مصيبة الجهل ورعب أميزانية يخصص

للصحة والتحويلات الاجتماعية ولعل أبلغ مؤشر على سلامة المناخ الاجتماعي هو تقلص

الاضرابات العشوائية التي كانت تشل الاقتصاد قبل التحول المبارك.

ان هذا التذكير لا مقصد له سوى اشارة الحق وكشف بطلان ادعاءات صاحب المقال في

نشرته من لندن بعدد ١٠٢٥ في مجلة المجتمع الذي تلقى اثره نشره - ولاداعي للغرابة في ذلك

ويدون تعليق - برقية ثناء وتأييد من مكتب ما يسمى بحركة النهضة بنفس المدينة لندن.

أما فيما يخص القضية المفتعلة - قضية ما يسمى بشبكة المخدرات والتي نشرت بعدد

١٠٢٠ من مجلة المجتمع فان صاحب المقال من مكتب باريس «تفلسف» في شأنها رابطا اياها

بالعلاقات السياسية الدولية ومعطيا اياها بعدا سياسيا وهو محض ادعاء وتزييف صارخ إذ ان

هذه القضية لا تتعدى محاولة دنيئة للإساءة الى تونس ربطت خيوطها جماعة من المتطرفين

المتاجرين بالدين والمتواجدين ببباريس ولندن والمتكبرين لوطنهم ولقيادته الشرعية التي تحظى

بثقة الشعب التونسي وقد رفض الشعب هذه الجماعة بعد أن تم كشف نواياهم المستترة

بستار الدين والرامة الى اعتلاء سدة الحكم عن طريق الارهاب والعنف.

وردا على الافتتاحية الواردة في المجتمع بعددها ١٠٢٢ حسبنا القول بأن الاجماع

العربي دليل بليغ على أن تطرف الجماعات التي تعمل تحت ستار الدين هو خطر يهدد كافة

البلدان العربية والإسلامية وهل ننسى جميعا تنكر هذه الجماعات المتطرفة للكويك ومواقفها

الدونية هي خير دليل على أن هذه الجماعات هي التي تنكرت لسيادة الكويك وحقها في الوجود.

وفي موضوع الإسلام : فتونس ليست في حاجة إلى دروس فهي دولة ذات سيادة لغتها

العربية ودينها الإسلام كما ينص على ذلك البند الأول من الدستور وهل يمكن لجماعة ما يسمى

بالنهضة وأبواق دعايتهم أن ينكروا أن «زعماهم» كانوا على قاب قوسين من المشانق

لولا بادرة التحول المبارك في ٧ من نوفمبر ١٩٨٧ إذ أخرجهم سيادة الرئيس زين العابدين

وردا من السيد محمد نجيب حشانة القائم بالأعمال التونسي في الكويت ردا على بعض ما

نشرته «المجتمع» على صفحاتها في أعداد مختلفة ورغم تحفظنا على معظم ما جاء في هذا

الرد إلا أننا ننشره عملا بحق الرد على أن نبين رأينا في نهاية الرد.

السيد محمد البصري رئيس تحرير مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

فعملا بحق الرد الذي تضبطه التشريعات الصحفية وتبعا للمقالات الصادرة بمجلة

المجتمع في أعدادها ١٠٢٥ - ١٠٣٠ - ١٠٣٢ والمثيرة للاستغراب رأينا من الواجب توضيح

الأمر للقارئ الكريم ونشر ما يلي: أننا نؤمن بأن رسالة الصحافة هي رسالة

نبيلة تنير الحق ولا تعتمد التغليب والتشويه، أن الباطل كان زهوقا.

وأن نشر المقالات المذكورة أعلاه تبين أن أصحابها تعمدا الجهل وسوء النية محاولين مع

الأسف الشديد تغليب الرأي العام وتشويه السمعة الطيبة التي تتمتع بها بلادنا بفضل

إنجازاتها خاصة منذ عهد التحول المبارك على يد سيادة زين العابدين بن علي رئيس

الجمهورية التونسية.

قال الله تعالى في كتابه العزيز «ولا تبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون»

فلنذكر بايجاز - أن الذكرى تنفع المؤمنين - بالإنجازات العديدة التي تحققت في ظل هذا

التحول المبارك.

على الصعيد السياسي : اقامة دولة القانون والمجتمع المدني وتكريس الديمقراطية وذلك

باقامة التعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان والحريات العامة التي شهد بها الكل

والاجراءات متتالية لدعم هذا التمشي الديمقراطي.

على الصعيد الاقتصادي : اعتماد التحري في التشريعات الاقتصادية والنظافة والشفافية

في التصرف وبحكمة في الاموال العمومية مما دفع النمو الاقتصادي الى الامام ومما جعله

يفوز بثقة المستثمرين ورجال الاعمال في الداخل والخارج ومكن من حركة تنمية ثابتة نالت تقدير

المؤسسات المختصة الدولية والاقليمية والخبراء ذوي المعرفة والصحافة الدولية والبلدان

الضليقة والشقيقة ولعل ابلغ مؤشر على هذه الحركة قرار رئيس الدولة منذ اسبوعين بجعل

الدينار التونسي عملة قابلة للتحويل بداية من هذه السنة الجديدة - جعلها الله مباركة على كافة الأمة الإسلامية.

على الصعيد الاجتماعي والتربوي والسكن

إننا لا نريد أن ندخل في متاهة ردود أو تبريرات لحقائق واضحة ووثائق منشورة تتناولها الصحافة العالمية، ووسائل الإعلام الحرة و«المجتمع» تفخر أنها تصدر في واحدة من بلدان الشرق الأوسط القليلة أو النادرة التي توجد فيها حرية للصحافة واحترام للحقائق وتقدير للحرية والديمقراطية بعيدا عن الاسفاف والاتهامات الباطلة.

والمجتمع تتبنى قضايا المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا لا بالصراخ والنحيب وإنما بالكلمة الصادقة والمعلومة الموثقة. نائين بانفسنا عن تجريح الأشخاص والهيئات ناشدين الحق لنا وللناس أجمعين، ومن ثم فإننا لا نناصب أحدا العداء لشخصه، ولانملك سوى الكلمة نرجو بها وجه الله، فنرفع بها الظلم عن مظلوم، ونؤيد بها مانصبه الحق، ومانظنه الصواب، غير أن ذلك ليس معناه أننا لانخطئ، فكل بني آدم خطأ. إلا أننا لانحب أن نتهم بالخطأ أو التجاوز في حقائق واضحة وضوح الشمس، لانتحدث فيها وحدنا وإنما يتحدث بها القاصي والداني، والقريب والبعيد، ولن نعلق على كل كلمة وردت في رد القائم بالأعمال التونسي وإن كانت كل كلمة بحاجة إلى تعليق، ولكننا سنوجز التعليق في حقائق بوثائق ليست تحت أيدينا وحدنا وإنما نشرت وتداولت عبر كافة وسائل الإعلام العالمية لاسيما وسائل الإعلام الغربية.

أولا : إن ما نشرناه عن تقارير في العدد ١٠٢٥ استند إلى تقارير منظمة العفو الدولية ومنظمات أخرى لحقوق الإنسان وتقارير ومعلومات متوفرة في كافة مراكز الأبحاث والدراسات ومنشورة في الصحف ووسائل الإعلام العالمية، كما كان التقرير من الناحية الصحفية والغنية موضوعيا وقائما على وثائق وحقائق وكافة الصحف ووسائل الإعلام العالمية ذكرت أضعاف ما ذكرته المجتمع ونشر هنا صورة للصفحة الأولى من تقرير منظمة العفو الدولية الصادر في مارس ١٩٩٢ والمسجل في وثيقة MDE 30/04/92 تأكيداً لبعض ما نشرناه.

ثانياً : فيما يتعلق بما اطلقتم عليه «قضية مايسمي بشبكة المخدرات» والتي نشرت في العدد ١٠٢٠ فهي قضية واضحة وضوح الشمس نشرت تفاصيلها في فرنسا وجمهورية مايزيد على خمسين صحيفة بعضها فصل في القضية تفصيلا واسعا شمل أناسا أكثر ممن ذكرناهم، كما أن ملف التحقيق في القضية والذي تمكنت «المجتمع» من الحصول على صورة لبعض صفحاته المائتين والخمسين قد تضمن حقائق كثيرة تتداول على مستوى العالم كله عبر الصحف ووسائل الإعلام المختلفة بكافة الأشكال والطرق بل إن مجلة (ALFR)

صور لعدد من الوثائق والتقارير منها تقرير لمنظمة العفو الدولية وملف المحكمة العليا في باريس التي حكمت في قضية المخدرات ومانشيتات عدد من الصحف الفرنسية التي نشرت الأحكام

دix ans de prison pour le frère du président tunisien

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992. Le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

منظمة العفو الدولية

تونس
الاعتقال الانعزالي الممتد والتعذيب

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

Le Monde de 18 novembre. Dans le cadre de cette affaire dite de la «manipulation», le frère du président tunisien, M. Habib Ben Ali, a été condamné à dix ans de prison par défaut. Le jugement a été rendu par la cour d'appel de Paris le 18 novembre 1992.

(المجتمع)

رسالة من قارىء

آن لنا أن نصحو من رقادنا

بقلم : عبد الله العثمان السعودية - الثقبه

ثيابي ممزقة وجدرانى تقوب.

ماذا عملنا لمعالجة ما تعانيه فلسطين والاندلس وغيرها كما قلت كثير. فما هي الصومال تعاني ما تعانيه، وتتردى احوالها من سيء الى أسوأ، وذلك بعد مرور عام ونصف تقريبا على سقوط الطاغية سياد بري خاصة بعد التدخل الامريكى، وهذا التدخل مغطى ومكسو باعادة الامل والاعمال الانسانية، ولكنه في الحقيقة لمحاربة الانتعاش الاسلامى في افريقيا بل محاربة المسلمين عامة، وللسيطرة على البحر الاحمر وباب المندب، ولتهديد اليمن والسودان وارترية تحت شعار المحافظة على الامن بقرار من هيئة الامم المتحدة الامريكية ومجلس الخوف، كما هو قرار هيئة الامم البريطانية عام ١٩٤٧م الذي منحت به فلسطين لليهود وطنا قوميا. الا ان الله عز وجل سيهلك ويدمر هؤلاء اليهود اخوان القردة والخنازير وسيقتل المسلم ذلك اليهودي بعشيرة الله تعالى كما اخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اما اولئك الهندوس عليهم لعنة الله، فسياتي اليوم الذي تنهار فيه عقيدتهم الباطلة، وينتهي تاريخهم ويهلكون.. ودولة الهند ممثلة في قادتها المتواطئين مع الهندوس اعداء الله عبدة البقر وعبدة راما - والعياذ بالله - ستنهار - باذن الله تعالى، كما انهارت الشيوعية على ايدي المجاهدين المؤمنين المخلصين. ولن يهزم الشعب المجاهد المؤمن بالله في الهند وكشمير والباكستان وغيرها.

قال الله تعالى :

« يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضرهم شيئا والله على كل شيء قدير». التوبة ٣٨، ٣٩

اخواني المسلمين: لقد آن لنا جميعا ان نعي دورنا الحقيقي تجاه ديننا الاسلامي، وامتنا الغالية، كما آن لنا ان نفيق من غفوتنا ونصحو من رقادنا الذي دام طويلا. ففجر الاسلام بزغ نوره واشعاعه منذ ان بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، الا ان كثيرا من اهل هذا الدين الحنيف في هذا الوقت لم يعوا دورهم وعظمة دينهم الحق - الا من رحم ربي وقليل ما هم. الا ترون ماحدث لبلادكم الاسلامية واخوانكم المسلمين في كل اصقاع المعمورة. فما هي افغانستان وفلسطين والبوسنة والهرسك والصومال والسودان والجزائر ومصر وتونس وارترية وكشمير وبخارى وسمرقند والعراق وسورية وتركستان الصينية، وغيرها كثير ها هي تناديكم.. ولكن من يجيب!!

يا ويحكم يامسلمون... قلوبكم جمدت فليست بالخطوب تثار انكرتم الفعل الشنيع بقولكم شكرا لكم لن ينفع الانكار شكرا على تنظيم مؤتمراتكم وعلى القرار يصاغ منه قرار نعم شكرا لكم على هذه الاستنكارات والشجب والتنديد التي تقطع الصمت الرهيب الذي تعارسونه حيال ما تعانيه امتنا الاسلامية.. قال الشاعر عبدالرحمن العشماوي جزاء الله خيرا:

اطرقت حتى ملني الاطراق
ويكيت حتى احمرت الاحداق
سيان عندي ليلنا ونهارنا
فالموج في بحرهما صفاق
قتل وتشريد وهتك محارم
فيينا وكأس الحادثات دماق
انا ايها الاحباب مسلمة، لها
قلب الى شرع الهدى تواق
يتحدث الشاعر هنا عن حال مسلمة تصرخ من بلاد البوسنة والهرسك - بلاد البشناق، فان سرايفو تناديكم لتقول لكم:

الواعظ الصامت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اكثروا ذكر هادم اللذات الموت» من منا لم يفتح بعوت حبيب او قريب عطوف او صديق حميم. إن هذا الموقف الرهيب ليستوقف النفوس اللاهثة وراء الدنيا لتتوقف ولو للحظات تتأمل هذا الحادث الاليم، كم يبكينا على فراقهم بدموع سالت جداول على وجعات قرحها الحزن وقلوب اضناها الوجد:

قد كنت افرق من فراقك سالما
فاجل منه فراق دائرة الردى
فاليوم حق لي التوجع إذ جرى
حكم الإله علي فيك بما جرى
يبكيك قلبي بعد عيني حسرة
وتقطعنا منه عليك إذا بكى

وبالرغم من شدة الحزن ووطاة المصيبة إلا ان هذا الحزن سرعان ما يتلاشى كما تتلاشى سحابة الصيف وكاننا لانعلم ان الموت الذي افنهم سيفنينا يوما ما. واننا سنصير إلى نعيم او عذاب، وجنة او نار، هل إن الموت الذي تغفون منه فإنه ملائكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون، فمادنا أعدنا لهذا اليوم ولم تزودنا ليوم يلغنا الظلام في حفرة ضيقة تحت الثرى وقد عرف الدود طريقه إلى أجسادنا والبلبل إلى أكفاننا!!

وما أعقل من جعل الموت نصب عيني وتأمل حاله وهو يصارع سكرات الموت «وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» في ذلك الوقت العصيب يتمنى المرء لو يمهل ولو يوما واحدا ليتوب إلى الله ويجتهد في عبادة بكل ما أوتي من قوة.. قال تعالى: «محتى إذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون» إن حياة الإنسان قصيرة وأيامه قليلة فليبادر إلى اغتنامها قبل ان يباغته الردى ويندم حين لاينفع الندم على وقت ضيعة في اللهب واللعب، ومال صرفه على زخرف الدنيا الفانية وصحة سخرها للمعاصي والفساد وكم يكون سروره عظيما وفرحته كبيرة برحمتين صلاهما خاشعا لله او دعة انحدرت من عينه في سويحات قضاها ينجي ربه ويدعوه او يوم صامه لوجه الله الكريم او قليل من المال وضعه في يد يتيم او محتاج.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تركتم فيكم ناطقا وصامتا، فالناطق هو القرآن والصامت هو الموت فاعتبروا يا أولي الأبواب» والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم في الله : صفية - السعودية



**محمد حامد أبو النصر
المرشد العام للاخوان
المسلمين في حوار ساخن
مع «المجتمع» حول
قضايا الساعة وموقف
الاخوان المسلمين منها**



**الدكتور عبد القدوس
أبو صالح نائب رئيس
رابطة الأدب الاسلامي
العالمية وحوار حول
الادب الاسلامي ودوره
في العصر الحاضر**



مداد القلم

د. إبراهيم بن محمد أبو عبا
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

الصومال .. وإنسانية الغرب

تدفقت على الصومال قوات عسكرية كبيرة من عدد من الدول تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية منغذة للقرار الصادر من هيئة الامم المتحدة والقاضي بارسال قوات عسكرية متعددة الجنسية من اجل العمل على تسهيل وصول الاغاثة الى مستحقيها الذين يهددهم الموت جوعا في مناطق متفرقة من الصومال، وقد سمع الناس وراوا حرصا شديدا واهتماما بالغا من الولايات المتحدة الامريكية خاصة بهذه القضية ووضع الترتيبات اللازمة والمقترحات المناسبة لمواجهة وعلاجها، واقتُرحت ارسال ثلاثين الف عسكري بكامل عتادهم العسكري للقيام بهذه المهمة والتي اسموها «اعادة الامل» وزعموا ان دوافعهم انسانية بحتة!!

اذ كيف يقر لهم قرار او تطمئن لهم نفوس وهم يرون الصومال البلد العربي المسلم يدمر ويخرب، والصوماليين العرب المسلمين يتساقطون جوعا... فتحركت إنسانيتهم وتفاعلت مشاعرهم وعواطفهم وهبوا لإنقاذ الصومال وإطعام الصوماليين واعادة بناء الصومال من جديد!! ان المتابع للاحداث ليعجب من هذه الانسانية العميقة والارحية الجياشة التي تتحرك فجأة وتتور فيهب اصحابها للنجدة والمساعدة في الوقت التي نراها خاملة خاوية ميتة امام احداث اخرى ليست اقل مما يجري في الصومال العزيز.

ان ايقاف ما يجري في الصومال من مهازل ومواجهات عسكرية يقودها زعماء من ابناء الصومال تحركهم نوازع قبلية ومصالح شخصية وحسابات سياسية كل ذلك على حساب الصومال الوطن الذي دمره ابناءؤه وخربوه بأيديهم عن عمد واصرار وسبق ترصد، وادخلوا البلاد في دوامة من الفوضى والضياع وبشردوا شعبه وجروه الى مواجهة قبلية وحزبية قذرة لم يستند منها الا اعداء الاسلام.

ان ايقاف هذا النزيف واستقرار الصومال وامنه وعودة شعبه اليه مطلب عربي واسلامي نادي به الغيورون والمخلصون من ابناء هذه الامة منذ بدأت هذه الحرب ولكن الفرقاء لا يسمعون ولا يبصرون ولا يسعدون الا لسماع اصوات الرصاص ورؤية الجثث وهي ملقاة في الطرقات اما بسبب الرصاص الطائش او الجوع القاتل... حتى اتخذ الكبار قرارهم وجاؤوا بقواتهم الى الصومال لتأديب المتناطحين او انتهاء المسرحية وترتيب فصولها الاخيرة!! لقد رأى الناس صورة الزعيمين المتصارعين وهما يتصافحان في مقر السفارة الامريكية بمقديشيو وراوا العالم كله تلك الضحكات التي اطلقها الرجلان وتسامل العالم الذي تابع احداث الصومال منذ بدايتها وعرفوا بالحقائق والارقام عدد الضحايا واطلعوا على حجم الخراب والدمار الذي وصلت اليه البلاد وتسامل الناس - وبخاصة ابناء الصومال المشردين واللاجئين - على اي شيء يضحك هذان الرجلان؟ أمن أفعالهما أم من الواقع السيء الذي اوصلا اليه البلاد؟ أم من ماذا؟ حقا ان شر البلية ما يضحك.

وتسامل العالم ايضا وبخاصة ابناء المسلمين في كل مكان عن الهدف الذي من اجله حركت امريكا تلك الاعداد الهائلة لعساكرها وعتادها أهو حقا ما تردد من انها مبادرة انسانية!! وتسامل البسطاء بسذاجة تامة ان كان هذا هو السبب فأين الغرب والأمريكان خاصة مما يجري للمسلمين في البوسنة والهرسك وهي اقرب اليهم جغرافيا وسياسيا اضافة الى ان ما يجري فيها من الجرائم التي يرتكبها الصرب في حق مسلمي البوسنة والهرسك لا تقارن بالصومال ولا غيره بل ان الاغاثة لا تصل الى مئات الآلاف من المسلمين في مناطق مختلفة، والمسلمون يموتون هناك جوعا ويردا هذا اذا سلموا من رصاص الصرب، كما ان هناك الآلاف من المسلمين والمسلمات معتقلون في سجون الصرب يعانون افظع الجرائم على يد طغاة العصر ونازي هذا الزمان... فأين انسانية الغرب وأين رحمة امريكا وقلبها العطوف؟ لقد رفضوا مقترحات العمل العسكري ضد الصرب والسبب هو كونهم لا مصلحة لهم في المنطقة فليذهب المسلمون الى الجحيم!

ان الغرب وعلى رأسه زعيمة النظام الدولي الجديد لا يعرفون الانسانية بمعناها الصحيح ان المسألة مسألة مصالح وحسابات حسبت بدقة والامر واضح لا لبس فيه ولا غموض.

اننا نتمنى للصومال ان يخرج من محنته وكما نتمنى ان يكون ذلك عن طريق جامعة الدول العربية، والصومال عضو فيها او عن طريق منظمة المؤتمر الاسلامي، والصومال عضو فيها ايضا ولكن الامور تسير على عكس ما نريد... نسال الله ان يحفظ بلاد المسلمين من كيد الكائدين واعداء الامة والدين وان يعيد لامتنا عزها ومجدها.. والله المستعان.